

وعرف الأمير محمد بن سلمان بموقفه المتشدد من إيران وأنه يرفض إطلاق أيديها في المنطقة، وهو ما عكسته تصريحاته لوسائل إعلام غربية هذه من بينها قناة "سي بي أس" الأميركية عام 2018، والتي قال فيها إن بلاده ستطور قنبلة نووية إذا انتجتها إيران. ولا يتماشى هذا الموقف المتشدد من إيران مع إستراتيجية بايدن في العودة إلى الاتفاق النووي والرفع التدريجي العقوبات عن طهران. كما أن ولي العهد السعودي يدفع باتجاه تحسين أي اتفاق جديد مع إيران بشرط احترامها للأمن الإقليمي ووقف سباق التسلح الذي تخوضه بشكل يمثل تهديدا لجيرانها ولا تترك لهم من خيار سوى دخول هذا السباق.

وقال ديفيد غارندر - كبير محلي
شؤون الشرق الأوسط في صحيفة
فاينانشيال تايمز- إن "الشوك تسود
في جميع أنحاء الشرق الأوسط حول
الذي الذي قد تخطر فيه هذه الإدارة
الأميركية بتحالفاتها التقليدية في
المنطقة"، معتبرا أن "الفراغ الإقليمي
الذي خلقته الإدارات الأميركية المتعاقبة
من ملؤه جزئيا من قبل روسيا وإيران
وتركيا".

وإثر سؤالها عن إمكان إجراء
أيدين مفاوضات هافنية مع ولي العهد
السعودي أوضحت أن "تظهير الرئيس
لوقائيل سلمان وسيحدث معه في
وقت المناسب".

وتوقع أن يتعامل ولي العهد
السعودي بهدوء مع الخطاب الأميركي
للتسليم والتصعيد وينتظر مرور
العاصفة، خاصة أن الرياض كانت تتوقع
أن تجد لوبيات معادية لها الفرصة
لواتية لتصفية الحساب معها بالترامن
ضد صعود الإدارة الجديدة، وهو أمر
تكرر ضد السعودية كلما استلمت إدارة
مركزية جديدة السلطة.

واستبعدت هذه الأساطير أن يكون
سبب موقف إدارة بايند من الأمير
محمد بن سلمان هو قرابه من الرئيس
السابق دونالد ترامب، معتبرة أن
رامب صان من الماضي، والإدارة الجديدة
تتعامل مع السعودية على ضوء موقفها
من الملفات الإقليمية، فضلا عن وقوعها
تحت تأثير لوبيات حقوق الإنسان التي
عملت على إحياء قضية جمال خاشقجي،
مضافة إلى حرب اليمن واستمرار الملفين
في الضغط على السعودية.

Better Education than ever – still



وتعمل الدوحة على قطف ثمار التحولات المتسارعة في المنطقة التي خدم توجهاتها المعلنة والخفية في مقدمة ذلك السياسة الخارجية لمرتبطة بإدارة الأميركية التي ساهمت بحسب مراقبين- في تشجيع الحوثيين على التصعيد السياسي والعسكري استهداف الأراضي السعودية بوقرة عالية، بالزامن مع الهجوم على محافظة مأرب.

وتحاشت الدوحة خلال الفترة الماضية إظهار أي علاقة مباشرة بينها وبين الحوثيين، واكتفت بدفعهم عن طريق توفير حاضنة سياسية إقليمية وقناة تواصل دولي لهم في العاصمة العمانية مسقط، كانت الدوحة تتحمل كل ألقابها المادية، غير أن سنوات الخلاف العلني بينها وبين دول ما كان يعرف بالمقاطعة شجعت قطر على إظهار دعمها للإعزامي الحوثيين عبر قناة الجزيرة التي تم افتتاح مكتب لها في صنعاء، وتبنيها الخطاب الحوثي المعادي للتحالف بقيادة السعودية، وتسويق المبررات الحوثية لسحب.

مزوج باعتبارها وسيطاً بين واشنطن ومطهران فيما يتعلق بالصف النووي الإيراني وكذلك وسيطاً في الملف اليمني لامتلاكها علاقات متينة مع الحوئين وممع جماعة الإخوان المسلمين النافذة في "الشريعة".

وقالت وسائل إعلام قطرية إن وزير الخارجية حصل رسالة من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على صلة بإعلان الدوحة عن استعداده لتقريب وجهات النظر بين طهران وواشنطن بشأن الملف النووي كما تزامنت الزيارة مع تصريحات أطلقها مسؤولون إيرانيون

السريعة التابعة للبحرية المصرية، وتوفّر قدرات دفاعية محسنة بشكل كبير على المناطق الساحلية المصرية ومداخل قناة السويس.

وتكتشف الوكالة أن هذه الخطوة "تدعم السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة في تحسين أمن دولة حليفة رئيسية من خارج الناتو، لا تزال شريكا استراتيجيا مهما في الشرق الأوسط".

وأوقفت إدارة بايدن الدعم الأمريكي للعمليات العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن، وأعلنت مقتلها من طراز أف 35 إلى 35، وهو ما ضاعف من الشكوك في إمكانية أن تتبنى

وكتفت المصادر عن حراك دبلوماسي نشط تقوم به الدوحة منذ وصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى البيت الأبيض، للتقديم بنفسها كـ «وسيط حيادية». وإن واشنطن أولكت لها دور الوساطة الخلفية لحل أزمة اليمن، مشيرة إلى أن استعجال الإدارة الجديدة وتصريحات المبعوث يوضحان أن الاستعداد لهذا الدور بدأ مبكراً، وأنه ليس وليد المدة القصيرة للإدارة الجديدة.

وسعت قطر في عام 2011 إلى إفسال المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية، بعد انسحابها منها وتحريضها أطرافاً يمنية عديدة على رفضها بين ميني الحوثيين وتيارات وأخانية، كما كشفت ذلك وثائق مسربة في وقت لاحق.

ويؤكد مراقبون يمنيون أن قطر لعبت دوراً حاسماً في الحلولة دون هزيمة الميليشيات الحوثية، من خلال عضويتها في التحالف العربي لدعم "الشرعية"، قبل إنهاء مشاركتها في التحالف منتصف عام 2017 لتتسرع في ممارسة دور علني ومكتسوف في دعم الحوثيين سياسياً وإعلامياً ومالياً، بالتوازي مع عملها من داخل "الشرعية" على إرباك المعركة واث الخلفات بين المكونات المناوئة للحوثيين.

وتسببت في الأوامر الثالثة المناهضة للجمعيات القطرية في مناطق مسيطرة الحوثيين بشكل لات، ومن بينها مؤسسة

واشنطن لن تشطب ملف حقوق الإنسان من أجندتها مع مصر

وتحاول جماعة الإخوان المسلمين الاستفادة من اهتمام بايند بالملف الحقوقي، وحثها على أن يكون جزءا أساسيا في التوجهات العامة حيال مصر، لإجبار نظامها على تخفيف الضغوط على قيادات الجماعة وكوادرها، وعودتهم إلى المشهد السياسي.

وأكد نانيس فهمي، الباحثة بالمركز القومي لدراسات الشرق الأوسط في القاهرة، أن مصر أقدمت على اتخاذ جملة من الإجراءات المرتبطة بتحسين سجلها في مجال حقوق الإنسان يمكن

صفقة الأسلحة مؤثر
على أن واشنطن لا تتربص
حقوق الإنسان في مصر

محمد عرابي
صفقة الأسلحة
تعكس عقلانية إدارة
بابدين تجاه القاهرة

وأوضح محمد العربي، وزير الخارجية المصري الأسبق، أن "الموافقة" أول إشارة إيجابية معلنة من إدارة باين للقاهرة التي تلقتها بترحيب.

وأضاف العربي في تصريح خاص لـ "العرب" أن إعلان الصفقة في هذا التوقيت "يعكس عقلانية إدارة باين، وأن خطا معتدلا ورسيتا تسير عليه علاقاتها بالنظام المصري".

وكتشفت الوكالة أن هذه الخطوة "تدعم السياسة الخارجية والأمن القومي للولايات المتحدة من خلال المساعدة في تحسين أمن دولة حليفة رئيسية من خارج الناتو، لا تزال شريكا استراتيجيا هاما في الشرق الأوسط". وأوقفت إدارة بايدن الدعم الأميركي للعمليات العسكرية التي تقودها السعودية في اليمن، وعلقت بيع مقاتلات من طراز إف 35 إلى الإمارات، وهو ما ضاعف من الشكوك في إمكانية أن تتبنى

وقالت وكالة التعاون الأمني
الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأميركية
(البنتاغون)، الثلاثاء، إن وزارة الخارجية
اتخذت قراراً بالموافقة على بيع صواريخ
للقاهرة من طراز "رام" بلوك 2، والمعدات
ذات الصلة التي تدعم سفن الصواريخ

إسرائيل تستعد لسيناريو حرب طويلة ومعقدة مع إيران

حكومة نتنياهوو تصادق على صفقة أسلحة ضخمة مع واشنطن



إسرائيل تعزز أسطولها بالمزيد من طائرات إف 35

المقاتلة. وتتضمن الصفقة الاستحواذ على صواريخ القبة الحديدية المتطورة، وأحدث مكونات برمجية للنظام، بالإضافة إلى الجيل الجديد من نظام الدفاع الجوي الصاروخي (سهم 2)، وهو أكثر الصواريخ الاعتراضية تطوراً، ويشكل ترقية مهمة للحماية من الصواريخ الباليستية الإيرانية.

ونقل موقع "واللا" عن مصادر في وزارة الدفاع الإسرائيلية قولها إنه "تقرر شراء سرب آخر من طراز أف15- في المستقبل، بعد توقيع سرب إضافي من طائرات مقاتلة من طراز أف35- في إطار الصفقة الحالية".

وأضافت المصادر، التي لم تكشف عن اسمها لموقع "واللا" -كان من الصواب تنفيذ الحصة التي خصصها الأميركيون لبيع 75 طائرة من طراز أف35-، وبعد

ذلك سنوقع على شراء طائرات أف15-، هذه الخطوة مدروسة جيداً من قبل وزير الدفاع والمدير العام للوزارة".

وفي حال إتمام الصفقة العسكرية، فإنها ستكون الأولى، بين إسرائيل والولايات المتحدة في عهد الرئيس

وإيرى مراقبون أن تسريع إسرائيل لدعم ترسانتها العسكرية بأحدث الأسلحة والمظومات الحربية، يشي بأن سيناريوهات الحرب باتت تتفوق على السلام في المنطقة، رغم حديث إدارة جو بايدن المتكرر عن ضرورة التوصل إلى اتفاق مع إيران.

وفتحت إيران تقريباً كل القيود التي تمنعها من حيازة سلاح نووي، وقد بدأت بالفعل في إنتاج معدن اليورانيوم في 6 فبراير، ومن المقرر أن توقف في 23 من الشهر الجاري عمليات التفتيش التي تجريها وكالة الطاقة الذرية، والتي تدرج ضمن ما يعرف بالبروتوكول الإضافي لاتفاق النووي.

قاعدة حميميم الروسية في محافظة اللاذقية شمال سوريا، تضمن بحث عدد من المسائل بينها إخراج إيران ومليشياتها من البلاد. ولا يعرف بعد ما إذا كانت عملية تبادل الأسرى الجارية بين الطرفين، خطوة ترمي من خلالها موسكو لبناء الثقة بين الطرفين تمهيدا لصفقة أشمل، أم أن المسألة لا تتعدى الجوانب الإنسانية.

وساعدت روسيا خلال العامين الماضيين في تأمين الإفراج عن أربعة سوريين كانوا محتجزين لدى إسرائيل، في مقابل إعادة رفات جندي إسرائيلي أعلن مفقوداً بعد معركة بالدبابات مع القوات السورية في لبنان عام 1982.

على وقع التجاذبات الجارية حول ملف إيران النووي، تبدو منطقة الشرق الأوسط على مفترق طرق بين سلام دائم وحرب طويلة لا يمكن التكهّن بنهاياتها. هذا الوضع يدفع إسرائيل إلى التحرك بشكل حثيث استعداداً لأي سيناريوهات قد تهدد أمنها.

القدس - تستعد إسرائيل لأسوأ السيناريوهات في علاقة بإمكانية تفجر حرب طويلة مع إيران والفصائل الموالية لها في المنطقة، حيث صادقت حكومة بنيامين نتنياهو على خطة لتمويل مشتريات عسكرية متطورة بقيمة تزيد عن 6 مليارات دولار.

وأعلنت المؤسسة العسكرية الإسرائيلية في وقت سابق أنها منكبّة على إعداد خطط جديدة لمواجهة الخطر الإيراني، وأجرت في الأيام الأخيرة مناورتين عسكريتين تحاكي قتالا على الجبهة الشمالية.

اللجنة الوزارية المصغرة (كابينيت) صادقت على خطة لتمويل مشتريات لوزارة الدفاع، بقيمة تفوق 6 مليارات دولار

يقول دبلوماسيون إن منطقة الشرق الأوسط على مفترق طرق فيما التوصل إلى سلام دائم يأخذ بعين الاعتبار هواجس دول المنطقة حيال التهديدات الإيرانية، أو حرب طويلة لا يمكن التكهّن في واقع الأمر بمآلاتها.

ويرى الدبلوماسيون أن التحركات الإيرانية والعمل بشكل حثيث على التوصل إلى سلاح نووي، تعتقد أنه ضرورة استراتيجية لردع خصوصها، يرجح كفة السيناريو الثاني، حيث أن إسرائيل كما دول أخرى ليست في وارد

روسيا تتوسط في صفقة تبادل أسرى بين سوريا وإسرائيل

دمشق - أعلنت وسائل إعلام سورية رسمية عن عملية تبادل أسرى مع إسرائيل تجري عبر وساطة روسية، لتكون ثاني عملية تبادل بين الطرفين خلال عامين.

ونكرت وكالة الأنباء السورية "سانا" أن إسرائيل ستطلق سراح اثنين من الأسرى السوريين في سجونها، مقابل إفراج دمشق عن فتاة إسرائيلية. وجاء الإعلان غداة عقد مجلس الوزراء الإسرائيلي جلسة خاصة لبحث ما قال مسؤولون إنه مسألة إنسانية تتدخل فيها روسيا، وهي حليفة للرئيس السوري بشار الأسد. ونكرت وكالة سانا أن السوريين اللذين تحتجزهما إسرائيل من مرتفعات الجولان التي احتلت القوات الإسرائيلية جزءاً منها

الخميس 2021/02/18
السنة 43 العدد 11975

السعودية تعيد اهتمامها بلبنان

وبدا أن اختيار وزير الخارجية القطري توقيت زيارته الذي تزامن مع جولة خارجية لرئيس الوزراء المكلف سعد الحريري متعمداً، لاسيما وأن الدوحة تستشعر تجاهلاً لها من قبل الأخير، وتفضيله مصر.

وأعلن مساء الأربعاء عن زيارة خاطفة للحريري إلى العاصمة القطرية الدوحة التقى خلالها على الفور بوزير الخارجية الذي أجرى معه مباحثات على مائدة عشاء أقامها على شرفه، وبدت هذه الزيارة استرضائية.

زيارة خاطفة لسعد الحريري إلى الدوحة التقى خلالها بوزير الخارجية القطري، فيما بدت هذه الزيارة استرضائية

ولم تستبعد دوائر سياسية أن يكون دخول قطر على الخط في لبنان بالتنسيق مع تركيا، التي أظهرت اهتماماً كبيراً بفرض موطئ قدم لها في لبنان، وسط انتقادات مؤخراً لتحركاتها لاسيما في طرابلس عاصمة الشمال في لبنان، حيث توجد أغلبية سنيّة.

ويقول المراقبون إن الرياض في حاجة إلى إنعاش دورها الدبلوماسي في المنطقة، لاسيما في ظل التغيرات الطارئة منذ قدوم إدارة أميركية جديدة لا تبدو أنها تكن لها الكثير من الود، فضلاً عن أي انسحاب من شأنه أن يشجع دولاً أخرى على ملء الفراغ.

ولفت المراقبون إلى وجود محفزات عدة للرياض لإعادة الاهتمام بالساحة اللبنانية، خصوصاً لجهة ما أظهره الحريري من صعود حيال ضغوط الرئيس عون وتياره الوطني الحر لفرض حكومة على مقاسهم.

وكانت من الأسباب التي أدت إلى "اعتكاف" السعودية، هو مواقف حلفائها في الداخل اللبناني التي اتسمت بالضعف، ما فتح الباب أمام التنازل تلو الآخر.

التسجيل للانتخابات الفلسطينية غير مسبوق

للمشاركة في الانتخابات التشريعية والرئاسية المقبلة".

وبدأت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية الأربعاء بمرحلة "تنقية سجل الناخبين وإدارة البيانات لفرض من توفوا

وفرض نسب الشباب والنساء والفئات العمرية" على ما أكد طعم الله، على أن يلي ذلك "مرحلة نشر سجل الناخبين والإعراض عليه والتي ستنتقل في الأول من مارس المقبل وتستمر لثلاثة أيام".

وقال رئيس الوزراء محمد اشتية في وقت سابق إن نسبة التسجيل للانتخابات تعد غير مسبوقة بين الدول التي تعتمد السجل الانتخابي بدل السجل المدني في التحضير لانتخاباتها.

وجرت آخر انتخابات في الأراضي الفلسطينية في العام 2006 وخلفت جدلاً كبيراً انتهى بفرض حركة حماس سيطرتها بقوة السلاح على قطاع غزة. ويعيش في الضفة الغربية المحتلة نحو 2.8 مليون نسمة مقارنة بمليونين في قطاع غزة المحاصر. ولم يتضح بعد إذا ما كانت إسرائيل التي تحتل القدس الشرقية ستسمح للفلسطينيين فيها والذين يزيد عددهم عن 300 ألف بالتصويت.



متحمسة للتغيير

بيروت - أكد سفير المملكة العربية السعودية في لبنان وليد البخاري خلال لقاء جمعه مع مفتي لبنان الشيخ عبدلطيف دريان، أن بلاده لن تتخلّى عن الشعب اللبناني.

ويأتي اللقاء في سياق تحركات دبلوماسية مكثفة بداها البخاري قبل أيام، ما يشي بعودة الاهتمام السعودي بهذه الساحة التي سجلت تراجعاً على سلم أولويات المملكة خلال السنوات الماضية لأسباب عدة لعل في قدامتها سيطرة حزب الله المدعوم إيرانياً على القرار اللبناني.

وكان السفير السعودي عاد مؤخراً إلى لبنان بعد طول غياب، اختلفت التكهّنات والتاويلات بشأنه، بين من قال إن الرجل كان في إجازة فيما اعتبر آخرون أن هذا الغياب كان بقرار سياسي من المملكة.

وأعرب البخاري خلال لقائه مع الشيخ دريان في دار الفتوى في بيروت، عن أمله في أن "يجتاز لبنان أزمته في أسرع وقت وأن تستقر أموره وشؤونه".

ومن جهته، أثنى المفتي على المملكة "والمساعدات التي تقدمها للشعب اللبناني"، مشدداً على "أهمية العلاقات المتينة التي تربط البلدين". وجدّد "إدانته للعدوان المتكرر على الأراضي السعودية وكل اعتداء عليها بمثابة اعتداء على لبنان وعلى الدول العربية".

وكان السفير السعودي أجرى على مدار الأيام الماضية سلسلة من اللقاءات الاستطلاعية مع نظراء عرب وغربيين، من بينهم السفيرة الفرنسية أن غريو، حول الوضع في لبنان.

ويرى مراقبون أن دوافع عدة تحث الرياض على إعادة النظر في سياسة التجاهل التي انتهجتها طيلة السنوات الأخيرة مع هذا البلد، لاسيما مع بروز طموحات لقوى إقليمية أخرى، إلى جانب إيران، لفرض وجودها في هذه الساحة.

وكان وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني قام قبل أيام بزيارة إلى بيروت التقى خلالها بالرئيس

ميشال عون عارضاً تقديم المساعدة للبنان للخروج من أزمته الاقتصادية والمالية في مقابل تشكيل حكومة جديدة.

وقد أثنى المرشد الأعلى للثورة الإسلامية بتحريم الأسلحة النووية، لكن إذا دفعوا الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا الاتجاه، فإن ذلك لن يكون نذب إيران، بل خطأ أولئك الذين دفعوها، رغم أن إيران ليس لديها مثل هذه النية والخطّة".

وهذه المرة الأولى التي يشير فيها مسؤول إيراني كبير إلى إمكانية أن تقدم بلاده على تصنيع السلاح النووي، حيث لطالما تمسك قادة طهران بأن برنامجهم النووي سلمي، واثار هذا التصريح لغطاً كبيراً وسط تكهّنات بإمكانية أن يكون تمهيداً لإعلان المرشد الأعلى الإيراني على خامنئي فتوى جديدة تتيح تصنيع هذا السلاح.

وطلب خامنئي الأربعاء من واشنطن "الأفعال لا الأقوال" إذا كانت تريد إحياء الاتفاق النووي الذي أبرمته طهران مع قوى عالمية عام 2015، وذلك في أحدث تحد للرئيس جو بايدن ليتخذ الخطوة الأولى من أجل كسر جمود الوضع.

وقال المرشد الأعلى الإيراني في كلمة بثها التلفزيون "سمعنا الكثير من الأقوال والوعود الجميلة التي انتهكت على أرض الواقع، لا جدوى من الكلام والوعود، هذه المرة نطلب التطبيق العملي للوعود فقط والوفاء بها وإذا لمسنا ذلك في الجانب الآخر سنقوم بالعمل أيضاً".

ويسعى بايدن إلى العودة للاتفاق الذي وافقت إيران بموجبه على فرض قيود على برنامجها النووي مقابل رفع العقوبات، وكان إنجازاً تحقّق خلال إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما حتى انسحب منه دونالد ترامب في 2018.

لكن على الرغم من أن طهران وواشنطن تقولان الآن إنهما تريدان إحياء الاتفاق، فإنهما تختلفان بشأن من يتعين عليه اتخاذ الخطوة الأولى.

وسبق وأن أعلنت إسرائيل أنها غير معنية بأن تكون جزءاً من الاتفاق النووي الحالي، مطالبة بضرورة إجراء تعديلات عليه. وأعلنت في وقت سابق عن تشكيل فريق دبلوماسي برئاسة رئيس مجلس الأمن القومي مثير بن شابابت لمتابعة ملف إيران النووي، والسعي لإقناع القوى الدولية بضرورة الضغط على طهران لتضمين بنود جديدة لأي اتفاق تشمل صواريخ طهران الباليستية، ووقف إيران دعم الجماعات المسلحة في المنطقة وفي مقدمتها حزب الله اللبناني.

صراع أميركي إيراني تركي يهدد استقرار كردستان العراق

منع الدعم الأميركي عن أكراد العراق مصلحة مشتركة لطهران وأنقرة



ما لا ترغب طهران وأنقرة في رؤيته

إقالة جماعية لمستشاري رئيس

حكومة البحرين الراحل

● **المنامة** - أعفى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الأربعاء، جميع مستشاري رئيس الوزراء الراحل الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة من مناصبهم.

كما أصدر مرسوما بإنشاء وتنظيم مكتب رئيس مجلس الوزراء وتمت تسمية عاملين بالمكتب الجديد.

وتوفي الأمير خليفة بن سلمان في الحادي عشر من نوفمبر الماضي بعد أن قضى تسعة وأربعين عاما في رئاسة مجلس الوزراء.

وقد أسند المنصب بعد رحيله لنجل الملك وولي عهده، الأمير سلمان بن حمد. وكان الأمير الراحل مؤثرا خلال فترة مسؤوليته، حيث يوصف بأنه مهندس ومنفذ عملية التصدي الطويلة لمخططات إيران في المملكة التي نظرت إليها طهران دائما باعتبارها البوابة الأنسب لاختراق منطقة الخليج بالاعتماد على المعارضة الشيعية هناك التي قويت شوكتها بشكل غير مسبوق وانتقلت إلى استخدام العنف وإثارة الشغب في الشوارع مع مطلع العشرينية الحالية التي شهدت اندلاع اضطرابات الربيع العربي، الذي قال عنه رئيس الوزراء البحريني الراحل إنه لم يجلب للحرب إلا "الموت والفوضى والدمار".

وتحكم أسرة آل خليفة البحرين منذ عام 1783، ويعتبر مراقبون أن إحدى السمات الرئيسية في مسيرة رئيس الوزراء الراحل هي حماية استقرار الحكم في البلاد، رغم ما تعرض له من ضغوط متواصلة.

وكان الأمير الراحل شاهدا على بناء المملكة منذ تأسيسها وعلى المراحل السياسية التي مرت بها، وأخرها تطبيع العلاقات مع إسرائيل. وخلال فترة ولايته التي امتدت لنحو خمسة عقود، كان شخصية رئيسية في بلاده ما جعله موضع استهداف مباشر ومطالبات متكررة بتنحيه من قبل المعارضة الشيعية الموالية لإيران.

ويقول أنصار الشيخ خليفة إنه بذل جهد أكبر من أي فرد آخر لتخليص البحرين من الاعتماد الفعلي على النفط كمصدر رئيسي للدخل وتحويلها إلى مركز مصرفي ومالي وواحد من أكبر منتجي الألومنيوم في الشرق الأوسط.

وبصفته رئيسا للوزراء ظل الشيخ خليفة لفترة طويلة مدير جميع الشؤون اليومية للدولة في عهد الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي توفي عام 1999 ثم في عهد الملك حمد الذي خلفه.

وفي 1994 وقف الشيخ خليفة وقفة حازمة في مواجهة موجة من الاضطرابات من جانب الشيعة استمرت أربع سنوات. وقد هدأت تلك الاحتجاجات في 1998.

ما لا ترغب طهران وأنقرة في رؤيته

تحت عباءة الحشد الشعبي وبإمكاناته وامتيازاته ولباسه" بتففيذ الهجوم الصاروخي على مطار أربيل، وفق بيان أوردته الموقع الإلكتروني للحزب. وبدأ استهداف منشآت عسكرية ودبلوماسية غربية في العراق منذ خريف العام 2019 بالصواريخ، لكن معظم هذه الهجمات ركّز في العاصمة بغداد.

وكانت واشنطن تودّعت في عهد ترامب بأنه في حال قتل أي أميركي في هجوم صاروخي في العراق فإنها ستنتقم من طهران التي تتهمها بدعم الجماعات العراقية المسلحة التي تستهدف المصالح الأميركية في هذا البلد. لكن هدوء الخارجية الأميركية في التعامل مع عملية القصف ودعوتها لإجراء تحقيق مثل تحول كبيراً في الممارسة الأميركية لهذا الملف في عهد الرئيس جو بايدن.

ومنذ أن أعلن العراق الانتصار على تنظيم داعش في أواخر العام 2017، قلّص التحالف الدولي ضد داعش العديد من قواته في العراق إلى ما دون 3500 عنصر بينهم 2500 جندي أميركي. وتتمركز غالبية القوات الأجنبية حالياً في المجمع العسكري في مطار أربيل، بحسب مصدر في التحالف.

من بينها إغلاق المنافذ الحدودية للإقليم، ويطنوي الصراع الثلاثي الأميركي الإيراني التركي على أخطار جسيمة على استقرار إقليم كردستان ويشكل عامل تهديد إضافي للوضع الهش في عموم العراق.

وحذرت الأمم المتحدة، الثلاثاء، من خروج الوضع عن السيطرة في البلاد بعد الهجوم الصاروخي الذي استهدف القاعدة الجوية التي تؤوي جنوداً أميركيين في أربيل. وشجبت ممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت في تغريدة ما وصفتها بأنها "أعمال شنيعة ومتهورة"، معتبرة أنها "تشكل تهديداً خطيراً للاستقرار". ودعت إلى "ضبط النفس والتعاون الوثيق بين بغداد وأربيل لتقديم الجناة إلى العدالة".

وأثار الهجوم أيضاً قلق سكان الإقليم على أمنهم. وقالت نارييمان محمد المقيمة في أربيل إن "هذا القصف بالتأكيد أثر علينا وعرض حياتنا للخطر". وأضافت: "لا أرى أي معنى لكل هذا، نحن بشر أيضاً ونريد أن نعيش".

واتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في الإقليم "مجموعة ضالّة خارجة عن القانون متخفية

أيضاً في قضاء سنجار غربي مدينة الموصل بشمال البلاد.

ولا يقل امتعاض تركيا من علاقة أكراد العراق مع الولايات المتحدة عن توجسها وغضبها المغلّنين من الدعم الأميركي لأكراد سوريا، حيث منع تركز القوات الأميركية في بعض مناطقهم هناك الجيش التركي من استكمال احتلال تلك المناطق وضرب جميع الفصائل الكردية المسلحة باعتبارها "إرهابية" وذات علاقة بحزب العمال الكردستاني، وفق توصيف أنقرة.

وعلى الرغم من أن كلاً من إيران وتركيا تعتبران متنافستين على النفوذ في المنطقة وتتناقض مصالحهما جذرياً في سوريا، فإن التقاء مصالحهما في الموقف من الأكراد والتصدي لأي مسعى من شأنه أن يقود، ولو بعد حين، لإنشاء دولة قومية لهم في المنطقة

استطابا حتماً باجزاء من الأراضي التركية والإيرانية فضلاً عن الأراضي التابعة حالياً لإقليم كردستان العراق. وكان التقاء المصالح التركية الإيرانية في هذا الملف قد تجسّد كاوضح ما يكون في تعاون أنقرة وطهران مع بغداد في التصدي للاستفتاء المذكور وإفشاله بسلسلة من الإجراءات الصارمة

أن أصدر قراراً ينص على إخراج تلك القوات من البلاد.

ويعني تركز تلك القوات في الإقليم خسارة إيران وأذرعها الحزبية والمسلحة لمعركة "طرد" الجيش الأميركي من العراق.

وعلى هذه الخلفية توجّهت أصابع الاتهام إلى إيران والميليشيات الشيعية بالوقوف وراء الهجوم الذي استهدف، الإثنين، مطار أربيل الذي يضمّ قاعدة أميركية وخلف قتلاً وتسعة جرحى أحدهم جندي أميركي، وفق بيانات التحالف الدولي ضدّ داعش بقيادة الولايات المتحدة.

لكن إيران ليست الوحيدة صاحبة المصلحة في إلقاء راحة الوجود العسكري الأميركي في كردستان العراق، إذ أن لتركيا أيضاً مصلحة في مقاومة كل ما من شأنه أن يمثل سندا لسلطات الإقليم ويقوّي موقفها، وذلك من منطلق حرص حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على الإبقاء على الإقليم ضعيفاً ومفتوحاً أمام الجيش التركي في عملياته الأخذة في التصاعد والتوسع باستمرار تحت لافتة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني المتحصّنة في بعض المناطق الوعرة بالإقليم والموجودة

استهداف مطار أربيل بالصواريخ مؤشّر على وجود إقليم كردستان الأكثر استقراراً مقارنة بباقي المناطق العراقية، في قلب صراع النفوذ الأجنبي الذي يعانيه العراق منذ سنوات وكانت له أسوأ الآثار على استقراره. وهو صراع مرشّح للمزيد من التعقيد والتصاعد نظراً لتعدّد أطرافه.

أربيل (العراق) -

الصاروخي الذي استهدف مطار أربيل المخاوف بشأن استقرار إقليم كردستان العراق المرشّح، بحسب محلّلين سياسيين وخبراء أمّنيين، ليكون خلال الفترة القادمة مسرحاً لصراع ثلاثي أميركي إيراني تركي.

ويرصد متابعون للشأن العراقي اهتماماً متزايداً من قبل الولايات المتحدة بترميم علاقاتها مع الإقليم بعد فترة من الفتور والتراجع، قياساً بالعلاقة الوطيدة التي جمعت بين الطرفين منذ ما قبل الغزو الأميركي للعراق سنة 2003.

ويذكر هؤلاء بأنّ إدارات أميركية سابقة هي من دفعت الإقليم إلى الوضع الذي أصبح فيه أقرب إلى كيان مستقل عن الدولة العراقية، ومختلفاً من حيث استقراره وازدهاره الاقتصادي النسبي عن باقي المناطق العراقية، لكنّ الأمر انتهى خلال إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما والسابق دونالد ترامب إلى نوع من الإهمال لشؤون الإقليم تجلّى بوضوح من خلال "خذلان" واشنطن لأربيل في عملية الاستفتاء على استقلال الإقليم الذي أجري في خريف سنة 2017، حيث فوجئ قادته وفي مقدّمتهم رئيسه آنذاك مسعود البارزاني بالبرود التام الذي قوبل به الاستفتاء في الولايات المتحدة التي كان يُنتظر أن تدعم الخطوة بحسب تقديرات هؤلاء القادة.

امتعاض تركيا من علاقة أكراد العراق مع الولايات المتحدة لا يقل عن غضبها من الدعم الأميركي لأكراد سوريا

ويُرجّح خبراء أمّنيون وعسكريون عودة الاهتمام الأميركي بإقليم كردستان إلى كون أراضيه يمكن أن تمثل موضعاً بديلاً مثالياً للقوات الأميركية التي تمّ الشروع فعلاً في سحبها من أنحاء متفرّقة من العراق تحت ضغط أحزاب سياسية وميليشيات شيعية لها تمثيل كبير في البرلمان العراقي الذي سبق له

حملة ضغط على السعودية لإطلاق سراح متشدّدين إسلاميين

محاولة للتسوية في الحقوق بين نشطاء مدنيين ومدانين في قضايا خطيرة

أن تنتهي قصة اضطهاد سلمان العودة، إنها وصمة عار في ضمير عالم حقوق الإنسان. سيقضي عالم الدعوة للديمقراطية في حالة دائمة من النفاق طالما بقي أشخاص مثل سلمان العودة في السجن يواجهون مستقبلاً مظلماً.



جيمس دورسي
فكر العودة لا يمثل
انشقاقاً كاملاً عن المدرسة
المحافظة والمتطرفة

ويشير دورسي في مقاله إلى أنّ كلام أبو الفضل يتضمن اتهاماً للحكومات والنشطاء الغربيين بالإساءة "لأنفسهم عندما لا يركزون بشكل متساو على إخراج نشاطات المجتمع المدني العلمانيين والمعارضين الدينيين من السجن".

ولا يبدو أنّ أبو الفضل يستند في حملته لنصرة البقاء في العالم الفكري فحسب، بل يعمل كذلك على توظيف صلاته بمنظمات حقوق الإنسان التي لطالما استخدمت كراش حربة في حملات الضغط على السعودية، حيث يعمل عضواً في المجلس الاستشاري لمنظمة هيومن رايتس ووتش.

الإسلاميين المنوعين من النشاط في السعودية بسبب تشددهم على الترويج لفكرة أنّ هؤلاء إصلاحيون مهمّون وعلى الغرب دعمهم والدفاع عنهم في سياق دافعه عن حقوق الإنسان في المملكة.

ويورد دورسي في مقاله تأكيد أبو الفضل على أهمية من سّمّاهم "المفكرين مثل العودة" وضرورة إشراكهم في الدعم الغربي لحقوق الإنسان في السعودية وأماكن أخرى في الشرق الأوسط.

وقال أبو الفضل "هناك هجوم منظم بشكل جيد ضد جميع أشكال التفكير اللاهوتي في الإسلام الذي يدعم التوفيق بين علم الدين الإسلامي والأخلاق والحكم الديمقراطي والمساءلة في الحكم والسلطة المحدودة في الحكم وسيادة القانون في الحكم ونظام الحقوق"، مضيفاً "الديمقراطية الوحيدة التي يمكنها البقاء في العالم الإسلامي هي ديمقراطية تتصالح مع القيم الإسلامية وفكرة الديمقراطية التي تتعارض مع القيم الإسلامية ليس لها مستقبل في العالم الإسلامي".

ولهذا السبب يضيف الأستاذ الكويتي في القانون الإسلامي "يجب

مثل لجن الهذلول وإسلاميين مدانين في قضايا خطيرة مثل سلمان العودة.

ويوصف العودة ذو المصالح القوية بجماعة الإخوان المسلمين من قبل مناصريه بأنه "من دعاة الإصلاح الإسلامي" بعد أن حرص على إظهار حدوث تطور في فكره نحو الاعتدال عبر تخليّبه عن فكرة "الجهاد ضد المحتل الأجنبي".

ويقول الكاتب المختص بشؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي في مقال له بعنوان "الإسلاميون يربدون وضع إطار للتعامل الأميركي مع الدعاة المحتجزين" "أنّه في أعقاب الربيع العربي عام 2011 الذي أطاح بقيادة تونس ومصر وليبيا واليمن، أصبح العودة من دعاة الثورة السلمية لتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي".

ويشير دورسي إلى أنّ أبرز الانتقادات الموجهة للعودة أنّ تفكيره يمثل اندماجاً للمبادئ الغربية مع خلفيته السلفية وليس انشقاقاً كاملاً عن مدرسة الفكر المحافظة المتطرفة. كما يشير منتقدوه إلى تردّده "بين الصمت والمصالحة في قضايا الجنس والأقليات مثل الشيعة". ويعمل المدافعون عن سلمان العودة وغيره من

اعتبرها مراقبون هادفة إلى التخفيف من حدة الانتقادات الموجهة للمملكة استباقاً لضغوط محتلة من إدارة بايدن التي تعهدت بجعل حقوق الإنسان ركيزة أساسية في سياستها الخارجية. وركز مشاركون في المؤتمر على فكرة المساواة في الدفاع على حقوق الإنسان في السعودية من قبل شخصيات ومنظمات غربية، بين نشطاء مدنيين



من يدافع عن الهذلول دون العودة مناقف في نظر الإسلاميين

"أرى أنّ هناك نفاقاً متاصلاً عندما يتعلق الأمر بالعالم الإسلامي".

ونظم المؤتمر المركز العربي للقانون والبحوث ومقره واشنطن لمناقشة وضع سلمان العودة المسجون منذ عام 2017 بتهم تتعلق بالإرهاب.

وعقد المؤتمر بعد أيام من إطلاق سراح الناشطة السعودية في مجال حقوق المرأة لجن الهذلول في خطوة

الرياض -

يُجد إسلاميون متضرّرون من مسار الإصلاح والانفتاح الذي بدأ قبل سنوات قليلة في المملكة العربية السعودية، في صعود إدارة ديمقراطية أميركية أقل وفاقاً مع الرياض مقارنة بسابقتها الجمهورية، فرصة للتخفيف ضدّ السلطات السعودية والضغط لإطلاق أيدي رجال دين متشدّدين في المجتمع والقبول بعودتهم إلى المشهد العام واستعادة سطوتهم عليه، وصولاً إلى إطلاق سراح بعض رموزهم المسجونين على ذمة قضايا تتعلق بالإرهاب مثل سلمان العودة.

وبدأت حملة الضغط بالفعل من داخل الساحة الأميركية من خلال عقد مؤتمر افتراضي بهدف نصرة من سّمّاهم بعض منظمي المؤتمر والمشاركين فيه "علماء الدين المؤيدين للديمقراطية".

وقال الكويتي خالد أبو الفضل أستاذ القانون الإسلامي بجامعة كاليفورنيا - لوس أنجلوس خلال المؤتمر إنّ "العالم يصنع الحالة التي يدينها بعد ذلك. لكننا في نفس الوقت لا ندين اضطهاد الديمقراطيين المسلمين عندما يقع، كما أننا لا نبذل قصارى جهدنا لحماية هؤلاء الديمقراطيين المسلمين"، مضيفاً

الأجندة السياسية تمدد عمر الحكومة الجزائرية رغم تصاعد الغضب الشعبي

تزايد التكهّنات باكتفاء تبون بتعديل وزاري إلى غاية إجراء الانتخابات المبكرة



إرجاء رحيل جراد إلى ما بعد الانتخابات المبكرة

وباتت حكومة عبدالعزيز جراد تشكل أحد الحلول للمآزق الذي أحاط بالسلطة خلال الأشهر الأخيرة رغم أنها لا تملك من الوقت ما يسمح لها بعرض بيان سياستها العامة أمام البرلمان بسبب تصاعد الغضب الشعبي في البلاد، وقد يصبح ترحيلها إحدى الأوراق التي بإمكانها امتصاص الغضب المذكور.

وتشكلت الحكومة في ظروف سياسية استثنائية ميزتها الاحتجاجات السياسية والمقاطعة الشعبية للانتخابات الرئاسية ولم يساهم الرئيس تبون نفسه في حسم هويتها النهائية، حيث تذكر مصادر مطلعة بأن أطرافا نافذة إجراء تغيير حكومي في أقرب فرصة من أجل تحقيق تطلعات الشعب في خطاب التغيير السياسي".

وكان الرئيس تبون قد وجه بدوره انتقادات لحكومة جراد وللأجهزة

التنفيذية التي عجزت عن تنفيذ سياسته وتوجهاته على غرار المنحة المالية التي خصصها للكوادر الطبية ونسبه الطبية نظير تواجدهم في الصفوف الأمامية لمواجهة وباء كورونا، إلى جانب منحة أخرى قررها لغائدة المتضررين من الإجراءات الاحترازية التي أقرتها السلطة في إطار الحجر الصحي، غير أن هيمنة البيروقراطية على الأداء الحكومي عمقت حالة الغضب على هرم السلطة، وأجهضت مخططها في التكفل بالانشغالات ذات الأولوية.

الرباط تحتضن مؤتمرا دوليا لمكافحة الإرهاب ومقاربات التصدي للتطرف

ومقاربة اقتصادية واجتماعية وأخرى ثقافية ودينية.."

كما لفت إلى الثقة التي حظيت بها الرباط عبر توقيّعها في أكتوبر الماضي على اتفاقية مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب من أجل فتح أول مركز أمني موجه لمكافحة الإرهاب في أفريقيا في العاصمة الرباط.

وشدد حبوب الشرقاوي مدير المكتب المركزي للتحقيقات القضائية أنّ "المملكة المغربية رائدة في محاربة جرائم التطرف بفضل الإستراتيجية الوطنية، حيث تم اعتماد إستراتيجية مندمجة وشاملة في ميدان مكافحة الجريمة الإرهابية باتخاذ تدابير فعّالة على جميع المستويات الأمنية والدينية والقانونية".

بدوره أكد الكاتب العام للمندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج يونس جبران أنه "بعد أحداث الدار البيضاء في العام 2003 تبّنى المغرب قانوناً جديداً لمكافحة الإرهاب، وكل المعنيين داخل السجون محكومون أساسا بموجب هذا القانون" في تطرّحه لتطوير المغرب لترسانته التشريعية في مواجهة الجرائم الإرهابية.

ويشارك في المؤتمر عدد من القطاعات الحكومية في المغرب ومؤسسات إقليمية ودولية في مقدمتها المديرية التنفيذية لمكافحة الإرهاب للأمم المتحدة والإيسيسكو. كما يشارك في المؤتمر خبراء من مختلف أقطار العالم على غرار الجزائر وتونس وليبيا والسنغال ونيجيريا وإسبانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ومصر والسعودية وغيرها.



وبالرغم من الضربات الموجعة التي تعرض لها تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في العديد من الدول على غرار العراق وسوريا وغيرها، فإن التنظيم لا يزال يحاول التنظيم من جديد بعد مقتل زعيمه ابوبكر البغدادي.

وقال حبوب الشرقاوي إنّ "تنظيم داعش يشكل مخاطر كبيرة بعد تلقيه ضربات موجعة في سوريا والعراق

بتعديل بسيط على الحكومة من أجل امتصاص غضب الشارع المتصاعد مقابل الحفاظ على الاستقرار اللازم لتنظيم الاستحقاق الانتخابي المبكر، وينتظر أن يتم الحفاظ على الحقائق السياسية الخاصة الداخلية والخارجية وتقنية بعض الوجوه التي لم يقنع أدائها كما هو الشأن بالنسبة إلى التجارة والثقافة والشباب والرياضة.

وأفادت تسريبات ضيقة بأن مفاوضات سرية جرت بين السلطة وبعض الشخصيات المستقلة من أجل إقناع واحد منهم بالاضطلاع بمهمة رئيس الوزراء في إطار حكومة سياسية تستهدف استقطاب قطاع من المعارضة، وتم تداول العديد من الأسماء من بينها الدبلوماسي والوزير السابق عبدالعزيز رحابي ورئيس الحكومة السابق أحمد بن بيتور، غير أنه لم ترشح أي تفاصيل أخرى عن مسار ومصير المفاوضات المذكورة، لاسيما وأنها جرت خلال الفترة التي قضاها تبون في رحلته العلاجية الثانية بألمانيا.

وفي المقابل لا يستبعد أن تدخل أطراف سياسية في التشكيل الحكومي المنتظر في إطار صفقة إنشاء حزام سياسي جديد بين السلطة وبعض الأحزاب الموالية أو المقربة من السلطة من أجل إضفاء شرعية سياسية هي محل طعن من طرف الحراك الشعبي والمعارضة الراديكالية.

خالد هديوي

● تونس - دفعت القطيعة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة المنظمات الوطنية في تونس إلى تقديم مبادرات ومقترحات جديدة في مسعى لتجاوز الأزمة السياسية والدستورية التي باتت تهدد بانزلاق البلاد نحو مواجهة جديدة لكن في الشارع هذه المرة، ما يضع أمن تونس على المحك.

وأعادت حالة الانسداد السياسي التي تعيش على وقعها البلاد الرباعي الراعي للحوار في 2013 والمكون من أربع منظمات وطنية إلى الواجهة، حيث تسعى هذه الأطراف إلى تقديم مبادرة تستهدف وضع حد للأزمة السياسية الحالية.

وبعد أن باعت مبادرة الاتحاد العام التونسي للشغل، أحد أبرز الأطراف المشاركة في حوار 2013 الذي جاء في خضم استقطاب حاد بين العلمانيين والإسلاميين، بالفشل، كشف عميد المحامين إبراهيم بودريالة، الأربعاء، عن أن المنظمات التي ساهمت في الحوار الوطني في وقت سابق وعملت على إنجاحه ستعقد في الأيام القليلة القادمة اجتماعا للخروج برؤية مشتركة لتقديم مبادرة حول الرؤية المستقبلية في البلاد.

ووسط شحن إعلامي وسياسي بين الفرقاء عمق الأزمة السياسية التي تعيشها تونس، أكد بودريالة في تصريح لإذاعة محلية أن "لقاء جمعه مساء الثلاثاء مع الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي في هذا الإطار، وأن الأخير سيحاول التيسير بين مختلف الأطراف".

وأشار إلى أن الأطراف المعنية هي "الرباعي الراعي للحوار الوطني سابقا والمتخذة في الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية في البلاد) والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (اتحاد أرباب العمل)، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، وعمادة المحامين"، لافتا إلى أن ذلك سيتم دون تدخل الأحزاب.

ويأتي ذلك في وقت يحتدم فيه الصراع السياسي بين رأسي السلطة التنفيذية. وبينما يرفض الرئيس قيس سعيد أداء اليمين الدستورية للوزراء الجدد المقترحين في التعديل الوزاري، ويعتبر أنه تحوم حولهم شبهات فساد، يتمسك رئيس الحكومة هشام المشيشي بإقرار التعديل مسنودا بالحزام السياسي لحكومته (حركة النهضة وقلب تونس وائتلاف الكرامة).

وأفاد جمال مسلم، رئيس الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، بأن "تونس لم تستغل التوقيع بجائزة نوبل للسلام، وكان على المنظمات الراحية للحوار في 2013 أن تتحمل مسؤولياتها أكثر من أي وقت مضى لتلعب دورا مهما في البلاد".

وأضاف مسلم في تصريح لـ"العرب"، أن "اتحاد الشغل تقدم بمبادرة لتنظيم حوار وطني والرئيس سعيد لم يرد فعليا على ذلك، وأن هيئة المحامين قدمت لنا مبادرة جديدة ونحن نؤيدها لتجاوز الأزمة بمخرجات سياسية واضحة لأن البلاد لا يمكنها أن تتحمل أعباء أخرى".

وتابع "طرفا السلطة التنفيذية ركزا على الجانب الدستوري والقانوني وكل طرف متمسك بموقفه، والخلاف هو مسألة تواصل ويتطلب حلا سياسيا في غياب المحكمة الدستورية التي كانت ستظفر في مثل هذه الخلافات.. عليهما الجلوس مع بعضهما للخروج بحل عملي وسياسي".

وتعتبر المحكمة الدستورية، وفقا للدستور التونسي في فصله 120،

وساطات جديدة لحلحلة الأزمة السياسية في تونس

الجهة الوحيدة المخولة لها مراقبة دستورية مشاريع القوانين المعروضة عليها من قبل الرئيس أو رئيس الحكومة أو ثلاثين عضوا من أعضاء مجلس نواب الشعب، ومشاريع القوانين الدستورية التي يعرضها رئيس مجلس نواب الشعب، إلى جانب المعاهدات التي يعرضها رئيس الجمهورية وغيرها من المشاريع.

وأشار مسلم في معرض حديثه إلى أنه "من المؤكد أن هذه المبادرة لن تقتصر على الخلاف بين رأسي الحكم، بل ستطرح بالإضافة إلى الأزمة السياسية الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي تتطلب مراجعات عميقة وحلولا ناجعة".

ودعا اتحاد الشغل الثلاثاء إلى توحيد الجهود من أجل الإسراع في حل المآزق الدستوري بين رئاستي الحكومة والجمهورية.

وطالب بالإسراع في فضّ هذا المآزق الدستوري في أقرب الأوقات، داعيا المنظمات الوطنية إلى توحيد الجهود للضغط من أجل إيجاد حل للأزمة الراهنة، ومنبها إلى تواصل تدهور الوضعين الاقتصادي والاجتماعي في غياب أي إجراءات واضحة من الحكومة للحد من الانحدار والتوتر اللذين تشهدهما البلاد.

وتتواصل للأسبوع الثالث على التوالي أزمة التعديل الحكومي بين رئيسي الحكومة والجمهورية.

وفي 26 يناير الماضي صادق البرلمان التونسي على التعديل الوزاري في حكومة المشيشي بالأغلبية المطلقة، لكن الرئيس سعيد لم يدع الوزراء الجدد أداء اليمين الدستورية حتى اليوم.



جمال مسلم

هيئة المحامين قدمت

مبادرة جديدة ونحن

نؤيدها لتجاوز الأزمة

ويرى الرئيس سعيد أن التعديل شبابه "خروقات دستورية" ما جعله يرفض أداء بعض الوزراء اليمين الدستورية أمامه، وهو ما قوبل بتصعيد لاف من الحزام البرلماني والسياسي الداعم للمشيشي.

وعلاوة عن الأزمة السياسية، تشهد تونس وضعاً اقتصاديا واجتماعيا مازوا مدفوعا بتداعيات الوضع الصحي تبعاً لانتشار فايروس كورونا. ونبهت منظمة وطنية فاعلة من خطورة الأوضاع، مطالبة بالتسريع في معالجتها.

وأعتبر اتحاد أرباب العمل أن "الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تونس بلغ مرحلة قصوى من الخطورة، وأن الأزمة ساهمت في تعزيز منسوب التساؤم لدى التونسيين بصفة عامة ولدى الفاعلين الاقتصاديين بصفة خاصة".

وفيما تكثف المنظمات الوطنية من محاولاتها لحل النزاع القائم بين الرئيس سعيد ورئيس الحكومة، ترى أوساط سياسية أنه لا يمكن التوصل إلى حل ناجع للمآزق الذي تعيشه تونس حاليا في ظل وجود بعض الوجوه على غرار المشيشي.

وتساءل المحلل السياسي نبيل الرابحي في تصريح لـ"العرب"، عن الهدف من هذه المبادرة، وأكد أن "رئيس الحكومة انتهى سياسيا، واليوم نتحدث عن بديل له".

وأضاف الرابحي "المبادرة إلى حدّ الآن لن تضيف شيئا، ويمكن الحديث عنها في مرحلة ما بعد المشيشي، ولا بد أن تنظر إلى مسألة المحكمة الدستورية وتغيير النظام السياسي".



تونس تترقب نهاية الأزمة بين رأسي السلطة

الفصل بين الجنسين أداة أردوغان لأسلمة جامعات تركيا

وأثارت حكومة أردوغان ذات الجذور الإسلامية الغضب لانتهاكها المبادئ العلمانية لتركيا وتقييد الحريات المدنية للمرأة، بعد أن دعت إلى أن يكون لكل امرأة في البلاد ما لا يقل عن ثلاثة أطفال واقترحت قيودا على حقوق الإجهاض، ودفعت إلى انسحاب البلاد من اتفاقية إسطنبول، وهي معاهدة مجلس أوروبا لحقوق الإنسان ضد العنف المنزلي والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتقول الكسندرا دي كرامر، صحافية مقيمة في إسطنبول "لن يغفل أي مراقب لحقوق المرأة باتت مقتضبة وأن إنشاء جامعة للنساء فقط لن يؤدي إلا إلى تعزيز هذا التوجه وبدلا من إظهار مدى الرغبة في النهوض بالمرأة، فإن فكرة المؤسسات المنفصلة المخصصة للنساء فقط لن تعود كونها محاولة للإقصاء من مكانة المرأة كمواطنة. لن تؤتي الفكرة أوكلمها في القرن الحادي والعشرين".



ألكسندرا دي كرامر

المؤسسات المخصصة

للنساء محاولة للإقصاء

من مكانة المرأة

واتخذ أردوغان من إصلاح التعليم وسيلة لتغيير ثقافة المجتمع التركي عبر القضاء على العلمانية، فالكثير من المناهج الجديدة تغير لدى الطلاب، منذ سنواتهم الأولى في المدرسة، العديد من المفاهيم التي تأسست عليها الدولة التركية العلمانية ومن أهمها النظرة للمرأة وفهم الأسرة وكذلك مفاهيم العمل والاختلاط، ما من شأنه أن يصنع أجیالا مغفلة تتمحور ثقافتها حول مبادئ الحزب الحاكم.

وفي أكتوبر الماضي طالب الرئيس التركي بتغيير كامل لمنظومة التعليم نحو "تعليم أخلاقي"، ضاربا موعدا للقضاء التام على التعليم العلماني الذي تتداعى أسسه يوما بعد آخر.

وحسب خبرا، يستوجب ذلك تغييرات جذرية وليس تغييرا روتينيا في المناهج الدراسية، في وقت تشير فيه تقارير دولية إلى أن تركيا تعاني من غياب المعايير المحددة لجودة التعليم وعدم وجود قاعدة بيانات موثوقة وموضوعية في هذا الصدد. وتؤكد تقارير التنمية البشرية الدولية أن أردوغان لم ينجح فقط بتحويل النظام التعليمي في البلاد من نظام علماني مُنفتح ومتسامح إلى منهج ديني مُتشدّد، بل تسبب أيضا في انخفاض المستوى التعليمي العلمي للطلبة الأتراك.

إسطنبول – باشرت السلطات التركية منذ الثلاثاء حملة اعتقالات طالت النساء اللاتي قُسمن بالاحتجاج على الفصل بين الجنسين في الجامعات، وهي مبادرة أطلقها حزب العدالة والتنمية الحاكم، يرى فيها معارضوها جزءا من خطة شاملة لتغيير الهوية العلمانية للبلاد وفرض أيديولوجيا الحزب الإسلامية. وتم اعتقال المجموعة بعد أن منعت الشرطة المتظاهرين من إصدار بيان في حديقة كوغولو في أنقرة، ومرت ملتفاتهم التي تقول "لا نريد جامعات نسائية بالكامل".

ودعا تجمع النساء الجامعي، وهي مجموعة نسوية شعبية، إلى إطلاق سراح المتظاهرين، وأشارت إلى أن إحدى المعتقلات كانت طالبة من جامعة بوغازيتشي بإسطنبول، حيث أدت الاحتجاجات التي استمرت لأسابيع على تعيين رئيس جامعي مرتبط بالحكومة إلى انتقاد دولي واسع.

وقالت المجموعة "لن نكونوا قادرين على إسكات مقاومة بوغازيتجي أو قمع النساء"، وأضافت "لا نريد رئيسا معنا من قبل الحكومة أو جامعة للنساء".

وفي العام الماضي بدأت تركيا العمل لتأسيس أول جامعة نسائية في البلاد، ويضم مجلس أمنائها أول وزيرة للتعليم في البلاد، نيمت باش.

وحسبما روج الإعلام التركي، يأتي المشروع بعد إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان عن المبادرة في عام 2019 بعد زيارته في يونيو لحضور قمة مجموعة العشرين إلى اليابان، حيث استلهمه من العدد الكبير من الجامعات المخصصة للطلبات حصريا.

ويصرى مراقبون في الفصل بين الجنسين في الجامعات استهدافا منهجا من قبل الحزب الإسلامي الحاكم لعلمانية الدولة ونظام التعليم التركي الذي أصبح أكثر انغلاقا وأقل انفتاحا منذ تولي العدالة والتنمية الحكم قبل 19 عاما.

وعلمت النائية المعارضة أيلين نازليكا بالقول إن رغبة الرئيس التركي بتخصيص جامعات للنساء فقط هي جزء من محاولة الحكومة لتكوين نساء متعلعات لكن مطيعات.

وجاءت تصريحات رئيسة الفروع النسائية وفق سياسات الحكومة التركية المعارض بعد نشر البرنامج الرئاسي السنوي لتركيا لعام 2021 في الجريدة الرسمية، والذي يتضمن خطط أردوغان للجامعات الموجهة حصريا للنساء. وقالت مسؤولة حزب الشعب الجمهوري إنه من غير المقبول إرجاع تركيا إلى نظام جامعات للنساء فقط، والذي يتخلف 50 عاما في هذا القطاع.

مكافحة فرنسا للتطرف الإسلامي طريق لا رجعة عنه

تجفيف منابع التمويل الخارجية أبرز محاور قانون الانفصالية



جالية تتلاعب بها الأيديولوجيات

ونبّهت صحيفة "لوجورنال دو ديماناش" إلى تصاعد النفوذ التركي في المجتمع الفرنسي على نحو خطير، حيث تبسط أنقرة نفوذها بقوة على الجالية التركية بأساليب تجمع ما بين الترغيب والترهيب.

وتعتبر مؤسسة "ديتيب" المرتبطة باتحاد الشؤون الدينية التركية الإسلامية وحزب العدالة والتنمية من أهم المؤسسات الفاعلة في فرنسا، حيث تضم لجنة التنسيق للمسلمين الأتراك في فرنسا. وتمول الحكومة التركية المدارس التابعة لمؤسسة ديتيب، حيث يعمل في تلك المدارس أساتذة أتراك أوفدهم حزب العدالة والتنمية حتى لا تتم الاستعانة

بمن هم مقيمون في فرنسا خوفا من نجاح اندماجهم في المجتمع الفرنسي والتزامهم بمبادئ الجمهورية بما يمنح تكبيفهم وفق سياسات الحكومة التركية.

ووفق الاستخبارات الفرنسية، فإن بعض الأئمة الذين صدرتهم أنقرة يعملون على تشويه صورة فرنسا لدى أبناء الجالية التركية، كما أن بعض رجال الدين من أصل تركي يحرصون على تلقين الأطفال الصغار في المساجد أن رئيسهم هو رجب طيب أردوغان وليس ماكرون.

الذين يحرّضون على العنف والمواطين مزدوجي الجنسية المتورطين في أنشطة إرهابية وتشديد المراقبة على الشبكات الاجتماعية.

ومنذ سنوات، تبحث الحكومات الفرنسية المتعاقبة عن اليات لتاهيل متخصصين في الإسلام المعتدل بفرنسا، مع ضمان تلبيةهم لمطالبات الاندماج في المجتمع الفرنسي، مثل إتقان اللغة الفرنسية والحرص على التنوع الثقافي واحترام تراث وتاريخ وقانون البلاد والحفاظ على مبادئ وقيم الجمهورية العلمانية.

وكانت فرنسا قد أوقفت برنامجا لاستجلاب الأئمة من تركيا، أكدت أجهزة الاستخبارات الفرنسية أنهم يشكلون عصب دعم الانعزالية وانفصال الجاليات المسلمة عن مجتمعاتهم المحلية.

وفي وقت سابق حذرت الاستخبارات الفرنسية في تقرير قدمته لماكرون من تحول السفارة التركية في باريس إلى وكر مخابراتي لحكومة حزب العدالة والتنمية، الذي نجح في تأسيس شبكة نفوذ ضخمة في الدول الأوروبية عبر 650 منظمة دينية، غالبيتها تعمل على الأراضي الفرنسية.

الدينية وحثها على وقف تلقي تمويلات أجنبية. ويضع مشروع القانون رقابة صارمة على أنشطة الجمعيات الدينية والثقافية، كما يكرس مبدأ الحياد الديني لموظفي القطاع العام. ويهدف ذلك خاصة إلى منع تسرب أشخاص يُعتَبَرون متطرفين إلى أجهزة الدولة ومكافحة الإسلام المتطرف.

وقال وزير الداخلية جيرالد دارمانان خلال افتتاح النقاشات في الجمعية الوطنية إن "بلدنا يعاني من نزعات انعزالية، أولها التطرف الإسلامي الذي ينخر وحدتنا الوطنية".

واعتبر دارمانان أن مشروع القانون "يطرح استجابات ملموسة للانعزال المرتكز على الهوية ولانتشار التطرف الإسلامي الذي يمثل أيديولوجيا معادية للمبادئ والقيم المؤسسة للجمهورية".

وتحاول باريس التأسيس لإسلام فرنسي من خلال منع سيطرة جماعات متطرفة على الخطاب الديني حيث شملت الإجراءات التي أقرتها السلطات الفرنسية في هذا السياق الإشراف على المؤسسات التعليمية الدينية وإغلاق المؤسسات والجمعيات المتطرفة وطرد الأئمة الأجانب

صادقت فرنسا في وقت أقل مما كان متوقعا على قانون الانفصالية الذي يهدف إلى مكافحة التطرف الذي تغذيه تيارات الإسلام السياسي. ويعول الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على هذا القانون بالأساس لتجفيف منابع التمويل الخارجي للجماعات الإسلامية في إطار مساعيه لتركين إسلام معتدل يماشى مع قيم الجمهورية.

باريس - تواصل باريس دون هواده تشديد ترسانة قوانينها في مكافحة التطرف الإسلامي والانفصالية التي تغذيها تيارات الإسلام السياسي على أراضيها، فيما لم يستعد مراقبون أن تقتدي بقية الدول الأوروبية بالحزم الفرنسي في مواجهة الحواضن الفكرية للتطرف، فضلا عن المعالجة الأمنية.

وفي خطوة لم يطل انتظارها منذ إعلان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عنها في سبتمبر الماضي، وافقت الجمعية الوطنية (البرلمان) في فرنسا الثلاثاء على قانون تمّ سنّه بشكل أساسي للتصدي لعودة التطرف الإسلامي في البلدا والمسن والذي تقول الحكومة إنه يهدد الوحدة الوطنية، فضلا عن وضع حدّ للتدخل الخارجي في شؤون الجاليات المسلمة وبشكل خاص من تركيا.



جيرالد دارمانان

القانون يطرح استجابة

لملموسة لانتشار

التطرف الإسلامي

ويهدف قانون الانفصالية إلى تنظيم تمويل أنشطة الجمعيات الدينية ووقف تلقي تمويلات أجنبية ومراقبة صارمة على أنشطة هذه الجمعيات. كما يجرم النص نشر الكراهية عبر الإنترنت.

وأعد مشروع القانون بدفع من الرئيس ماكرون إثر الصدمة التي خلفتها سلسلة اعتداءات جهادية، بدءا من الهجوم على أسبوعية شارلي إيبido الساخرة في يناير 2015 وصولا إلى قطع رأس الأستاذ صامويل باتي في أكتوبر الماضي. وتريد السلطات من وراء النص وضع اليات جديدة لتمويل أنشطة الطوائف

لقاح كورونا في الصومال: مهمة صعبة بين تشكيك وتمرد

وحول قلة فاعلية لقاح أكسفورد – أسترازينيكا مقارنة باللقاحات الأخرى المتوفرة عالميا، قال علي إن هذا اللقاح جيد ومجرب ويناسب بلدنا نظرا لدرجات التخزين التي يتطلبها وسهولة نقله إلى أماكن أخرى.

ويمكن تخزين هذا اللقاح داخل ثلاثة عادية في درجات حرارة تتراوح بين 2 و8 مئوية، بينما يتطلب تخزين موديرنا في 20 درجة تحت الصفر مقابل 70 درجة تحت الصفر للقاح فايزر – بيونتيك.

وكغيره من البلدان الفقيرة، يستفيد الصومال من "كوكافس"، وهي الية أطلقتها منظمة الصحة العالمية، ومعنية بتوزيع عادل للقاحات ضد كورونا، وخصوصا على الدول الفقيرة.

وقالت وزيرة الصحة الصومالية فوزية ابكر إن الوزارة سجلت ارتفاعا ملحوظا في الإصابات منذ يناير الماضي، داعية المواطنين إلى توخي الحذر واتباع تدابير الوقاية من الفايروس.

وبجانب الشكوك في فعالية اللقاح المنتظر، تواجه السلطات الصومالية تحديات أخرى، أبرزها إيصال اللقاح إلى بعض المناطق والأقاليم الخاضعة لسيطرة حركة الشباب الإسلامية المتطرفة.

ومنذ سنوات يخوض الصومال حربا ضد الشباب، وهي حركة مسلحة تأسست مطلع 2004 وتتبع تنظيم القاعدة فكريا وتبنت هجمات إرهابية عديدة أودت بحياة المئات من عناصر عسكرية وأمنية ومدنيين.

أسترازينيكا هو الأقل تكلفة وفعالية من لقاحي فايزر – بيونتيك وموديرنا. واعتبر أن هذا اللقاح قد يؤدي إلى نتائج عكسية، نظرا لعيوبه خلال التجارب السريرية في بعض المناطق. فيما قال الصيدلاني محيي الدين عمر إن اعتماد هذه الفصيلة دون خيارات لفصائل أخرى قد يؤدي إلى عزوف المواطنين عن تلقي اللقاح المتوفر حاليا، بحجة فعاليته التي لا تزيد عن 70 في المئة.

الإعلان عن توفير لقاح كورونا لا يلقى أي صدى لدى الشارع الصومالي رغم التزايد اليومي في عدد الإصابات

وأضاف عمر للأناضول أن من حق المواطن الحصول على لقاح أكثر أمانا حتى لا يعرض نفسه للخطر. وبشأن تنظيم عملية التلقيح، قال مدير اللجنة الوطنية لمكافحة الفايروس، الدكتور محمد محمود علي إن المرحلة الأولى تستهدف العاملين في المجال الصحي ثم الفئات الأكثر عرضة للفايروس إلى أن تشمل أكبر عدد ممكن من المواطنين. وشدد علي على أن مسألة التوزيع ستكون عادلة في جميع فئات المجتمع، دون إجبار أحد على أخذ اللقاح، حيث سيصل للراغبين فقط.

وأكتفي بها في هذه المرحلة، لكن إذا زادت خطورته فاحاول أن أخذه (اللقاح) عند الضرورة".

وتعمل الحكومة الصومالية، من خلال وزارة الصحة، على إيصال اللقاح إلى جميع أنحاء البلاد مع وصول الشحنة الأولى منه أواخر فبراير الجاري.

وبحسب الوزارة، فإن استراتيجيتها ستضمن إيصال الجرعات إلى الفئات المستهدفة وفي مقدمتها الموظفين في الخطوط الأمامية والعاملين في القطاع الصحي وكبار السن فوق 50 عاما، إضافة إلى المصابين بأمراض مزمنة. وشددت الوزارة على أن منظومتها الصحية قادرة على تنظيم عملية التلقيح وإيصال اللقاح إلى مستحقيه، مستندة إلى خبرتها الطويلة السابقة في الحملات الوطنية الناجحة كحملة التلقيح ضد شلل الأطفال.

ومن المتوقع توفير لقاحات لما يزيد عن 3 ملايين شخص، أي 20 في المئة من سكان الصومال البالغ عددهم أكثر من 12 مليون نسمة، فيما تبحث الحكومة عن تمويل لتلقيح بقية السكان.

وتسللت إلى نفوس أطباء وصيادلة في الصومال مخاوف وشكوك بشأن فعالية اللقاحات، لاسيما بعد إعلان الوزارة عن تدبير لقاح أكسفورد – أسترازينيكا الذي أثبتت دراسات أن فعاليته تبلغ 70 في المئة فقط.

وقال محمد أحمد، عضو سابق بقسم مكافحة الفايروس في مستشفى مرتين الحكومي، إن لقاح أكسفورد –

وتلاشت مظاهر التدابير الصحية اللوقاية من الوباء في الميادين والأسواق والأماكن العامة وحتى المؤسسات الحكومية.

وهو أمر بات مزجا لوزارة الصحة والطواقم الطبية التي تبذل جهودا حثيثة للحد من انتشار الفايروس.

وقال التاجر أحمد عمر إن هوس الفايروس انتهى بالنسبة إليه ولا داعي للخوف مجددا، أما اللقاح فلا حديث عنه فالأمور طبيعية وليس عنده مبرر لياخذ اللقاح.

أما الطالبة آبان يوسف فارح فقالت "أؤمن بإجراءات الوقاية من الفايروس



كورونا هاجس حكومي لا يهم المواطنين

مؤتمر ميونخ: خارطة الأمن العالمي عند مفترق طرق

الأجندات المتضادة تعمق هوة الخلافات بين القوى العظمى وتدخل المقاربات الأمنية في دائرة الشك



الرؤية المستقبلية لصياغة النظام العالمي

مسؤولين في وزارة الخارجية ووزارة الطاقة ومجلس الأمن القومي إن "الأمن العالمي بخصوص مواد مثل البلوتونيوم واليورانيوم عالي التخصيب يؤكد أنها تلقت اهتماما محدودا من الدوائر رفيعة المستوى في إدارة ترامب".

مؤتمر ميونخ للأمن

- تأسس في عام 1963 كاجتماع ألماني أميركي لتبادل المعلومات حول القضايا الأمنية**
- مهمة المؤتمر التباحث بشأن التحديات الحالية والمستقبلية للسياسة الأمنية الدولية**
- يجتمع قادة الدول وصناع القرار في مجالات السياسة والدفاع في فبراير من كل عام**

ويشكل التوتر الغربي المتزايد مع الحليف التركي موضوعا خلافيا آخر، ويتربق الأوروبيون أن يتخذ قرار بشأنه مع بايدن خلال القمة، التي ستاتي بعد يومين من اجتماع لحلف الناتو، خاصة وأن التقارب العسكري بين أنقرة وموسكو والذي توج بحصولها على منظومة أس-400 يشكل نقطة سجال قد تؤدي إلى خلافات أعمق في المستقبل.

والصين بالوقوف وراءها، مما يفرض إعادة التوازن للمشهد العالمي المليء بالتناقضات.

وخلال السنوات الماضية، سعت موسكو ويكين إلى تشكيل تحالف إقليمي ليكون صدا في وجه الاختراقات الأميركية خاصة في المناطق التي كانت واقعة تحت سيطرة الاتحاد السوفييتي سابقا، والتي فرط عقدها إثر انهياره وقد عمدت الدولتان إلى تأسيس بعض المنظمات الإقليمية وتفعيل البعض الآخر لهذا الغرض.

وبالنسبة إلى إيران، فإن الصين وروسيا، وهما اللتان تصعدان في الجغرافيا السياسية العالمية وتخوضان حربا باردة متجددة مع الغرب، لديهما نفس المواقف. ومن هنا يمكن القول إن هناك أرضية لتقارب وثيق تسعى من خلاله طهران إلى تحدي الولايات المتحدة وخاصة في ما يتعلق ببرنامجه النووي المثير للجدل.

وسبق وأن حثّ المحللون والخبراء ومراكز صنع القرار في الولايات المتحدة إدارة بايدن على استعادة واشنطن دورها على الساحة الدولية وخاصة في ما يتعلق بالأسلحة النووية لتقليل مخاطر استخدامها من طرف بعض القوى مثل إيران وكوريا الشمالية، وأيضا قطع الطريق أمام وصول بعض المواد الانشطارية المستخدمة في هذه المجال إلى أيدي الجماعات المتطرفة. وقال مجموعة من الخبراء الأسبوع الماضي في رسالة إلى نحو ستة

الأوسط، مثل سحب القوات الأميركية من سوريا، ونقل سفارة بلاده من تل أبيب إلى القدس.

لكن بايدن أظهر نفسه على أنه أكثر مراعاة وتقديرا للحساسيات الأوروبية، فقد كان رئيسا سابقا للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي، ونائبا للرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما على مدار ولايتين، ويمك خبرة تمتد عقودا في مجال السياسة الخارجية.

وفي خطوات حظيت بترحيب أوروبي، تعهد بايدن بالتزامات جديدة من جانب الولايات المتحدة إزاء حلف الناتو والعودة إلى نهج التعددية والرغبة في إعادة فتح باب المفاوضات مع إيران، والإنخراط مجددا مع الفلسطينيين، بالإضافة إلى العودة إلى اتفاق باريس بشأن المناخ. ولكن المحللين في أوروبا لا يتوقعون مع ذلك أن تسير كل الأمور على ما يرام.

إعادة التوازن

يمر العالم اليوم بفترة بالغة الخطورة بظهور حرب جديدة مختلفة عن الحروب التقليدية، حيث باتت تؤرق العديد من الدول، فقد تعرضت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة إلى هجمات إلكترونية، وتتهم تلك الدول روسيا

المجتمعون بعد مناقشاتهم وحواراتهم المضنية إلى نتائج عملية ملموسة، فواقع الحال يشير إلى أنه على الرغم من اتفاق الجميع على خفض نزعة الصراعات في مناطق التوتر، وكذلك مكافحة الإرهاب وملاحقة الجهاديين، لكن الاختلافات في الاستراتيجيات هي السبب الرئيس الذي قد يبقى الأمور على ما هي عليه.

ويبدو أن مسألة العلاقة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ضمن حلف شمال الأطلسي (ناتو)، التي تراجعت في عهد ترامب ستكون حاضرة بقوة في مناقشات المؤتمر، لمواجهة استراتيجيات روسيا والصين في نقاط التماس بين العسكريين الغربي والشرقي. وقالت ناتالي توتشي، مدير مركز أي.أي.أي البحثي في إيطاليا الشهر الماضي، إن "العلاقة الحالية على جانبي الأطلسي كارثية حقا، ولا أعرف وصفا آخر أطلقه عليها".

ولا تعد الاضطرابات، التي تشهدها العلاقات الأميركية الأوروبية أمرا جديدا، حيث استضافت المؤتمرات السابقة نقاشات واسعة حول غزو العراق، الذي شنته إدارة جورج بوش الابن مطلع 2003، لكن، تتجاوز مستويات التوتر الحالية، تلك المسجلة في السنوات الأربع الماضية، إذ تنبع عن مجموعة واسعة من القضايا.

وانسحب ترامب، من جانب واحد، من الاتفاقيات الدولية التي يدعمها الاتحاد الأوروبي، مثل اتفاق باريس للمناخ والاتفاق النووي الذي أبرمته إيران والقوى العالمية، كما انسحب من منظمة الصحة العالمية، في خضم جائحة كورونا، وأثار الشكوك بشأن حلف شمال الأطلسي (ناتو).

كما فاجأ الرئيس الأميركي السابق الاتحاد الأوروبي بانسحابه من معاهدات الحد من التسلح مع روسيا، وأيضا بخطواته الأحادية في منطقة الشرق

ينعقد مؤتمر ميونخ للأمن في نسخة هذا العام وسط تحديات دولية كثيرة، وتناقضات في المواقف وحلول غامضة، بسبب الأجندات المختلفة لصالح القوى الكبرى، التي لا تزال تفرض نفسها، رغم الإقرار بتراجع دور الولايات المتحدة كقوة فاعلة على الساحة الدولية في أعقاب محاولة إلقاء العبء على حلف الناتو في عهد دونالد ترامب. ومع ذلك تبدو مسألة إعادة تشكيل خارطة الأمن العالمي قضية شائكة لا يمكن اختزالها في صراعات بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين من جهة، وبين روسيا والصين وحلفائهما من جهة أخرى.

بناء التحالف عبر الأطلسي وتجديده، ويحددوا المجالات التي تشدد الحاجة فيها للتعاون عبر الأطلسي والتعاون الدولي".

وتجمل عبارات رئيس المؤتمر فولفغانغ إيشينغر، التي يقول فيها إن "مؤتمر ميونخ للأمن ليس ملعبا فحسب، بل يجب عليه بالأحرى توفير فرصة لمعرفة ما تم إنجازه وما لا يزال يتعين القيام به في ما يتعلق بالأمن"، الكثير من التفاؤل، لكنه في الواقع لا يعطي الصورة الحقيقية، التي من المفترض أن تنبئ عليه مساعي معالجة القضايا الأمنية الملحة.

ويتزامن انعقاد المؤتمر في ظل توتر غير مسبوق بين الشرق والغرب على خليفة العديد من القضايا التي طغى عليها تمدد التنظيمات الإرهابية، مثل داعش في أفريقيا، ومن يدور في فلكها من الجماعات التكفيرية الأخرى في سوريا وليبيا واليمن والعراق وأفغانستان وباكستان والقرن الأفريقي ودول الساحل والصحراء.

وقد تهيمن قضايا المنطقة العربية وعلى رأسها الوضع في سوريا وليبيا على فعاليات المؤتمر، حيث يشترك في المؤتمر قيادة دول ورؤساء حكومات ومسؤولون رفيعو المستوى من كل أنحاء العالم في مقدمتهم الرئيس الأمريكي جو بايدن، لكن اللافت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعلن عن عدم مشاركته في القمة، ما يزيد الغموض حول نجاحها.

وفي الوقت الراهن، هناك ثلاث قوى بارزة هي الولايات المتحدة وروسيا والصين تخوض منافسة في الشرق الأوسط. ولقد أدت التداعيات الناتجة عن الانقراضات العربية وتراجع النظام العالمي، الذي نشأ في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، وتزايد المنافسة العالمية بين القوى العظمى، إلى تاجيح هذه المنافسة الإقليمية مجددا. ويشير العارفون بكواليس مثل هذه المؤتمرات الأمنية الدولية إلى أنه من غير المؤكد أن يتوصل

ميونخ (ألمانيا) - تحولت قاعات

مؤتمر ميونخ للأمن خلال السنوات الماضية إلى ساحة صراع وتبادل اتهامات، ودبلوماسية شعبية رسمت ملامح نظام عالمي تلاشت معه صورة القوى الكبرى، وهي مجتمعة على طاولة حوار واحدة في ظل سياسات تم اتخاذها كمحرك أساسي لدفاعاتها بوجه الأخطار المحدقة.

لكن دورة هذا العام، التي تعد عبر تقنية الفيديو كونفرنس بسبب الأزمة الصحية، تأتي في سياق عالمي مختلف، في ظل خلافات عميقة بين حتى الحلفاء غدتها محاولات بعض الأطراف إلى تعزيز النفوذ في مناطق استراتيجية حساسة مع تزايد الجنوح إلى تطوير الترسانات العسكرية والنووية.



ويعتقد المراقبون أن الدورة 57 من المؤتمر، التي تنعقد الجمعة، بعنوان "ما وراء الغرب: تجديد التعاون عبر الأطلسي، مواجهة التحديات العالمية" ستوضح ما إذا كان النظام العالمي سيعود إلى طبيعته مع وصول إدارة أميركية جديدة، أم أن القوى الكبرى ستترسخ معالم مختلفة، والتي لخصتها في بعض الأحيان الدبلوماسية لحل الخلافات المعقدة.

فترة حساسة

مؤتمر ميونخ يعتبر من أبرز الاجتماعات الدولية، التي تعقد منذ العام 1963 في مجال الأمن لمناقشة القضايا الجيوسياسية وأيضا مخاطر الإرهاب العابر للحدود، ولكن العالم اليوم يواجه فترة حساسة ولحظة فارقة في مسار تشكيل النظام الدولي الجديد، الذي سيحدد مدى تعامل القوى العظمى مع المتغيرات التي فرضت نفسها على الساحة الدولية.

وأوضح المؤتمر على منصته الإلكترونية أن اجتماع هذا العام سيعظم بعضا من "أبرز صناعات القرار على مستوى العالم، ليجتثوا كيفية إعادة

غياب أدلة الإدانة يروي قصة لاجئ عراقي متهم بجرائم حرب في فرنسا

لتهديئة غضب أسر ضحايا مذبة تكريت. ويعتمد المحامي لتبرير ذلك على أن السلطات العراقية رفضت إرسال أي دليل لدعم اتهاماتها، وتساءل "ما هي المصادقية التي يجب أن نعطيها لنظام غير قادر على أن يوفر في الحد الأدنى ملفا قضائيا لمواطن أصدر بحقه مذكرة توقيف؟".

وبعد أكثر من 35 شهرا من الاحتجاز السابق للمحاكمة كلها تقريبا في الحبس الانفرادي، تأثرت حالة الأسدي النفسية كثيرا. ومع ذلك، يؤكد محاميه أنه ما زال على استعداد تام للتعاون من أجل كشف الحقيقة.

ويكتسب نجاح هذه القضية أهمية خاصة بالنسبة إلى قسم الجرائم ضد الإنسانية في محكمة باريس القضائية الذي أنشئ في عام 2012 لتنفيذ طموحات العدالة الفرنسية المختصة بمقاضاة أخطر الجرائم في العالم ما إن يمر مشتبه به في فرنسا.

ويجري القسم حوالي أربعين تحقيقا تتعلق الآن بسوريا والعراق بعدما ركز في البداية على الإبادة الجماعية في رواندا. وقد أسفرت التحقيقات حتى الآن عن توجيه لائحة اتهام إلى ثلاثة أشخاص من بينهم حمدان، ولكن لم يصل أي من هذه التحقيقات إلى مرحلة المحاكمة.

الانتحار في أبريل 2018 أنه كان "خائفا" من استخدامه كورقة مساومة لمبادلاته مع جهاديين فرنسيين معتقلين في العراق.

وقال محاميه محمد المنصف حمدي "كلما تقدمنا تتضاعف قوة اتهامات السلطات العراقية". وأضاف "من المحتمل جدا أن تكون هناك رغبة في استغلال العدالة الفرنسية والدولية من جانب بغداد لحل مشكلات سياسية داخلية" مع سعي السلطة وفقا له للعشور على جناة تدينهم

أجهزة دول أخرى. كما عرّف مكتب الجاري بموافقة نيابة مكافحة الإرهاب، على أن يبقى تحت إشراف قضائي، رغم هربه لفترة وجيزة في مايو الماضي خلال التسريح الأول. وقد اشترط القاضي أن يتابع برنامجا تأهليا مخصصا للأشخاص الذين حوكموا أو أدبوا بالإرهاب.

لكن، ما زال الغموض يحيط بمسار اللاجئ الذي يدل انتماءاته المثيرة للشبهة خلال حالة الفوضى في العراق. فقد قال للمحققين إنه تعرض للاختطاف والتعذيب من قبل الإسلاميين، الأمر الذي دفعه للتعاون مع أجهزة الاستخبارات الأميركية من عام 2006 إلى عام 2010.

ثم عمل مع الاستخبارات العراقية بعد الانسحاب الأميركي حتى سجنه في عام 2012 بسبب نشاطه السياسي "المعارض". وقال إنه فرّ مع العديد من المحتجزين معه في 11ا من يونيو 2014 وانصل بالقوات الكردية وأنشأ شبكة مخبرين لحسابها، قبل أن يسلك طريق الهجرة عام 2015 حتى وصوله إلى فرنسا.

وقد أكد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي في 2019، أن الأسدي عمل مع الأجهزة الأمنية العراقية والتقى بممثلي عدة دول أخرى في 2007، ما قد يعني

القاضي عنه في الثامن من شهر فبراير الجاري بموافقة نيابة مكافحة الإرهاب، على أن يبقى تحت إشراف قضائي، رغم هربه لفترة وجيزة في مايو الماضي خلال التسريح الأول. وقد اشترط القاضي أن يتابع برنامجا تأهليا مخصصا للأشخاص الذين حوكموا أو أدبوا بالإرهاب.

لكن، ما زال الغموض يحيط بمسار اللاجئ الذي يدل انتماءاته المثيرة للشبهة خلال حالة الفوضى في العراق. فقد قال للمحققين إنه تعرض للاختطاف والتعذيب من قبل الإسلاميين، الأمر الذي دفعه للتعاون مع أجهزة الاستخبارات الأميركية من عام 2006 إلى عام 2010.

ثم عمل مع الاستخبارات العراقية بعد الانسحاب الأميركي حتى سجنه في عام 2012 بسبب نشاطه السياسي "المعارض". وقال إنه فرّ مع العديد من

المحتجزين معه في 11ا من يونيو 2014 وانصل بالقوات الكردية وأنشأ شبكة مخبرين لحسابها، قبل أن يسلك طريق الهجرة عام 2015 حتى وصوله إلى فرنسا.

وقد أكد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي في 2019، أن الأسدي عمل مع الأجهزة الأمنية العراقية والتقى بممثلي عدة دول أخرى في 2007، ما قد يعني

حيث أعدم مقاتلو داعش 1700 جندي، وهي تهم خطيرة رفضها الشاب، الذي حصل على وضع اللاجئ في عام 2017.

وكانت بغداد قد نفّذت في العام 2016 حكم الإعدام شنقا بحق 36 شخصا أدبوا بارتكاب تلك المجزرة بعد محاكمة انتقدتها بشكل خاص منظمة هيومن رايتس ووتش وقالت إنها افترقت إلى الشكافية. وكان من بين المدانين مخبر أبغ عن الأسد.

محامي أحمد عياش الأسدي يعتقد أن ثمة رغبة عراقية في استغلال العدالة الفرنسية والدولية لحل مشكلات سياسية داخلية

ومنذ توقيفه، يسعى القضاء الفرنسي بصعوبة بالغة إلى تثبيت الاتهامات. ومؤخرا أقر قاضي التحقيق بأن "التحقيقات الجارية الطويلة والبطيئة، خصوصا على المستوى الدولي، لم تسمح بعد بتأكيد أقوال الشاب العراقي أو دحضها".

وبعدما اعتبر أن اعتقال الأسدي لم يعد "مبررا" لانتهااء التحقيقات، أفرج

باريس - حصل لاجئ عراقي متهم بالمشاركة مع تنظيم داعش المتطرف في مجزرة سبايكر في العام 2014 في بلاده على إطلاق سراح جديد في فرنسا، حيث تواجه النيابة صعوبات في تعزيز ملفه من أجل إحالته على المحاكمة، مما دفع البعض إلى التساؤل حول ما إذا كان بالفعل هذا الشخص مجرم حرب أم أنه مجرد ضحية بسبب الاستغلال السياسي.

وتسلل إلى أوروبا مقاتلون سابقون في تنظيمات جهادية وفصائل مسلحة من العراق وسوريا منذ يقرب من سبعة أعوام، وقد أثار هؤلاء قلقا غربيا واسعا من تنفيذ أعمال إرهابية في بلدان اللجوء، حيث يعتقد الكثير منهم أفكارا أيديولوجية متشددة.

ووجهت التهمة إلى أحمد حمدان محمود عياش الأسدي (35 عاما) في مارس 2018 في باريس بارتكاب "عمليات قتل إرهابية" و"جرائم حرب"، لكنه يؤكد منذ ثلاث سنوات أن القضية لا أساس لها وأن السلطات العراقية التي أصدرت مذكرة التوقيف بحقه لفتقتها له.

فقد اتهمته السلطات العراقية في 2015 بالمشاركة في المجزرة التي وقعت في معسكر سبايكر في مدينة تكريت يومي الـ12 والـ13 من يونيو 2014

أزمة السلطة التنفيذية الجديدة مع إجراء الانتخابات في ليبيا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري



الضروي وضع قاعدة دستورية لإجرائها على غرار انتخاب المؤتمر الوطني عام 2012، وانتخاب أعضاء البرلمان الحالي عام 2014 لأن رهن الانتخابات بالدستور والاستفتاء عليه يستغرق وقتاً طويلاً، الأمر الذي يريده بعض القوى غير الراجعة في دخول اختبار الانتخابات. ويمثل عدم وجود دستور ينظم العملية السياسية مشكلة كبيرة، فأي قاعدة مهما بلغت درجة أهميتها قد لا توازي قيمة نوعية في نظر بعض الجهات، ولذلك من الواجب مراعاة أن إنجاز مشروع الدستور والاستفتاء عملية صعبة، ما يستلزم الاستعداد لخطة بديلة تقوم على توفير قاعدة قانونية للانتخابات. وتتوقف هذه الخطة أو القاعدة على نجاح السلطة الجديدة في السيطرة على مقاليد الأمور في الدولة الليبية وهذه مسألة غاية في الصعوبة، وإذا تمكنت فلن تستطيع حتى موعد إجراء الانتخابات القيام بهذه المهمة الثقيلة أمام واقع سياسي وأمني متشابك.

وبافتراض أن الحكومة نجت من عدم الحصول على تصديق البرلمان الشرعي باللجوء إلى الملتقى السياسي (لجنة الـ75) ونالت الثقة منه، سوف تتعرض لتشكيك قانوني متوقع أن يصل إلى اللجوء إلى القضاء لأنها حصلت على موافقة جسم غير منتخب، وتكرر معها حلقات من الجدل والنقاش تعيق جدول أعمالها المتفق عليه.

بعض القوى تتذرع بأولوية إعداد دستور والاستفتاء عليه وتشكك في أي قاعدة قانونية بديلة لتنظيم الاقتراع نهاية هذا العام

وإذا تجاوزت هذا الفخ بعدم الاعتداد بالرافضين، وربما عدم الاهتمام بالحصول على التصديق نفسه من أي جهة، فقد أمضى السراج أكثر من خمس سنوات في السلطة ولم يزل ثقة مجلس النواب، وتعامل معه العالم باعتباره رئيس حكومة شرعية، ووقع اتفاقيات وأبرم معاهدات مع تركيا منحتها وجوداً لافتاً في ليبيا، وبالتالي فكرة التصديق في ليبيا ليست ذات بال لأن الشكوك قد تحيط بكل الأجسام السياسية.

ويعول الليبيون على كل من المنفي والديبية لجهة اتخاذ مواقف واضحة من تركيا تتناسب مع تطلعات المجتمع الدولي بإخراج القوات الأجنبية، فإذا بقي المرتزقة والمليشيات والمتطرفون وأنقرة بمعداتها الضخمة على حالهم لن تتعد انتخابات، وإذا عقدت لن تحصل على شهادة عالية من المصادقية والشفافية.

ويرفض الكثير من أعضاء مجلس النواب الوصول إلى محطة الانتخابات بزعامة أولوية إجراء الاستفتاء على الدستور وهم يعلمون مدى الصعوبات التي تواجه ذلك، ويشككون في أي قاعدة قانونية بديلة ولا يريدون التخلي عن مخصصاتهم الراهنة.

ويتبنّى أعضاء المجلس الأعلى للدولة الذي يرأسه الإخواني خالد المشري المنهج نفسه لأسباب أخرى تتعلق بالخوف من نتائج الانتخابات، فهناك توقعات بعدم حصول جماعة الإخوان على النفوذ الحالي ولن تتردد في وضع العراقيل لتحريك الانتخابات إلى أجل غير مسمى، فما حصلت عليه خلال السنوات الماضية من مزايا مادية وسياسية يجعلها ترفض الانصياد للصاديق وزنها الحقيقي أمام الجميع.



القاهرة - يواجه المجلس الرئاسي الليبي الجديد برئاسة محمد المنفي والحكومة برئاسة عبد الحميد الدبيبة عدة مشاكل بدءاً من التصديق عليهما من قبل مجلس النواب أو أعضاء الملتقى السياسي، وانتهاء باتخاذ الإجراءات اللازمة لإتمام الانتخابات نهاية هذا العام. وبين هاتين المعضلتين تلال من المطالبات تحتاج إلى إخلاص في النوايا السياسية وحكمة ورشادة كبيرتين لتتمكن الدولة الليبية من تجاوز مازق عدم الاستقرار المستمر منذ عشر سنوات. ومثل اختيار السلطة التنفيذية الجديدة بجسميها الرئاسي والحكومة في الخامس من فبراير الجاري خطوة سياسية مهمة حظيت بدعم واسع من المجتمع الدولي وتفاؤل كبير بأنها قادرة على تخطي جزء معتبر من الأزمات التي سترتكبها خلفها السلطة السابقة عليها.

لكن في التفاصيل قد تعجز هذه السلطة عن إجراء الانتخابات، وهي المهمة الرئيسية الموكولة إليها لتنتقل ليبيا من الوضع المؤقت إلى الدائم.

وتعهد المنفي والديبية صراحة وفي إقرارات مكتوبة بالالتزام بالمواعيد المحددة لإجراء الانتخابات العامة وتسليم السلطة وفق التوقيعات المعلنة لها قبل أن يجلس كلاهما على كرسي السلطة في إشارة الهدف منها تسهيل عملهما وطمأنية المواطنين من الشغوفين إلى الاستقرار والتأكيد على أن دورهما سيكون مؤقتاً.

وتكمن العناصر الرئيسية للعرقلة في جوانب قانونية وسياسية وأمنية، غير أنها في النهاية تحمل جميعها تحديات تختبر طريقة إدارة السلطة الجديدة للملفات الحرجة، وحجم الدعم الذي يمكن أن تحصل عليه داخلياً وخارجياً، ومدى القدرة على توفير بيئة مناسبة لإجراء الانتخابات.

وعُقدت الجولة الثالثة من المسار الدستوري بمدينة العرقدة المصرية خلال الفترة الفاصلة بين 9 و11 فبراير الجاري دون إحراز تقدم ملموس، وحضرها 28 عضواً يمثلون وفدي مجلسي النواب والأعلى للدولة برعاية مصر والأمم المتحدة وناقشت قواعد إجراء الانتخابات في 24 ديسمبر المقبل.

وكشفت الجولة صعوبة إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور لأن تنفيذ الإجراءات الفنية المطلوبة لنجاحه يحتاج إلى مزيد من الوقت قدّره البعض من المتابعين بنحو سبعة أشهر على الأقل لتتمكن مفوضية الانتخابات من الانتهاء من الاستعدادات اللوجستية، وإذا جاءت النتيجة برفض مشروع الدستور فهذا يعني عدم عقد الانتخابات بموجبها.

ووافق أعضاء اللجنة الدستورية في اجتماعهم الثاني بالعرقدة والذي اختتم في الـ20 من يناير الماضي على إجراء الاستفتاء على مشروع الدستور المقدم من الهيئة التأسيسية بناءً على القانون الصادر من مجلس النواب في 2018 والمعدل في 2019، مع تعديل المادة السادسة باعتماد نظام الدوائر الثلاث (فزان وبرقة وطرابلس)، وإلزامية اعتماده حال حصوله على نسبة أصوات (50 في المئة + 1) من الأقاليم الثلاثة.

وتعزز التعقيدات الحالية صعوبة الرهان على الاستفتاء قبل حلول موعد الانتخابات التي حددتها الأمم المتحدة في اجتماع جنيف، بالتالي ربما يتم التسوية في عقدها كما فعلت حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج التي استهلكت ما يربو على ثلاث سنوات عن المدة المحددة لها والإضافية، وفقاً لاتفاق الصخيرات الذي جاءت بموجب.

وحكومة السراج على وشك الخروج من المشهد السياسي الليبي ولم تعدد انتخابات عامة حتى الآن، بل لا تدري متى ستقوم بتسليم العهدة إلى السلطة الجديدة وكيف، فإذا رحلت قريباً على المنفي والديبية أن يبذل جهداً خارقاً لبدء مهمتها بسلام، أو يقومان بالعمل على البناء المترهل الذي شيده السراج، ويتم إعادة إنتاج المشهد السابق بكل ما ينطوي عليه من أزمات. وكى لا يتكرر مشهد عدم انعقاد الانتخابات من

الإقالة والاستقالة والعزل ثالث يفاقم حدة المأزق السياسي في تونس

الواقع الراهن محكوم بتحالفات أملتها المصالح الحزبية والحسابات الشخصية



معركة إرادات بين أقطاب السلطة

كرئيس للحكومة كمخرج للأزمة الراهنة التي تحولت إلى ما يشبه الصدام بينه وبين قيس سعيد على خلفية التنازع حول الصلاحيات الذي تسبب فيه التعديل الحكومي الأخير المثير للجدل. وبدأ هذه الحديث بالتواتر عندما أعلن قيس سعيد رفضه السماح للوزراء الجدد الذين شملهم التعديل الحكومي المذكور (11 وزيراً) أداء اليمين الدستورية أمامه رغم حصولهم على ثقة البرلمان في السادس والعشرين من الشهر الماضي.

ولم يؤنّ قرار رئيس الحكومة إعفاء خمسة وزراء دفعة واحدة من مهامهم إلى تجاوز الانسداد السياسي الذي تسببت فيه أزمة "أداء اليمين الدستورية" التي اندلعت في أعقاب التحوير الوزاري المعلن عنه في السادس عشر من يناير الماضي، بل على العكس ساهمت الخطوة في تعميق الوضع ما دفع بالعديد من الفاعلين السياسيين إلى دعوة المشيخي للاستقالة ليتحول بذلك حديث الاستقالة إلى عنوان كبير ما زال يُغيّر المزيد من السجلات السياسية التي يبدو أنها لن تتوقف قريباً باعتبار أن رئيس الحكومة مدعوماً بحركة النهضة وحليفها حزب قلب تونس أغلق الباب أمام هذه الفرضية.

عزل قيس سعيد

أكد المشيخي في تصريحات لافتة قرأ فيها البعض تصعيداً مقصوداً لا يخلو من الاستفزاز والتحدى، أنه لن يستقيل من منصبه لأنه "حذني في خدمة البلاد لا يهرب من المعركة"، ليرتفع مع ذلك الحديث حول "عزل" الرئيس قيس سعيد من منصبه وهو الرئيس المنتخب مباشرة من الشعب.

وترافق هذا الحديث مع حماس أبداه البعض من قادة حزب قلب تونس وخاصة منهم النائب عياض اللومي الذي كُثف من تصريحاته التي تضمنت كما هائلاً من التهويل في استهداف قيس سعيد، والذي ذهب الغنوشي قبل ذلك إلى محاولة التقليل من مكانته وصلاحياته عبر وصف دوره بـ"الرمزي".

وبدا واضحاً أن توقيت إطلاق الحديث حول "عزل" قيس سعيد الذي تحول إلى ما يشبه الحملة المبرمجة، ليس بريئاً ولم يأت من فراغ، وإنما جاء لتخفيف الضغط على الغنوشي الذي تلاحقه عريضة سحب الثقة ولتشجيع المشيخي في تحديه لقيس سعيد بما يبقي الصراع مفتوحاً.

لذلك يُنظر على نطاق واسع إلى أن حديث "عزل" قيس سعيد سيبقى يتردد على شكل مونولوج مسرحي هزلي بإخراج رديء، لكنه يرسم معالم مشهد سياسي جديد بدأت قواعده تتشكل بادوات تختلف عن سابقتها يصعب معها الحسم بما ستقرره من نتائج في نهاية المطاف.

الاصطفافات السياسية غير المحسوبة والحسابات الحزبية الضيقة لبعض الكتل البرلمانية. واستطاعت حركة النهضة الإسلامية توظيف تلك الاصطفافات والحسابات في مواجهة تلك العريضة التي تقدم بها في ذلك الوقت نواب أربع كتل هي الكتلة الديمقراطية (38 مقعداً برلمانياً) وكتلة الإصلاح (17 مقعداً) والكتلة الوطنية (16 مقعداً) وكتلة تحيا تونس (10 مقاعد) لصالح تمكين الغنوشي من تفادي السقوط.

وأسقط البرلمان في جلسة عامة عقدها نهاية يوليو الماضي تلك العريضة لينتهي الأمر بتجديد الثقة للغنوشي بدل سحب الثقة منه وتحتيته عن رئاسة البرلمان وذلك في صورة بدت مثيرة في تفاصيلها وإيحاءاتها التي تؤكد في جزء كبير منها حجم الحسابات الخاطئة لبعض الأحزاب التي اختارت الغنوشي على حساب استقرار البلاد.

لكن هذا الفشل لم يُثّر بعض القوى البرلمانية عن إعادة المحاولة مرة أخرى خاصة بعد أن اتسعت دائرة الغاضبين من الغنوشي، مع تزايد الإدراك بأن الخناق الذي يضيق حول عنقه داخل البرلمان وعلى مستوى حركته النهضة قد يقود في نهاية المطاف باتجاه تعميق عزلته بما يُسهل إمكانية إقالته.

وانطلاقاً من هذه التقديرات تقدمت عبير موسى رئيسة حزب الدستوري الحر (16 مقعداً برلمانياً) بعريضة جديدة لسحب الثقة من الغنوشي أبدتها إلى غاية الآن العديد من الكتل البرلمانية الأخرى، حيث تجاوز عدد الموقعين عليها 73 نائباً وهو العدد المطلوب دستورياً لعرضها على البرلمان، حيث تعمل هذه القوى على جمع المزيد من التواقيع لضمان نجاحها.

ويقول الذين يعملون على هذه العريضة إنهم يسعون إلى جمع أكثر من 109 توقيعات عليها حتى يتأكدوا من تمريرها أمام البرلمان ووضع الغنوشي أمام هذا الاستحقاق السياسي وبالتالي تفادي ما حصل في يوليو الماضي.

استقالة المشيخي

بالتوازي مع تواصل الحديث حول إقالة الغنوشي برز حديث آخر حول ضرورة "استقالة" المشيخي من منصبه

الدولة بتصريحات فيها الكثير من التحدي والاستفزاز. ودفعت هذه الممارسات التي تُجمع مختلف القوى السياسية على خطورتها عدداً من البرلمانيين إلى المطالبة بإقالته بادوات دستورية، وذلك في تحرك بدأ في صيف العام الماضي عكس خشية مُبررة في تفاصيلها التي تؤكد إدراكاً جماعياً بمدى خطورة بقاء الغنوشي رئيساً للبرلمان على الاستقرار السياسي في البلاد.

وسعى أولئك البرلمانيون (73 برلمانياً من أصل 217) إلى التقدم بعريضة لسحب الثقة من الغنوشي تم عرضها على البرلمان في منتصف يوليو الماضي، لكنها فشلت في تحقيق هدفها نتيجة

ما يحدث مُحدد بغايات تختلف أجنداتها ضمن معادلة صراع تجاوز دائرة المفنأكفات داخل منظومة الحكم ليقرب من مُربع كسر العظم



ثلاث عبارات مُتشابهة في المعنى لكنها مختلفة في السياق، رغم أنها تؤدي إلى هدف واحد له أبعاد سياسية فارقة، باتت تسيطر هذه الأيام على الخطاب السياسي في تونس وتتردد كثيراً في وسائل الإعلام بعناوين لافتة وأخرى مُثيرة وذلك في إطار الحديث عن حلول مُمكنة للخروج من الأزمة الراهنة.

الجمعي قاسمي
صحافي تونسي

تونس - لا تكاد تصريحات السياسيين التونسيين في علاقة بتبعات الصراع المفتوح على كل الاحتمالات بين الرئاسات الثلاث، تخلو من عبارات "الإقالة" و"الاستقالة" و"العزل" التي فرضتها حسابات ومعادلات باتت تتشكل على أرضيتها موازين قوى بتحالفات جديدة. وتنعكس هذه العبارات رغبة في إعادة تشكيل المشهد عبر تغيير رموزه، إذ يتم الدفع بعبارة "الإقالة" عند الحديث عن راشد الغنوشي الذي يواجه رفضاً مُتصاعداً له ولدوره كرئيس للبرلمان، و"الاستقالة" بالنسبة إلى رئيس الحكومة هشام المشيشي الذي تسبب تمسكه بمنصبه في تعميق الأزمة، و"العزل" أثناء الحديث عن الرئيس قيس سعيد بحجة خرقه للدستور.

وتختلف الأسباب التي يتم الدفع بها لتبرير الاستنجا بهذه العبارات، لكنها تبقى مع ذلك نتاج واقع ما زال حتى اللحظة محكوماً بتحالفات أملتها المصالح الحزبية والحسابات الشخصية، وأخرى جاءت تحت ضغط المشهد بتوازاناته المتحركة في اتجاهات مُتشابهة وسط تعقيدات مُتنوعة.

ومع ذلك يرسم انتقاء هذه العبارات بأبعادها المتنوعة وطريقة إخراجها وتداولها خطوطاً مُترجعة في ظاهرها، لكنها مُحددة بأهداف وغايات تختلف أجنداتها ضمن إطار معادلة الصراع الحالي الذي تجاوز دائرة المفنأكفات داخل منظومة الحكم ليقرب كثيراً من مُربع كسر العظم.

ولا تبدو مساحات حديث "الإقالة" و"الاستقالة" و"العزل" ضمن هذه المعادلة مرتبطة بخارطة واحدة ولا على قاعدة واحدة، بل يتخللها تنازع حاد على الصلاحيات ومزيج من الاستهदाات المبررة سياسياً بالنسبة إلى المطالبة بإقالة الغنوشي، والمطلوبة من باب الحكمة بالنسبة إلى استقالة المشيشي، والمحكومة بنزعة انتقامية بالنسبة إلى الدعوة إلى "عزل" قيس سعيد.

ولهم هذه الاستهداات كان لا بد من التوقف أمام عبارة "إقالة" الغنوشي وتخوم السجلات المرافقة لها التي برزت كسابقة أثارت وما زالت تثير الكثير من الأسئلة المتواترة التي لا تزال تتفاعل حول طبيعة المرحلة الجديدة التي قد تدخلها تونس في صورة نجاح المطالبين بها في تجسيدها على أرض الواقع.

إقالة الغنوشي

الحديث عن إقالة الغنوشي عبر سحب الثقة منه كرئيس للبرلمان وما رافقه من مساع جدية لتحقيق هذا الهدف بادوات دستورية ليس مدفوعاً فقط بأنه فشل في إدارة شؤون المؤسسة التشريعية، وإنما يعود بالأساس إلى أنه تحول إلى جزء رئيسي من الأزمة الراهنة التي تفرغت عنها أزمات أخرى.

والأعبية السياسية التي اتسمت بالازدواجية في الخطاب حيناً، وبالمغالطات في أحيان كثيرة، في جعل الأزمة التي تعاني منها البلاد تتجاوز أسوار البرلمان لتتسلل المسار الحكومي وصولاً إلى المس من صلاحيات رئيس

الانتخابات الفلسطينية 2006 و2021.. التشابه والتضاد



على حركة حماس أن تتحول من مجرد فصيل مقاوم إلى حزب مدني يسعى لقيادة الفلسطينيين إلى الأمن والرخاء ويساعدهم على العمل والبناء والتعليم والتقارب مع أهلهم وإخوتهم في الضفة الغربية.

يبدو أن حركة فتح تحاول عدم الوقوع في أخطائها التي حرمتها من الفوز في الانتخابات السابقة، غير أنها لازالت تصرّ على تقسيم المجتمع الفلسطيني بين فتحاويين يتمتعون بالوظائف ومنهم السفراء والوزراء والخبراء بكفاءة أو دونها، وهم المكلفون بالأموال والمشاريع والتفاوض والتجارة والاقتصاد والإعلام والتلفزيون والرياضة والتفصيل، وبين رعايا فلسطينيين مكلفين بدفع الضرائب وخصم المعاشات وإسكات الأسنن.

لقد كان الشعب الفلسطيني صادقاً وداعماً لفتح طوال سنوات الكفاح والموت، وأيضاً في سنوات السلم والحكم، وعلى فتح، نجحت في الانتخابات أم لم تنجح، وقادتها خاصة الرئيس الذي احتضنه الشعب ودعمه وحماه أن ينقوا الله في شعبهم.

لكن الواقع يشير إلى إمكانية العودة إلى الوضع الفلسطيني الذي عاشه شعبنا منذ انتخابات عام 2006، غزة حماس وضفة فتح.

الفارق الوحيد هو السنوات الطويلة التي مرت على الفلسطينيين في الضفة وغزة منذ الانتخابات الأخيرة، وما تركته السنوات خلفها من خير أو شرّ. نجحت حماس في تثبيت نفسها كقوة ذات وجود إقليمي وتحالفات متينة لحماية وجودها، لكنها فشلت في إرساء مجتمع مدني يضم مواطنين يتمتعون بالأمن والأمان وحرية الرأي والتفكير، وإن كان طرأ تحسن قليل ملحوظ في السنوات الأخيرة.

لا تستطيع حماس أن تبني اقتصاداً أو تجارة عن طريق التسلط والمصادرة، ولا يمكنها إطعام سكان القطاع وتعليمهم ومعالجة أمراضهم من خلال الحقائق القطرية والتسامح الإسرائيلي المنذبذ.

ولا يجوز لقيادة حماس أن تقتصر على ادعاءات المقاومة التي تتم تجربتها خلال أيام قصيرة بمرور السنوات، فإسرائيل لا تريد احتلال غزة، ولن تستطيع ذلك.

الاستمرار في الوضع الراهن، سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، ولن تسلم أي حركة ما تسيطر عليه الآن من أرض وشعب.

الخلاف الكبير بين الانتخابات السابقة والمتوقعة، هو أن نجاح الأخيرة لم يعد مطلباً فلسطينياً أو عربياً فحسب، لأن الهدف الدولي الذي تقوده القيادة الأميركية الجديدة هو التوصل إلى محاولة حل معظم المناطق الساخنة في الشرق الأوسط والخليج العربي وآسيا وشرق أوروبا.

أثبتت الأحداث خلال السنوات القصيرة الماضية أن استقرار الشرق الأوسط ومنطقة الخليج منابع النفط والمعابر الدولية البحرية، يعتمد على ما يتوافر من استقرار في الشرق الأوسط.

لم يعد التوصل إلى اتفاق سلمي وعادل هدفاً فلسطينياً وإسرائيلياً فحسب، وبالتالي لم يعد أيضاً متروكاً لمجرد اتفاق بين فتح وحماس أو تضارب تحالفاتهما الإقليمية السائدة الآن.

من المتوقع أن تتقارب فرص النجاح في الانتخابات بين الحركتين بعد أن تقرر أن تكون وفق نسبية الوطن الفلسطيني كدائرة واحدة في التصويت.

تحقيق التصدي الحلم للاحتلال وتحرير البلاد والعباد، وضمانة الأعمال والأشغال للعاطلين والفقراء، ولم يكن الفلسطينيون البسطاء في غزة جزيوا بعد حكم حماس.

الانتخابات الفلسطينية القادمة (فيما لو تمت) تحمل نفس الأسباب التي تسببت في خسارة حركة فتح في الانتخابات السابقة عليها، لكن هذه المرة قد تتأثر منها أيضاً حركة حماس، لأن الانتخابات القادمة تعتمد على القائمة الواحدة في مختلف أنحاء الوطن.

لم تعد لحماس ولا لفتح مساحة لإقناع الشعب بإمكانية التوصل إلى وطن فلسطيني موحد يحكمه اختيار الشعب بحرية، ويضمن حق الاعتراض والمعارضة والاختلاف بالرأي وفق القوانين والدستور.

ولم تعد هناك إمكانية أيضاً لتحقيق مستقبل أفضل للقطاعات الأفقر والأقل فرصة، سواء نجحت فتح أو حماس في الانتخابات القادمة.

يتطلب رفض نتائج الانتخابات المتوقعة من حماس أو فتح مجرد

للتحكّم والحكم غير المباشر للاحتلال الإسرائيلي.

لكن الأسباب التي أدت عملياً إلى فشل حركة فتح في استرداد الأغلبية في المجلس التشريعي الفلسطيني في انتخابات 2006 كانت تعود إلى ثلاثة عوامل رئيسية. أولها فشل عملية السلام وما تلاها من أزمات سياسية واقتصادية في الأراضي الفلسطينية.

وثانيها الاستحواذ الجشع لقيادات وأفراد أعضاء حركة فتح في الاستيلاء على معظم الوظائف الحكومية والمراكز القيادية، وشاركت في الأنشطة التجارية. وثالثها اندلاع الانتفاضة العارمة ضد الاحتلال الإسرائيلي في عام 1999، حيث أسهمت السلطة الوطنية، والرئيس الراحل عرفات بالذات، في التغاضي وأحياناً في المساهمة في تسليح النشاط الفلسطيني المقاوم بما فيه عمليات حركة حماس، الأمر الذي أبرزها لدى الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية والخارج، ولدى الدول العربية والأجنبية وإسرائيل أيضاً.

في انتخابات عام 2006 هزمت حركة فتح نفسها نتيجة للتسبب في التحضير والترتيب للوائح المرشحين لتلك الانتخابات، وتم تغيير الأسماء في تلك اللوائح عدة مرات وتقديم مرشحين يزيدون عن المطلوب وفق الاحتجاجات الشخصية والعائلية والجهوية، ما أغضب الكثير من أعضاء فتح الطامحين إلى شغل المراكز الحزبية والإدارية والسياسية المعروضة في الانتخابات العامة.

وانعكس ذلك على مجمل نشاط الحركة، بعدم المشاركة في التصويت، وفي كثير من الحالات إعطاء أصوات العديد من أعضاء فتح لمرشحي حماس، التي نشطت، بمشاركة داعمة من محطة تلفزيونية خليجية، في التلاصق مع الفلسطينيين وإعطاء الوعود بحياة أفضل، وطمانة.



مروان كنفاني
مستشار الرئيس الراحل
ياسر عرفات

كانت انتخابات عام 2006 فتنه رجم الله بعض نتائجها، ويأمل شعبنا أن تكون الانتخابات المقبلة، التشريعية والرئاسية، والمجلس الوطني، لو تمت، أفضل من سابقتها.

يرجع البند الوحيد الذي أوقف الانهيار التام لأول تجربة فلسطينية لتشكيل كيانية وطنية نتيجة لاتفاق أوسلو إلى ثبات الرئاسة الفلسطينية التي تولاها وازال الرئيس محمود عباس، وتحظى باعتراف الفصائل والأحزاب والنقابات الفلسطينية، والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ودول العالم، على الرغم من أن تلك الرئاسة لم تتمكن من الحفاظ على وحدة الكيانية الوليدة وشهدت أول انقسام فلسطيني للشعب والأرض.

حركة فتح تحاول عدم الوقوع في أخطائها التي حرمتها من الفوز في الانتخابات السابقة غير أنها لازالت تصرّ على تقسيم المجتمع بين فتحاويين يتمتعون بالوظائف ورعايا مكلفين بدفع الضرائب

في انتخابات عام 1996 تحمّلت حركة فتح قرار حركة حماس بعدم المشاركة في الانتخابات الفلسطينية الأولى، وكانت شعبية الرئيس الراحل ياسر عرفات وبنفوذ مهمة في حسم إقرار المرشحين الفتحاويين وفرض الالتزام الحزبي على الكوادر، ما فتح الطريق أمام نجاح فتحاوي سهل.

اختلف الوضع في انتخابات عام 2006 التي فرضت على القيادة الفلسطينية من الأمريكيين والأوروبيين والأمم المتحدة، وكان يرفضها الرئيس الراحل عرفات إلا بعد إنجاز تنفيذ كامل بنود اتفاق أوسلو. وفي هذه الانتخابات تحمّلت فتح التي قادت السلطة الوطنية في الأراضي الفلسطينية كل أخطاء وخطايا عشرة أعوام من حكم سادته الصعوبة نتيجة

ارتفاع نسبة تسجيل الفلسطينيين للانتخابات والمؤشرات النقيضة

تكون مسألة إنهاء الانقسام وتقاسم النفوذ على الأرض، بين فتح وحماس؛ هي بالدرجة الأولى، مسألة سياسيات واستراتيجيات، وجزء من رزمة المعطيات السياسية في الإقليم.

بعد انفضاض اجتماع القاهرة، لم تات المؤشرات والخطوات الفلسطينية للموسسة، مشجعه (على الأقل حتى الآن) لكن ارتفاع نسبة تسجيل المواطنين الراغبين في المشاركة، وصل إلى مستوى غير مسبوق في المنطقة وربما في العالم، فالمستعدون للمشاركة في الانتخابات، بلغوا حتى الآن 95 في المئة من عدد الذين يملكون حق التصويت. ومعنى هذا أن الفلسطينيين في داخل الأراضي المحتلة، يريدون التغيير على المستويين الاجتماعي الذي أضنى المواطنين، والفصائلي الذي أضنى المنتسبين للفصائل نفسها.

وهذا ما جعل هذه الفصائل، تأخذ الأمر بجدية قصوى وتعتبر الانتخابات تحدياً لها، وذات ممر إجباري. لذا نراها تحاول استرضاء قواعدها وكيل الوعود لها بخسن اختيار قوائمها، ودمقرطة أساليبها.

لكن الأمور على الأرض ظلت حتى الآن، على حالها، والطران، فتح وحماس، يحاول كل منهما التوصل إلى صيغة لاستمرار إحكام قبضته على ما يقبض على الأرض، من وسائل السيطرة الأمنية ومسالك الجباية المالية، والاعتصار الضرائبي وغيرها.

تؤخذ في سياق التراشق والتهاجي بين المحاور. فـ"الجزيرة" لم تُعن بالأمر، ورات في التغاضي وسيلة لإرضاء المسار الاستراتيجي العام، المعطوف على وسائل الضغط، وفي الوقت نفسه، يؤدي إلى توريث مصر في وقائع من شأنها الإساءة إليها. وفي المحصلة، كان المسار كله، أمراً متفقاً عليه بشكل مباشر وغير مباشر.

هذه الكلام وغيره، قاله الفلسطينيون من خارج سلطتي الأمر الواقع في الضفة وغزة، وعبر عنه الناشطون من خلال وسائل التواصل، وأشير في هذا السياق، إلى مبدأ "حق الارتفاق" في القانون الدولي العام، الذي ينظم العلاقات الصحية بين الجيران، وهو مبدأ ذو تفصيلات كثيرة، يُكرّم الجار برفع المصاعب والأذى عن جاره، حتى ولو كانت هذه المصاعب سيولاً ناتجة عن أمطار غزيرة، تندفع إلى الأراضي المنخفضة عند الجيران. لكن الأمر، كما أسلف، لم يكن موصولاً بمشاعر إنسانية أو بقانون.

غير أن الانفراج الفجائي، أثناء اجتماع الفصائل في القاهرة يوم 8 فبراير الجاري، كان بمثابة خيار لن يسري إلا في حال انتهت تصادم الإستراتيجيات الفلسطينية، وجرى التوافق على إستراتيجية عمل سياسي فلسطيني واحدة، على قاعدة التسوية المفترضة حصراً. فالمسألة قبل أن

واضحة تدل على ذلك، من بينها شريط لا يزال موجوداً لحديث أدلى به رئيس الحكومة الفلسطينية الحالي محمد أشّية، يعاتب فيه المصريين على "التراخي" وفتح معبر رفح للحالات الإنسانية، ويؤكد على أن الخلق هو المرتجى.

ومن المفارقات، أن من كان يتابع الإعلام العربي، سيلاحظ، أن التدابير المضنية للناس في غزة، لم تلق منه أي اكتراث، ولم يبادر الإعلام المضاد لمحور مصر - السعودية - الإمارات، لتسليط الضوء على هذه الإجراءات، لأنها ذات منحى إستراتيجي له منبع ومصب، لا يختلف عليه المتخاصمون في الإقليم، علماً بأن بعض الوقائع كان يمكن أن



وسريان الأمور مثلاً يريد الإقليم والعالم، سيجعل المعبر مفتوحاً. ليست المسألة أدبية أو إنسانية، عند الأطراف الإقليمية، ويخطئ من يرذها إلى تقصير الفصائل في غزة عن طرح الموضوع. فالكمل طرح وطالب، والكل خفي لسانه وهو يطالب الجانب المصري في الجلسات، برفع المعاناة عن المسافرين وإبقاء المعبر مفتوحاً. لكن هذه المطالبات لم تلق الاستجابة، لأن المطالبات السياسية المصرية لم تلق استجاباتها، علماً بأن الطرف الفلسطيني المتأذي في غزة، ليست لديه وسائل ضغط، أما الطرف غير المتأذي وهو قيادة السلطة في رام الله، فإنه ظل يقول "هل من مزيد". وصدرت تصريحات

على أنها لن تعود مرة أخرى، إلى خطاب الوعود القصوى الذي سئمته الفلسطينيون لفرط ما أصبح لديهم من البراهين على عقم هذا الخطاب وتسببه في إشقائ حياتهم. فقد كان هذا الخطاب ولا يزال، مستقراً للجانب المصري، الذي يراه معيقاً لحركته السياسية على المستوى الاستراتيجي.

هذا الخطاب، المتناغم مع منطق جماعة "الإخوان" التعبوي وذوي الوعود القصوى بالرخاء والسعادة والعدالة، كان سبباً في التدابير السلبية التي فرضت على سكان غزة، ومنها إغلاق معبر رفح وتصعيب السفر في حال فتحه. وعندما بادر المصريون سريعاً إلى فتح المعبر بشكل دائم، كانوا كمن يقولون لحماس وفتح، إن "اعتدال" السياسة، يفتح أبواب الانفراج. ويقولون أيضاً للمواطنين الفلسطينيين من سكان غزة، إن الحركتين، فتح وحماس، هما سبب الانسداد.

ويصمد القول أن الانفراج الفجائي، يظل خياراً بمفهوم اتفاقات شراء الطائرات وغيرها من الصفقات الكبرى، إذ يُقال في أدبياتها إن الشركة المشغلة (1) تعاقدت مع الشركة المنتجة (ب) على شراء خمس طائرات. مثلاً - مع خمس أخرى يُصار تعيينها كخيار يسري مستقبلاً، في حال استقامت الأمور بشكل جيد، مع الطرف المشتري، ويسمّون ذلك في الأدبيات "Options" معنى ذلك، أن التناغم بين القوى الفلسطينية المتخففة،



عدلي صادق
كاتب سياسي
فلسطيني

بدت حماسة المجتمع الفلسطيني للانتخابات العامة، تعلو في خط مواز مع المؤشرات المحيطة لإملا، لا سيما وأن لهذه الإملا، عناصر مطلوبة، لم يلمس الفلسطينيون ما يدل على قرب تحققها، ما خلا الإفراج أثناء اجتماع القاهرة وبعده بساعات، عن عدد قليل من الأتجار المسجونين، في كل من الضفة وغزة. وبعد مضي عدة أيام، عادت الأمور إلى سابق عهدها من الإجراءات التي تنسم بانكفاء كل من السلطين على نفسها. وفي الحقيقة، لم يتقدم الطرفان المسكان بسلطين الضفة وغزة، خطوة واحدة على الأرض، على المستويين التنظيمي والاجتماعي والقانوني. وفي خضم ذلك، ثابرت "لجنة الانتخابات المركزية" على إنجاز تحضيراتها، وسمعت تصريحات مبشرة، بلسان مديرها التنفيذي هشام كحيل.

في الوقت نفسه، لم يتأخر الجانب المصري في تظهير الوضع الطبيعي لحركة المسافرين، واستعداده للعمل بطريقة أخرى، على أساس أن مشكلة الانقسام والمزايدات، قد أوشكت على الانتهاء. وكان واضحاً، عندما رُفعت الإجراءات القاسية عن كاهل المسافرين، أن الجهات السبادية المصرية، قد تلقت إشارات صريحة ودالة من حماس،

هل بقيت تونس

خارج المصالحة الخليجية

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

لا تكاد نشرة في فضائيات الخليج المعروفة تخلو من أخبار تونس، من القضايا الخلافية الكبرى بين الرؤوس الثلاثة للحكم (قيس سعيد، راشد الغنوشي، هشام المشيشي) إلى التفاصيل الصغيرة التي تحكي أحيانا عن طفلة صغيرة سقطت في بالوعة، إلى راعي غنم في ريف من أرياف الوسط الفقير انفجر لغم لبودي ببعض نعاجه في جبل ساماة أو السلمو..

السؤال المهم: لماذا هذا الاهتمام الكبير بتونس في أخبار أشقائنا الخليجيين، لماذا لم تشملها مصالحة قمة العلا بالسعودية التي طوقت إلى حد ما خلافات الخليج وأوقفت نشر الغسيل وتنتع الأخبار الصغيرة التي تسيء إلى هذا البلد أو ذاك؟ هناك حقيقة مهمة أن تجربة الانتقال الديمقراطي في تونس مثار اهتمام الإعلام العالمي، الذي احتفى بها في البداية وأطلق عليها أوصافا تعبر عن الإعجاب مثل ثورة الباسمين أو "الربيع التونسي" الذي أشعل الربيع العربي"، لكنه الآن بات يبحث عن تفاصيل انتكاستها بدءا بالصراع السياسي وفشائخ البرلمان وصولا إلى أخبار الاحتجاجات وقصص الانتحار التي تحدث في هذه المدينة أو تلك بسبب صدمة فشل الثورة وسقوط السقف العالي من الشعارات..

معركة الإعلام الخليجي زادت حول تونس بالرغم من المصالحة الخليجية وما تلاها من تهدئة على بعض الجبهات وخاصة في اليمن وليبيا فضلا عن استجابة الجبهة الداخلية سياسيا وإعلاميا لتصدير الصراع إلى الخارج

وهناك إعلام فأن، تمثله فضائيات الصف المقابل، تقف بقوة ضد الإسلام السياسي وتنتظر إليه كعامل هدم وتخريب لمشاريع الدولة الوطنية. وتستضيف السياسيين المعارضين لما يطلق عليه "إخوان تونس"، وتنوع الاستضافات والأصدقاء والخطوط.

ومن الملاحظ أن معركة الإعلام الخليجي زادت حول تونس بالرغم من المصالحة الخليجية وما تلاها من تهدئة على بعض الجبهات، وخاصة في اليمن، حيث بدا أن الجميع يصطف وراء السعودية في مسعاها لتطويق الحرب بين الحلفاء (حزب الإصلاح الإخواني والجلس الانتقالي الجنوبي اللذان كانا محور الحرب الإعلامية ووقودها).

كما خففت المعركة الإعلامية حول ليبيا بسبب دواعي "الحياد المفروض"، ويعود الأمر إلى وجود توافق دولي حول تسريع الحل السياسي، ما جعل الاهتمام الخليجي بالملف الليبي اهتماما خفيا مخففا من محاميل الاصطفاف السابقة بين فريقين الشير خليفة حفتر وجماعة طرابلس من الإسلاميين وحلفائهم من أمراء الحرب وقادة المجموعات المسلحة.

لقد أغفلت المصالحة حسم الموقف من الموضوع التونسي، وربما تركته بتوافق ضمني ليكون ملعبا يعبر كل طرف من خلاله عن مواقفه في الملف الحساس، الإسلام السياسي، الذي بات هوية سياسية وإعلامية في الخليج، إذ لا يعقل أن تنطفئ نار الصراع الكبير مرة واحدة لمجرد هبوب نسيمات المصالحة الخفيفة التي قد تتراجع في أي لحظة. ولذلك تم الاحتفاظ بتونس كملاعب لهذا الصراع خاصة أنها هامش في الاهتمام السياسي الدولي وليست مركزا حيويا يمكن أن يثير الاهتمام الإعلامي بها وتغذية الصراع فيها احترار هذه الدولة أو تلك.

كما أن أطراف الأزمة الداخلية المتصارعة متحمسة لهذا الاستقطاب الخارجي الحاد ومنخرطة فيه ومتحمسة لتصدير الأزمة. والمهم بالنسبة إليها تحقيق أجنداتها الحزبية والشخصية حتى لو أدى ذلك إلى دخول البلاد في أزمة معقدة منذ 2011 ويتم صب الزيت الحامي عليها باستمرار.

كذلك ليس من المنطقي التساؤل عن غياب التهنية الإعلامية الخليجية - الخليجية تجاه الملف التونسي في الوقت الذي يستمر فيه الإعلام التونسي بالاشتغال بالحد الأقصى على تصعيد الأزمة الداخلية من خلال الاصطفافات الحادة واللعب على التناقضات.

وهناك حقيقة موضوعية أخرى تتطلب احتفاظ الإعلام الخليجي والجهاز الممولة بنافذة حية لهذا الصراع، وهي الحفاظ على استمرار هذا الإعلام نفسه، وخاصة الفضائيات التي جعلت البرامج السياسية الحامية واجهة لاستقطاب الجمهور، ولا يمكنها أن تقبل باختفاء كل الملفات دفعة واحدة وإلا فقدت بريقها، ويصبح من الصعب عليها العودة في مرات قادمة لتحريك هذا الملف أو غيره من الملفات.

لقد صنعت هذه الفضائيات شبكة واسعة من المراسلين والمحللين والخبراء والمترجمين كترساة لإدارة ملف الإسلام السياسي، ولا يمكنها أن تتخلل عن هذه الشبكة مرة واحدة، ولذلك تمثل النافذة التونسية فرصة لاستمرار التدريب والاشتغال على قضية الخلاف الرئيسية بانتظار عودة مرتقبة للمعركة على نطاق واسع في ضوء توقعات منطقية بأن المصالحة هي تهدئة مؤقتة ناجمة عن ظروف طارئة تقوم على اختبار مواقف إدارة بايدن تجاه الملف ومن ضمنها معرفة حدود التحرك وهوامشه لداعمي الإسلام الخليجي بالملف الليبي اهتماما وبالنتيجة، فإن القضية التونسية بقيت الملعب الوحيد الظاهر في المعركة الخليجية - الخليجية ضد الإسلام السياسي أو معه بانتظار انضاح معالم التهنية على الجبهات الأخرى.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يبدو رئيس حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا عبد الحميد الدبيبة واضحا في تقييمه لموقع مدينته مصراتة من الوضع العام في البلاد، وما ورد في شريط الفيديو المسرب من اجتماعه بعدد من الأعيان والوجهاء وأمرأ الحرب في المدينة ودعوته لهم لقيادة المصالحة الوطنية، إنما يأتي ضمن معرفته طبيعة التحولات الجارية والمنظرة في سياقات الحل السياسي الذي لن يتحقق جانبه الاجتماعي دون التوصل إلى المصالحة الفعلية وطني صفة الماضي، وإدراكه أن مصراتة لا تستطيع أن تستمر في عزلتها التي اختارتها لنفسها منذ العام 2011 عندما اعتمدت على قوة السلاح والمليشيات والدعم الخارجي وزعة "المدينة المنحصرة" في مواجهة المدن والقبائل الأخرى، حتى أصبحت منبوذة شرقا وغربا ووسطا وجنوبا، وهو ما دفع بالخبريين من أبنائها في العديد من المناسبات إلى محاولة بلسمه الجراح بفتح جسور الحوار مع أخوة الوطن. عندما قال الدبيبة إن مصراتة دخلت حربا أولى وثانية وثالثة، بدفع من أطراف معينة، كان يضع إصبعه على مكن الداء، فمليشيات المدينة في جانب كبير منها، كانت تخدم مصالح تيار الإسلام السياسي وخاصة جماعة الإخوان، التي كانت وراء الدفع بها في أكتوبر 2012 إلى تنفيذ القرار رقم 7 سيي الذكر الصادر عن المؤتمر الوطني العام ضد مدينة بني وليد بزعم ضرب الأزام، ثم إلى الانقلاب على نتائج الانتخابات البرلمانية في صيف 2014 من خلال عملية "فجر ليبيا" للسيطرة على العاصمة وغرب البلاد، وهو ما اعترف به رئيس حزب العدالة والبناء الإخواني محمد صوان الذي ينتمي بدوره إلى المدينة، وإلى دعم الجماعات الإرهابية في شرق البلاد وخاصة في بنغازي ودرنة، عندما كانت الجرافات تنقل السلاح والأفراد إلى مجالس شوري المجاهدين المرتبطين بتنظيم القاعدة. بصمات مليشيات مصراتة الدموية لا تزال موجودة في أغلب مدن البلاد، وفي نفوس أبناء القبائل، من تاورغاء التي تم تهجير سكانها بالكامل، إلى الزنتان وورشافنة وورفلة وترهونة والمقارحة والقذافة.. وكذلك في العاصمة طرابلس، حيث لا أحد سينسى أحداث قرقرو التي جرت في نوفمبر 2013، كما أن شواهد فندق جنات، المقبرة التي دفن فيها المئات إن لم يكن الآلاف من المحسوبين على النظام السابق، والشهادات حول أشكال التعذيب غير المسبوقة في سجون المليشيات، ودفن جثمان عمر القذافي ونجله المعتصم وزير دفاعه أبوبكر بونس جابر في مكان غير معلوم في الصحراء، ستبقى حاجزا نفسيا واجتماعيا بين مصراتة وبقية المدن والقبائل، وهو ما أشار إليه الدبيبة عندما أكد أن 80 في المئة من الليبيين يشعرون بالكراهية ضد المدينة، وأن لا حلفاء لها إلا بعض المدن القريبة مثل زليتن وتاجوراء.

قبل سنوات، كان الدبيبة قد طلب من المليشيات في مدينته التخلي عن السلاح والقتال، والجمعة الماضي،

تلكم بوضوح أكبر انطلاقا من جملة من المعطيات الواقعية، فهو كرئيس لحكومة الوطنية الجديدة، يدرك أن مصراتة ليس بوسعها أن تحكم ليبيا بمنطق المدينة المنحصرة سواء في أحداث 2011 أو في ما جاء بعدها، وأن ما يروج له الجهويون المتطرفون والإخوان الإنتماءيون غير قابل للتطبيق على أرض الواقع، فالسلاح لن يكون بديلا عن السياسة، والمليشيات لن تبقى إلى ما لا نهاية، والاستقواء بالحلفاء في الخارج لن يقلب نتائج الانتخابات إلى مصلحة هذا الطرف أو ذلك، ثم إن القرار الدولي بتكريس الحل السياسي بات واضحا والمصالحة في طريقها إلى الإنجاز، ومن يبادر بتزعم مساراتها سيكون صاحب فضل على نفسه وعلى البلاد عموما.

وموقف الدبيبة يأتي كذلك من خلفيته كرجل أعمال، وقد أشار إلى ذلك بالقول إن مصراتة كانت تحظى بإعجاب الليبيين، وهذا صحيح، فمصراتة عرفت دائما بأنها مدينة العلم والعمل والإبداع والابتكار والصناعة والتجارة، وحظيت في عهد القذافي بمكانة مرموقة في إدارة المشاريع العملاقة وتنفيذها، وكانت شاحناتها تنتقل عرض البلاد وطولها بالصناعات المختلفة، لكن ذلك لم يعد ممكنا منذ بدايات الحرب الأهلية، وهو ما أثر سلبا على مركزها كعاصمة اقتصادية فعلية لل ليبيا، ودفع برجال الأعمال إلى الاستثمار في الخارج، أو بتركيز كل طموحاتهم على الصفقات الحكومية ضمن منظومة الفساد السائدة في مراكز القرار بطرابلس.

لا أحد يحفل بمصراتة كمدينة وزر ما حدث خلال عشر سنوات لأنها أولا وأخيرا مدينة مختطفة من قبل الميليشيات وقوى الإسلام السياسي وزعماء جهويين يستقون بالسلاح وبالحيطين التركي والقطري

دعوة مصراتة لقيادة المصالحة الوطنية تأتي ضمن سياق عام مباشر، فما كان طرحه آخر متحدت باسم النظام السابق موسى إبراهيم قبل أسابيع من فتح جسور التواصل مع المدينة وفعاياتها، وما تطرق إليه رئيس المجلس الرئاسي الجديد مع قيادة الجيش وقبائل المنطقة الشرقية خلال الأيام الماضية من ضرورة البدء في تحقيق المصالحة، وما بادت به بعض القوى الخيرة في مصراتة سواء بالاتصال ببقية القبائل والمدن، أو بالقيام بخطوات فعلية كإفراج عن الطائرة المدنية التابعة للمنطقة الشرقية والمحتجزة منذ 15 شهرا، واستئناف الرحلات الجوية بين مصراتة وبنغازي بعد خمس سنوات من الانقطاع، يؤكد أن هناك قناة بان لا حل سوى جمع الشمل بين كل الليبيين.

لا أحد يحفل بمصراتة كمدينة وزر ما حدث خلال عشر سنوات، لأنها أولا وأخيرا مدينة مختطفة



نداء الدبيبة لمصراتة: أن للمدينة المختطفة أن تعود إلى أهلها

من قبل الميليشيات وقوى الإسلام السياسي وزعماء جهويين يستقون بالسلاح وبالحيطين التركي والقطري، وبالإيطالي أحيانا، وعند فتح سجلات الأحداث، سيتبين أن هناك من أصحاب النوايا الطيبة من كانت لهم مواقف وطنية وإنسانية راقية غطت عليها جمهرة المتشجن والمتطرفين.

ما قاله الدبيبة لأهل مدينته، كان توصيفا واقعيا، هناك من يرفضه، ولكن هناك الكثير ممن يدعمونه، وخاصة من الأغلبية الصامتة، ومن المدركين لطبيعة المرحلة، ومن الراغبين في طي صفحة الماضي والعودة إلى أحضان الوطن.

لا ليبيا دون مصراتة، ولكن الأهم أن لا مصراتة من خارج ليبيا، ومستقبل مصراتة مع عموم الليبيين شرقا وغربا ووسطا وجنوبا، حضرا وبدوا، سبتمبريين وفبرايريين، وليس مع أقلية الإخوان أو أطماع أردوغان.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



المعامل السرية في المغرب آفة تنهك المجتمع والدولة

شبكات فساد تتغذى من الاستغلال الاقتصادي والتهرب الضريبي



الفقراء يدفعون الفاتورة الأغلى دائما

عمل حتى لا يتكبدوا مصاريف التأمين الصحي والاجتماعي، مقابل أجور هزيلة لا تتجاوز في الغالب 1500 درهم (150 دولارا شهريا) مقابل العمل لساعات طويلة في الليل والنهار.

وتتعالى الأصوات داخل الأوساط الاقتصادية والاجتماعية المطالبة بوضع حد للاستغلال الاقتصادي وتدني الأجور. وهنا أفتت محمد بنعيسى، رئيس مرصد الشمال لحقوق الإنسان، في تصريح لـ"العرب"، أن "عدم تجديد النقابات، وضعف لجان التفتيش التي ينخر أغلبها الفساد، إضافة إلى تواطؤ السلطات، وانحسار مركز القضاء في شبكات الفساد للعبث بحقوق العمال".

واعتبر علي لطفي، رئيس المنظمة الديمقراطية للشغل في تصريح لـ"العرب"، أن المسؤولية السياسية والأخلاقية والإدارية تقع بشكل لا لبس فيه على الحكومة والإدارات التابعة لها التي لا يمكن لها أن تدعي جهلها بوجود أماكن عمل مثل هاته تفتقد لأبسط الشروط، وتمارس خرقا صريحا للقانون.

وتضع الدولة الانتقال في اتجاه اقتصاد ملعن وشرعي رهانا واجب التنفيذ، وكإشارة إلى تفاعلها مع ما حدث في مدينة طنجة أطلقت سلطات مدينة الدار البيضاء حملة واسعة، تهدف إلى إغلاق المعامل غير القانونية العاملة في قطاع صناعة الملابس الجاهزة والمنتجات الاستهلاكية. وتستهدف الحملة مراقبة التراخيص المسلمة لعدد من الوحدات الصناعية المقامة في الأوار الأرضية والأقبية، ومراقبة مدى توفر شروط السلامة ومناذ الإغاثة التي يفرضها القانون.

الاجتماعي وقانون تنظيمي مبسط يلائم هذه الفئة عبر ضريبة موحدة ومبسطة ومحاسبة مبسطة.

ولفت المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، أن "الوفيات الناجمة عن حوادث الشغل مهولة متسببة بنحو ألفي وفاة سنويا، موضحا أن "عدد الشركات التي تتمثل لإجراءات الحماية الصحية والسلامة، لا يتجاوز 17 في المئة".



محمد بنعيسى

فساد النقابات أطلق الأيدي للعبث بحقوق العمال

شكيب لعلج

القطاع غير المهيكل يهدد فرص العمل في القطاع المهيكل

وفي هذا الصدد أشار شكيب لعلج، رئيس الاتحاد العام لشركات المغرب، إلى أن "القطاع غير المهيكل يضم نوعين، الأول اجتماعي والثاني غير اجتماعي، هذا الأخير يتمثل في شركات لا تصرح ولا تؤدي ما عليها، وقطاعات بأكملها تشتغل في هذا القطاع لأسباب غير اجتماعية"، مؤكدا أن "القطاع غير المهيكل يهدد فرص العمل في القطاع المهيكل".

وتنامت ظاهرة المصانع غير القانونية في عدد من المدن ومنها طنجة بسبب استغلال شركات النسيج سواء المهيكلية أو غير المهيكلية لانخفاض كلفة الإنتاج عبر تشغيل العمال والعمالات دون حماية اجتماعية. ويستغل أرباب الشركات الهشاشة الاجتماعية للعمال بتشغيلهم دون عقد

وتدخل المصانع غير القانونية ضمن الاقتصاد غير المهيكل الذي بلغ ما يقارب 30 في المئة من الناتج الداخلي الخام خلال الفترة ما بين 2009 و2018، حسب دراسة حول "قياس وتطور الاقتصاد غير المهيكل بالمغرب"، نشرها بنك المغرب المركزي.

ويرى خبراء أن القضاء على هذه الظاهرة لا يتوقف على تفعيل القوانين فحسب، وفي هذا السياق تقول البرلمانية عائشة لبلق، إن "الامر يحتاج إلى سياسة عمومية أفقية، تنطلق من تفعيل مقتضيات دولة القانون في المجال الاقتصادي، والعمل سريعا على إدماج مثل هذه الوحدات، مهما كانت طبيعتها وحجمها، ضمن الاقتصاد المهيكل، في إطار جبايي ومالي واجتماعي واضح وشفاف".

وحددت مدونة الشغل مسؤولية وزارة الشغل والإدماج في مراقبة تطبيق النصوص القانونية، والتنظيمية المعمول بها في الشركات، والمؤسسات التابعة للدولة، والجماعات المحلية، عبر جهاز تفتيش الشغل.

وتقول لبلق "ما حدث في طنجة بهولته وحجمه الكارثي يخطبنا جميعا، وبالتالي لا مناص أمامنا سوى الاستمرار في مسيرة النضال إلى جانب العمالات والعمال في هذه الوحدات، من أجل ضمان حقوقهم الأساسية غير القابلة للتنازل تطبيقا للقانون وللمقتضيات الدستورية".

وشدد متقي، على ضرورة الإسراع بخلق أحياء صناعية للخروج من وضعية الاشتغال بالمناطق السكنية والأقبية، حتى يتسنى لهذه الوحدات الإنتاجية الغير منتظمة اللولج إلى القطاع المهيكل، وأيضاً إيجاد حلول لمشكل الضمان

سلطت كارثة غرق عاملات بمصنع نسيج بطنجة المغربية الضوء على المعامل السرية الناشطة خارج القطاع الرسمي والتي تكشف عن الفساد والتهرب الضريبي، في ظل استغلال أرباب الأعمال لهشاشة الظروف الاجتماعية لتشغيل العمالة بأجور متدنية ودون حماية صحية مع وجود اتهامات للنقابات ولجان التفتيش بالتقاعس عن أداء دورها الرقابي.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - أثار غرق ما يقارب 28 ضحية بطنجة يوم 8 فبراير الجاري، كانوا يشتغلون بمصنع غير قانوني للنسيج، جدلا حقوقيا واقتصاديا واسعا بخصوص واقع نواحد الوحدات الإنتاجية العاملة في السرية بالمدن الكبرى باعتبارها شركات خارج القانون تتهرب من الضرائب وتستغل العمال في ظروف لا إنسانية، لتتحول الكارثة إلى كابوس يؤرق السلطات والمجتمع على السواء باعتباره آفة تستنزف الاقتصاد والحقوق الشغلية.

وقد طرحت هذه القضية ظاهرة الاستغلال الاقتصادي وضعف الأجور وغياب التغطية الاجتماعية والقانونية والصحية فضلا عن الإضرار بالنسيج الاقتصادي الوطني من خلال التهرب الضريبي والنشاط خارج أطر الدولة.

وفي هذا السياق حاورت الـ"العرب" مجموعة من المتدخلين في الموضوع لمناقشة مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للقضية التي تسلط الضوء على شبكات أعمال تستغل حاجة الفقراء وتشغلهم في ظروف مهينة كارثية.

تنتشر معامل سرية غير قانونية، للخطاطة والنسيج وغيرها في العديد من المناطق حيث تشغل الآلاف من العمال بينهم العديد من القاصرين بينما هي لا تخضع للمراقبة الدورية وخارج الضوابط القانونية التي تنص عليها مدونة الشغل مما يعرضهم إلى مخاطر الحرائق والغرق.

أكد محمد متقي، رئيس جمعية المقاولات المتوسطة والصغيرة لصناعة النسيج والألبسة، في تصريح لـ"العرب"، أن "المعامل الإنتاجية غير المنتظمة واقع نعيشه منذ العشرات من السنين، وهي ليست وليدة اللحظة إنما هي تراكمات ونتاج سياسات كانت ربما غير صائبة".

ويعتقد محمد أن "هذه الوحدات هي وحدات تاهيلية وتكونية لمن لا تكوين له ولا خبرة، فهي تشغل المطلقة والأرملة والمنقطع عن الدراسة من أبناء المجتمع الحضري وكذلك أبناء العالم القروي والأحياء الفرعية".

الإصلاحات الاقتصادية السعودية تثير مخاوف المستثمرين

توجس من قرارات مرتقبة

قد تربك مناخ الأعمال

تطرح الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي يقوم بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وأخرها اشتراط نقل الشركات الأجنبية مقرها إلى المملكة، مخاوف بشأن مستقبل الاستثمار. ويكشف الأمر عن تناقضات من حيث الرغبة في جلب المشاريع من جهة وتغيير المستثمرين من جهة أخرى.

الرياض - يتخوف المستثمرون الأجانب

من حملة الإصلاحات السعودية التي قد تحمل أحيانا مؤشرات غير إيجابية بالنسبة إليهم، في ظل إشكاليات قائمة أصلا تتعلق بنمط الحياة والهجمات الإرهابية من إيران والبيروقراطية الكبيرة.

والاشتراط على الشركات الأجنبية أن يكون لها مقر إقليمي في السعودية حتى تكون مؤهلة للعقود الحكومية اعتبارا من 2024، هو حلقة ضمن سلسلة من الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية تستهدف تحديث المملكة المحافظة وتنويع مصادر اقتصادها المعتمد على النفط.

ويقول مراقبون إن قرار اشتراط نقل المقر يجعل الشركات الأجنبية تحت الضغوط والوصاية مما يربك خطط الاستثمار لديها، حيث يشكل القرار قيودا للحرية في وقت تزايد فيه المخاوف أصلا من الإصلاحات المرتقبة.

الإصلاحات قد تنفر
المستثمرين بما يتعارض
مع هدف السعودية في
جلب الاستثمارات الأجنبية

ويرى خبراء أن القرار الأخير بنقل المقر الإقليمي للشركة إلى السعودية للتمتع بالعقود الحكومية، يمكن أن ينفر المستثمرين ما يتعارض مع هدف السعودية في جلب الاستثمارات الأجنبية.

ومنذ العام 2016 نفذ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عددا من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية فيما أرجأ البعض منها إلى وقت آخر، وقد أثارته هذه الخطط في مناسبات كثيرة مخاوف المستثمرين.

وخلال العام 2016 قلصت الحكومة السعودية سلطات الشرطة الدينية التي كانت تجوب الأماكن العامة، بإضعاف قدرتها على فرض قواعد صارمة على لباس المرأة أو إنفاذ حظر على المشروبات الكحولية والموسيقى وإغلاق الأنشطة في أوقات الصلاة والاختلاط بين الرجال والنساء في خطوة لتحريك السياحة.

وبعد ذلك أنهت الحكومة حظرا استمر 34 عاما على دور العرض السينمائي، فيما خططت لفتح أكثر من 300 دار للأفلام السينمائية بحلول 2030، حيث يندرج ذلك ضمن خطط تحديث المجتمع ودعم دوران عجلة الاقتصاد.

وفي العام 2016 عدلت البورصة السعودية حدود الملكية المزدوجة إلى عشرة في المئة للمستثمرين من المؤسسات الأجنبية.

وفرقت السلطات قواعد جديدة للعمل لتقصر وظائف محددة على المواطنين، حيث زادت حصصا مالية للشركات لتوظيف السعوديين وقامت



فاعلية الإصلاحات ليست مضمونة

الاقتصاد المتعثر يفاقم مأزق منظمة التجارة العالمية

وتحت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة التجارة العالمية على مراجعة وضع الصين التي تقول واشنطن إنها تستغل وضعها كدولة نامية من أجل تحقيق مكاسب اقتصادية.

يامل البعض أن تساعد الخبرة السياسية للدكتورة نغوزي على إعادة الثقة في النظام بين الشركاء لتوحيد الجهود المشتركة.

وصرح بيتر أونغفاكورن، الموظف السابق في أمانة منظمة التجارة العالمية، أنها "يمكن أن تساعد على تعزيز التعديدية من خلال استخدام نفوذها، ولكن في النهاية يجب أن تأتي الحلول من الأعضاء".

وفشل أزيغيدو كذلك في منع الولايات المتحدة من تعطيل الذراع القانونية لمنظمة التجارة العالمية.

وميئة الاستئناف هذه معطلة منذ ديسمبر 2019 بسبب نقص عدد القضاة بعد أن عرقلت واشنطن عملية تعيين القضاة.

سنوات عاجزة عن استئناف مفاوضات واسعة النطاق، على الرغم من تعدد المواضيع التي تحتاج التوصل إلى حلول.

إن تتعثر المفاوضات الدائرة منذ فترة طويلة حول مسائل مثل القطن ودعم مصائد الأسماك، في حين أن المفاوضات المتعلقة بمواضيع أحدث مثل التجارة الإلكترونية والتي بدأت في يناير 2019 على المستوى متعدد الأطراف، لم تنطلق بعد، ما يعرض منظمة التجارة العالمية للتخلف عن قضايها الساعة.

وطرحت الدكتورة نغوزي من جانبها قضية البيئة وتعد الاتفاق على دعم مصائد الأسماك - المتعثر حاليا - إحدى أولوياتها الفورية لإظهار أن منظمة التجارة العالمية مازالت قادرة على تحقيق تقدم متعدد الأطراف.

وقد شهد سلفها روبرتو أزيغيدو على الإجراءات التجارية العدائية بين الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي، دون أن يتمكن من تحريك ساكن.

نهائي لتحقيق تقدم في المفاوضات التجارية.

بعد المؤتمر الوزاري الذي عقد في ديسمبر 2017 في الأرجنتين، كان يفترض عقد الاجتماع التالي في يونيو 2020 في كازاخستان، بسبب ظروف الشتاء القاسية.



بيتر أونغفاكورن

المنظمة ستساعد على تعزيز التعديدية باستخدام نفوذها

لكن كوفيد - 19 كان بالمرصاد، وأرجأ المؤتمر إلى أجل غير مسمى. وتطالب الدكتورة نغوزي بعد اجتماع قبل نهاية عام 2021، لكن يتعين على أعضاء منظمة التجارة العالمية اتخاذ قرار بالتوافقي في 1 و2 مارس.

ويتفق الدبلوماسيون والخبراء على أن منظمة التجارة العالمية باتت منذ

جليف - تواجه إدارة منظمة التجارة العالمية جبلا من الضغوط لإعادة الحياة إلى الاقتصاد العالمي الذي يعاني شللا على مختلف المستويات بفعل آثار كورونا المدمرة على مختلف مفاصل الإنتاج.

وسيتعين على مديرية منظمة التجارة العالمية النيجيرية نغوزي أوكونجو-إيويلا أن تبادر بسرعة إلى بث الحياة في منظمة تعاني من الشلل، في وقت يبرز الاقتصاد العالمي تحت تبعات الجائحة فيما العمل متعدد الأطراف في أدنى مستوياته.

وتفرض أزمة كورونا العديد من التحديات التي تنتظر المديرية الجديدة بمجرد توليها منصبها في 1 مارس. ويعقد المؤتمر الوزاري وهو أعلى هيئة لصنع القرار في منظمة التجارة العالمية مرة كل عامين ويحدث ذلك عادة في نهاية العام.

ويكتسي الاجتماع أهمية متزايدة لأن العديد من العواصم تستخدمه كموع

صناديق الخليج السيادية تكافح نفاذ السيولة وصعوبة التمويل

تآكل الهوامش الوقائية يضعف القوة المالية ويزيد من مخاطر الصدمات الخارجية



ضغوط الخام تؤرق الحكومات

المالية 2020-2021 بنحو 945 مليون دينار (3.1 مليار دولار)، في ظل تداعيات غير مسبوقة. كما عدلت تقديرات الميزانية الحالية، لخفض المصروفات إلى 21.5 مليار دينار (70.4 مليار دولار)، والإيرادات إلى 7.5 مليار دينار (24.57 مليار دولار)، بنسبة تراجع 53 في المئة عن المستهدف مطلع العام. ورفعت الحكومة الكويتية توقعاتها لعجز الميزانية العامة إلى 14 مليار دينار (45.68 مليار دولار) خلال العام الحالي الذي ينتهي في مارس القادم، بينما يرتفع العجز إلى 12 مليار دينار (40 مليار دولار) بالعام المالي المقبل.

بصندوق خزانة الدولة، بحسب وكالة "فيتش" للتصنيف الائتماني. وتواجه الكويت خيارات صعبة مع رفض إقرار قانون الدين العام، أو فرض ضرائب لزيادة مداخيلها أسوة بدول المنطقة، ما يدفعها إلى تسهيل أصول صندوقها السيادي على نحو عاجل. وتعيش الكويت حالياً، إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية، بسبب تأثيرات فايروس كورونا، وانخفاض أسعار النفط المصدر الرئيس لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية. ولواجهة الأزمة، قررت البلاد خفض حجم النفقات بالميزانية العامة للسنة

وتزيد التحديات أمام الكويت قياساً على دول المنطقة، بسبب الصعوبات التشريعية لإصدار قانون الدين العام المتوقف منذ أكتوبر 2017. وتحتاج الكويت إلى تسهيل 15 مليار دولار كحد أقصى لتغطية نفقات الميزانية العامة خلال العام المالي المقبل (2021/2022)، والذي يبدأ مطلع أبريل القادم، وفق تقديرات وكالة "موديز". وترتب على الأزمة المالية في الكويت، تعديل النظرة المستقبلية لتصنيف الدين السيادي للبلاد إلى نظرة سلبية من مستقرة، وسط مخاطر على صعيد السيولة في الأجل القريب مرتبطة

عالمياً بأصول 533.65 مليار دولار، وصندوق الاستثمارات العامة السعودي بالمرتبة الثامنة بأصول تبلغ 399.45 مليار دولار. تليها مؤسسة الاستثمارات لحكومة دبي بالمرتبة العاشرة بأصول 301.52 مليار دولار، فيما يأتي جهاز قطر في المرتبة 11أ عالمياً بحجم أصول 295.2 مليار دولار. وفق بيانات رسمية، فإن الكويت مطالبة بسداد أقساط ديون داخلية وخارجية بقيمة 14 مليار دولار خلال السنوات السبع المقبلة، منها 8 مليارات دولار سندات دولية تستحق في مارس 2022.

سببت أزمة كورونا ضغوطاً كبيرة على الصناديق السيادية في الخليج نظراً لارتفاع متطلبات الاقتراض الإجمالية للحكومات، حيث لجأت دول المنطقة إلى تسهيل جزء من الاستثمارات الخارجية في صناديقها السيادية لتخفيف السحب مما أدى إلى نفاذ السيولة وارتفاع نسق صعوبة التمويل.

وعُمان أكثر عرضة لانخفاض الأصول السيادية على المدى المتوسط، بسبب تداعيات جائحة كورونا والسحب المتزايد لتعويض انخفاض أسعار النفط. وأضافت "موديز"، أن التداعيات ستؤدي إلى تآكل كبير في الهوامش الوقائية في السعودية وسلطنة عمان، ما يقلل القوة المالية لصناديقها السيادية ويزيد المخاطر الخارجية. وجاء في التقرير في حالة عُمان، "سيؤدي العجز المزدوج الكبير إلى انخفاض في كل من الاحتياطيات الدولية وأصول صناديق الثروة السيادية، ما يزد من مخاطر الضعف الخارجية على المدى المتوسط".

وأفاد بأن مخزون أصول صناديق الثروة السيادية في قطر وأبوظبي، ما يزال أكثر من كاف لتغطية عقود من العجز المالي عند المستويات الحالية. وفي الكويت، رصد التقرير أن العجز المالي الضخم أدى إلى استنفاد الجزء السائل من صندوق الاحتياطي العام الأصغر. وأشار إلى زيادة مخاطر السيولة بالكويت في ظل عدم وجود قانون للديون، رغم المخزون الضخم من الأصول المحفوظ بها في صندوق الأجيال القادمة. تاريخياً، تعود فكرة إنشاء الصناديق

السيادية في العالم إلى منطقة الخليج، وتعتبر الهيئة العامة للاستثمار بالكويت أول صندوق للثروة السيادية في العالم، وتم إنشاؤه عام 1953 لاستثمار فائض العائدات النفطية. وتضم قائمة أكبر 10 صناديق سيادية في العالم 4 صناديق عربية، يتصدرها جهاز أبوظبي للاستثمار (الإمارات) وأصوله 579.6 مليار دولار، كما يأتي في المركز الثالث عالمياً، بحسب أحدث بيانات معهد صناديق الثروة السيادية (سوفي). وتأتي هيئة الاستثمار الكويتية كثاني أكبر صندوق خليجي والرابعة

الرياض - تواجه صناديق الثروة السيادية في دول الخليج تحديات على صعيد تفاقم الالتزامات المالية للموازنات العامة، وارتفاع العجز إلى مستويات قياسية، جراء تداعيات جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط. وأدى انخفاض أسعار الخام، الناجم عن الوباء، إلى زيادة كبيرة في متطلبات الاقتراض الإجمالية للحكومات الخليجية، والتي سيتم الوفاء بها جزئياً عبر السحب من صناديق الثروة السيادية.

490

مليار دولار قيمة عجز الموازنات الخليجية بسبب ارتفاع احتياجات التمويل وانخفاض عوائد النفط

وبحسب تقارير مؤسسات التصنيف الدولية، قد تلجأ دول المنطقة إلى تسهيل جزء من الاستثمارات الخارجية في صناديقها السيادية، لتخفيف حدة السحب من الاحتياطيات الأجنبية لدى البنوك المركزية، وعدم اضطراب أسعار صرف عملاتها.

ويصل عجز ميزانيات دول الخليج إلى 490 مليار دولار في السنوات الأربع الممتدة من 2020 إلى 2023، وسط ارتفاع احتياجات التمويل مقابل انخفاض الإيرادات النفطية، بحسب تقديرات وكالة "ستاندرد أند بورز". وصناديق الثروة السيادية، كيانات استثمارية تقدر بتريليونات الدولارات، وهي مكلفة بإدارة الثروات والاحتياطيات المالية للدول، وتتكون من أصول متنوعة مثل العقارات والأسهم والسندات، وتمثل الأذرع الاستثمارية للدول ذات الفوائض المالية. في تقرير حديث، قالت وكالة "موديز" لخدمات المستثمرين، إن السعودية

الصناعات الكيماوية في الأردن تتجاوز تداعيات الجائحة

التجميل من أنجح القطاعات الصناعية في المملكة من حيث التنوع والقدرة على التصدير، إن لم يكن الأكبر، ويمتلك ديناميكية تجعله في تطور ونمو مستمرين حتى غداً رقماً صعباً في المنطقة. وتضم مجموعة العملاق التي يديرها الصمادي مصنعاً، يعد الأحدث في الشرق الأوسط، لإنتاج أربع مواد أولية بطاقة إنتاجية تقدر بنحو 22 ألف طن سنوياً، تستخدم في صناعة المعقمات ومستحضرات التجميل، وبحجم استثمار يبلغ نحو 20 مليون دولار، فيما يتوقع أن يحقق الاكتفاء الذاتي بهذه الصناعة.

وتصدر مجموعة العملاق الواقعة بمحافظة المفرق (شمال شرق الأردن) منتجاتها إلى 41 دولة في العالم منها أسواق غير تقليدية، إذ بلغت الزيادة في صادراتها خلال النصف الأول من العام الماضي نحو 24 في المئة.

وأضاف الصمادي أن الأردن وفي الوقت الذي شهد فيه العالم نقصاً بالمعقمات والكمادات والأدوات الطبية المساعدة لم تخل أرصفت الصيدليات والمحال بعموم المملكة من أدوات التعقيم وكونه استند على قطاع زاهر مكثه من توفير احتياجاته محلياً من دون الاعتماد على الاستيراد. وأكد أن المملكة امتلكت خلال الجائحة مخزوناً جيداً من منتجات الصناعات الكيماوية ومستحضرات التجميل، كما عملت المصانع على تعزيز مخزونها من المواد الخام لنسب غير مسبقة تصل بعضها لستين، وتم توفير جميع المستلزمات الطبية بنفس الأسعار وبكميات زادت عن المطلوب وتم تصدير فائض إلى دول عربية وأجنبية.

من معقمات ومطهرات وأسمدة، ما رفع إنتاجية المصانع العاملة لتلبية حاجة السوق المحلية بالإضافة إلى الأسواق الإقليمية والعالمية. والاستثمار الواعدة والمجدية للمستثمر نظراً لوجود العديد من المزايا النسبية والتنافسية بعموم مناطق المملكة، مبيناً أن الهيئة عملت على إعداد ملف خاص بأهم الفرص الاستثمارية تتضمن دراسات جدوى أولية في العديد من القطاعات الاستثمارية المتنوعة كالصناعة والسياحة والخدمات والصحة والزراعة والثروات المعدنية.



فادي حرتوقة

قطاع الكيماويات بعد الثالث في مساهمته في الصادرات الصناعية

وقال حرتوقة إن "القطاع الصناعي نال الحصة الأكبر من الحزمة الاستثمارية التي أطلقتها هيئة الاستثمار، بوجود 19 فرصة استثمارية بحجم استثمار يصل إلى 410 ملايين دولار، موزعة على عدد كبير من المشروعات الصناعية المختلفة وكان من ضمنها الصناعات الكيماوية والأسمدة والكيماويات والمعقمات". وأكد مدير عام مجموعة العملاق الصناعية حسن الصمادي أن "الصناعة الأردنية شهدت ومنذ فترة التسعينات من القرن الماضي الزخم في الانطلاق إلى أفق أوسع فنشأت العديد من الصناعات وبخاصة الكيماوية ونشطت صناعة التغليف والطباعة ووصلت المنتجات الأردنية إلى 140 دولة حول العالم". والصناعات الكيماوية ومستحضرات

عمان - تمكنت صناعة الكيماويات الأردنية من تجاوز تداعيات كورونا من خلال تحقيقها لفرص اقتصادية وافرّة حيث استفادت من الإعفاءات والحوافز المنصوص عليها في قانون الاستثمار. أكد رئيس هيئة الاستثمار الأردنية بالوكالة فريدون حرتوقة أن "الأردن يزخر بالعديد من قصص النجاح الحقيقية لاستثمارات في مجال الصناعات الكيماوية استفادت من الإعفاءات والحوافز المنصوص عليها في قانون الاستثمار".

وبين أن "الفرص الاستثمارية التي أطلقتها الهيئة في قطاع الصناعات الكيماوية تنوعت لتشمل الأسمدة والمعقمات والمخلفات والأسمدة العضوية وسيليكات الصوديوم وسيليكات البوتاسيوم وسيليكات جل وحامض الفوسفوريك وغيرها العديد من الفرص موزعة بعموم محافظات الأردن". وأشار إلى أن "قطاع الكيماويات يعتبر ثالث أكبر قطاع من حيث مساهمته في الصادرات الصناعية، وما يميز هذا القطاع قابليته الكبيرة على التطور والتحديث وابتكار منتجات جديدة بسرعة فائقة وتعدد استعمالات منتجاته".

وأشار حرتوقة إلى "الأهمية النسبية العالية التي تتمتع بها منتجات القطاع المختلفة سواء للأفراد أو للقطاعات الأخرى التي ترتبط بروابط عديدة مع الصناعات الكيماوية باعتبار أن منتجاتها لها مدخلات إنتاج أبرزها الصناعات العلاجية والدوائية والإنشائية". وأكد أن قطاع الصناعات الكيماوية استفاد بشكل إيجابي جراء جائحة كورونا، حيث أسهمت الأزمة بارتفاع الطلب العالمي على المنتجات الكيماوية

الكويت تعتزم تقليص اتفاقات توريد النفط لمشتري آسيا

العام، مما يحول البلد إلى واحد من أكبر منتجي الوقود في المنطقة. وقال أحد المصادر "الشركة تضبط وترتب عقودها مع الزبائن لأن الطلب المحلي سيرتفع أوائل العام المقبل. وللفادي قطع أي التزامات لعام بأكمله تقلص مؤسسة البترول الكويتية مدة العقود إلى تسعة أشهر". وأضاف أن المؤسسة ستوقع من جديد عقوداً مدتها 12 شهراً اعتباراً من أبريل 2022.

ولم ترد المؤسسة على طلب رويترز بالبريد الإلكتروني للحصول على تعليق. وقالت المصادر إن شركات التكرير الهندية خططت لزيادة وإردات النفط الكويتي هذا العام بعدما خفض العراق إمدادات العقود محددة المدة من خام البصرة الخفيف هذا العام.

وتسعى شركة مهابات بترولسيوم لزيادة 25 في المئة في إمداداتها من مؤسسة البترول الكويتية إلى 60 ألف برميل يومياً مع خيار شراء 50 ألف برميل يومياً إضافية في السنة المالية 2021 - 2022.

وقالت المصادر إن الشركة كان لديها خيار شراء 28 ألف برميل يومياً خلال السنة المالية الحالية التي تنتهي في 31 مارس.

وهناك شركة تكرير هندية أخرى تتطلع إلى زيادة كميات التعاقد هي مانجالور للتكرير والبتروكيماويات، إذ تسعى إلى زيادتها 14 في المئة إلى 40 ألف برميل يومياً مع رفع كميات الشراء الاختيارية إلى 15 ألف برميل يومياً من عشرة آلاف برميل يومياً في 2020 - 2021. كما ترغب مؤسسة النفط الهندية في خفض كمية التعاقد إلى 100 ألف برميل يومياً من 120 ألف برميل يومياً، لكنها تسعى لزيادة الكميات الاختيارية إلى 50 ألفاً من 30 ألف برميل يومياً.

ويأتي التغيير المقترح بعد قرار العراق، ثاني أكبر منتج في أوبك، خفض صادراته النفطية إلى الهند هذا العام من أجل الوفاء بحصته في إطار اتفاق المنظمة، وذلك في الوقت الذي تعزز فيه شركات التكرير الهندية الإنتاج لتلبية ارتفاع الطلب مع نهوض ثالث أكبر مستورد للخام في العالم من تداعيات جائحة كوفيد - 19.

الكويت تقول إنها ستقيم الوضع خلال أكتوبر ونوفمبر قبل الالتزام بإمدادات خلال 2022

وقالت المصادر إن مصفاة الزور التابعة للمؤسسة والبالغة طاقتها 615 ألف برميل يومياً، وهي الرابعة للبلاد، من المقرر أن تبدأ العمل قبيل نهاية

الكويت - تعتزم الكويت تقليص اتفاقات توريد النفط إلى بعض المشترين الآسيويين في خطوة لترتيب أولويات التزويد بالخام إلى تسعة أشهر لتلبية الطلب على مصفاها الجديدة. قالت مصادر مطلعة لرويترز إن مؤسسة البترول الكويتية المنتجة للنفط تجري محادثات لتقليص اتفاقات التوريد السنوية مع بعض الزبائن في الهند واليابان إلى تسعة أشهر هذا العام لتلبية الطلب من مصفاها الجديدة. وأضافت المصادر أن مسؤولين في المؤسسة التي تديرها الدولة قالوا خلال اجتماع مع شركات تكرير هندية هذا الشهر، إن عقودها المقبلة لتوريد النفط مع مشترين هنود ستستمر من أبريل حتى ديسمبر بدلاً من أن تستمر حتى مارس 2022.

ونكروا أن الكويت، وهي رابع أكبر منتج في أوبك، قالت إنها ستقيم الوضع خلال أكتوبر ونوفمبر قبل الالتزام بإمدادات خلال الربع الأول من 2022.



فرصة لترتيب أولويات الإنتاج

قائد ليبي شاب يجمع البعد القبلي مع الرؤية السياسية

محمد يونس المنفي

صوفي يقرع طبول المصالحة بعد طبول الحرب



● المنفي يرى أن عملية السلام في ليبيا تحتاج إلى إجراءات أكثر من وقف إطلاق النار، فقد أكد مبكراً أن المرحلة المقبلة تحتاج العمل وفق رؤية سياسية ودبلوماسية واجتماعية.



● المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني يرغب من خلال زيارته للمنفي، في الفندق الذي كان يقيم فيه بعد أقل من ساعة من وصوله إلى بنغازي، بالإعراب عن دعم القوات المسلحة لعملية السلام وسعي الجيش للحفاظ على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة.

وفي الـ11 من فبراير الجاري، وصل المنفي إلى بنغازي لتكون أولى محطاته جولة واسعة في أرجاء ليبيا، وباعتبار المجلس الرئاسي هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، واحتراما للتراتبية العسكرية، زاره المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الوطني في الفندق الذي كان يقيم فيه بعد أقل من ساعة من وصوله إليه، ليغرب له عن "دعم القوات المسلحة لعملية السلام وسعي الجيش للحفاظ على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطات ودعم المجلس الرئاسي الجديد وحكومة الوحدة الوطنية التي أنتجها الحوار السياسي لتوحيد المؤسسات والوصول بالبلاد إلى الانتخابات المنتظرة في ديسمبر القادم".

وتتمثل صلاحيات المجلس الرئاسي في القيام بمهام القائد الأعلى للجيش الليبي، والتعيين في المستويات القيادية به وفق التشريعات النافذة، وإعلان حالة الطوارئ وقرار الحرب والسلم بعد موافقة مجلس النواب، واعتقاد ممثلي الدول والهيئات الأجنبية لدى دولة ليبيا، وتعيين السفراء وممثلي دولة ليبيا لدى المنظمات الدولية وإعفاثهم بناء على اقتراح من رئيس الحكومة وفق الاتفاق السياسي الليبي والتشريعات الليبية النافذة، والتصديق على البعثات الدبلوماسية الجديدة. وخلال مشاورات تشكيل الحكومة، يستني رئيس الحكومة ووزير الدفاع والخارجية مع وجوب التشاور مع المجلس الرئاسي مجتمعاً، على أن يلتزم رئيس الحكومة بإحالة التشكيلة الوزارية كاملة إلى مجلس النواب. كما يتولى إطلاق مسار المصالحة الوطنية، وتشكيل مفوضية وطنية عليا للمصالحة لتنفيذ المهام الواردة بالمادتين 2 و6 من خارطة الطريق، ويقوم بشكل حصري بتعيين أو إقالة شاغلي مناصب رئيس جهاز المخابرات العامة ما لم يعترض مجلس النواب على التعيين؛ ورئيس وأعضاء المفوضية الوطنية العليا للمصالحة؛ وباقي رؤساء الأجهزة التابعة لرئاسة الدولة وفق التشريعات النافذة.

انتقل المنفي إلى عدد من مدن الشرق أيضاً من بينها البيضاء وطبرق والقيّة، واجتمع بشيوخ القبائل وأعيانها وبالقيادات العسكرية والأكاديميين ونشطي المجتمع المدني، لحشد التأييد لمشروعه الذي يمثل الأساس في توحيد المؤسسات وإعلان المصالحة الشاملة، على أن يواصل جولته في إقليم طرابلس وفزان لإعادة جسر الثقة بين الشعب والسلطات الحاكمة.

وما إن تم الإعلان عند فوز المنفي حتى راحت إشاعات تتحدث عن انتمائه لجماعة الإخوان رغم أنها كانت تدعم بوضوح تام قائمة عقيلة صالح وفتحي باشاغا، وهو ما تم تفنيده جملة وتفصيلاً، فقد أكد شقيقه سامي المنفي، أن الرئيس الجديد للمجلس الرئاسي ليس منتحياً لأي تيار أو تنظيم، وترئى في بيت وعائلة لا تعرف سوى الوطن واعتباراته، ومصالحة، فهو المنفي أي صلة بالإخوان، وأضاف أن من قبيلة المنفة قبيلة المجاهد الكبير عمر المختار، ونجل يونس بشير المنفي محافظ طبرق في عهد القذافي، نافيا كما نفى الشيخ السنوسي الحليق، نائب رئيس المجلس الأعلى للقبائل الليبية، أن يكون للمنفي أي صلة بالإخوان، وأضاف أن "المنفي من الشباب المعروفين لدينا في ليبيا، وهو من أبناء الأشراف والمرابطين، ومن أكبر القبائل الشرقية التي ينحدر منها الشيخ عمر المختار، شيخ المجاهدين، وهي قبيلته غنبة عن التعريف ونحن عائلة واحدة"، موضحاً أن لا علاقة له بالإخوان مطلقاً.

دعم الجيش

بعد ساعات من تأكيد نبا فوزه تلقى رئيس المجلس الرئاسي الجديد في ليبيا العديد من الاتصالات من زعماء الدول وقادتها، وكان أولها من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي لم يكن المنفي بحاجة إلى مترجم ليتحدث معه، حيث أنه يتحدث الفرنسية بطلاقة، وهو يعتبر أول زعيم ليبي يتقن لغة موليير إلى جانب اللغة الإنجليزية.



الأهداف الأساسية التي يتطلع المنفي لتحقيقها تركّز على المصالحة الوطنية، ولم الشمل وجمع كلمة الليبيين، وتوحيد المؤسسة العسكرية استكمالاً لمباحثات لجنة (5 + 5) ومساعي البعثة الأممية

غضبها على الاتفاق غير الشرعي الذي أبرمته ليبيا وتركيا. عندما فتحت بعثة الأمم للدعم في ليبيا باب الترشيح للمناصب التنفيذية الكبرى في البلاد، تقدم المنفي إلى المنافسة على المجلس الرئاسي، وعرض على أعضاء ملتقى الحوار السياسي المنعقد في جنيف من الأول إلى الخامس من فبراير العام الماضي رؤيته لعدد من القضايا والملفات المطروحة، حيث أكد أن عملية السلام في ليبيا تحتاج إلى إجراءات أكثر من وقف إطلاق النار، وقال إن المرحلة المقبلة تحتاج العمل وفق رؤية سياسية ودبلوماسية واجتماعية، مضيفاً قوله "مستعدون للقبول بنتائج الانتخابات أيًا كانت"

وعن حالة حقوق الإنسان في البلاد، يقول المنفي إن هذا الملف هو أهم الملفات وأخطرها، كونه يهدد الدولة والمواطن والعملية الديمقراطية برمتها، لذلك، حسبما يقول، لا بد من إيقاف حالة الانتهاكات التي يتعرض لها الإنسان في ليبيا بشكل كبير. والحل يجب أن يكون على عدة مستويات: المجلس الرئاسي، والحكومة والمؤسسات التشريعية والقضاء والرأي العام، وهنا أيضاً دور للشباب والمرأة والإعلام، ويجب أن تُسخر كل هذه القوى لإنهاء هذه الحالة. أما الوضع العسكري، ومسارات توحيد المؤسسات، فيرى المنفي أن مسار لجنة (5 + 5) حقق خطوات مهمة جداً، وهو يعد بالعمل على دعم هذا المسار مع الجهات ذات الاختصاص، موضحاً أنه من الضروري أن تكون المؤسسة العسكرية "تحت سلطة مدنية وأن تكون منحازة للوطن".

الانحياز للوطن

في اليوم الخامس والختامي للملتقى، صوت أعضاء الحوار السياسي الليبي أثناء الجولة الثانية من الانتخابات لصالح قائمة المنفي التي تضم إلى جانبه كلا من موسى الكوني وعبدالله حسين اللافي، والمرشح حينها لرئاسة حكومة الوحدة الوطنية عبدالحاميد الدبيبة.

وتغلّبت قائمة المنفي - الدبيبة في الجولة الثانية من التصويت على القائمة الأخرى التي حصلت على 34 صوتاً، والتي تضم رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ووزير الداخلية في حكومة الوفاق فتحي باشاغا كمرشحين لمنحسي رئيس المجلس الرئاسي ورئيس الوزراء.

"الخائب" إلى "الصائب" تفاؤلاً بصواب رأي مرافقه بوحويش وسداد رأيه. ومن أبناء أحمد بشير بوحويش، رحب بوحويش وهو مقاوم وفقهه وشاعر شعبي زج به الإيطاليون في سجن العقيلة الذي شهد في الفترة ما بين العامين 1928 و1931 حشد ما لا يقل عن 10 آلاف معتقل، قتل منهم الآلاف، ومن هناك صور الحادثة والظروف المحيطة ومعاناة المعتقلين في قصيدته الخالدة "ما بي مرض غير دار العقيلة، وجبس القبيلة، وبعد الجبا من بلاد الوصيلة" والتي راجت بشكل واسع وجارها عدد من الشعراء، ونشرت في أكثر من كتاب مثل ديوان الشعر الشعبي الصادر عن جامعة قاريونس سنة 1977 وكتاب الباحث محمد سعيد القشاش "مسدى الجهاد في الأدب الشعبي" وكتاب "اغنيات من بلادي" للشاعر الراحل عبدالسلام قاربوه، وتمت ترجمتها إلى لغات عدة. كما أن للمنفي أعلاماً معروفين منهم الراحل رضوان أحمد بشير ورجل الأعمال بشير أحمد بشير، وأما عمه الأكبر فهو عطايا أحمد بشير الذي يعد علماً من أعلام النفط في ليبيا وطبرق.

من خلال تلك المعطيات يمكن التوقف عند الهالة الرمزية التي تتمتع بها أسرة بوحويش في إقليم برقة حيث توصف بالصالح وطلب العلم والشجاعة والفراسة إضافة إلى إرث ناصع من التصوف والزهد.

درس المنفي في طبرق وبنغازي قبل أن ينتقل إلى فرنسا، حيث كان من القيادات النشطة في رابطة الطلاب الليبيين الدارسين. وحصل من هناك على شهادة الدكتوراه في الهندسة المدنية، قبل أن يعود إلى ليبيا عام 2011. وفي أول انتخابات عرفت فيها البلاد بعد الإطاحة بالعقيد الراحل معمر القذافي، ترشح عن دائرة طبرق الأولى، وفاز بعدد أصوات بلغ 3171 صوتاً، ليحصل على مقعد في المؤتمر الوطني العام وينضم لاحقاً إلى كتلة الوفاء، وإلى لجنة إعداد قانون العزل السياسي، ويرأس لجنة المرافق والإسكان.

وبعد اتفاق الصخيرات انضم المنفي إلى مجلس الدولة الاستشاري بطرابلس، ورُشح لرئاسة المجلس الرئاسي، في إطار جهود البحث عن حل سياسي التي كانت تبذل آنذاك.

ثم كلفته حكومة الوفاق للمجلس الرئاسي بطرابلس بمهمة سفير في أثينا، لكن وبعد الإعلان عن توقيع مذكرتي التفاهم بين فايز السراج والرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أواخر نوفمبر 2019 قالت حكومة اليونان إنها قررت طرد السفير الليبي تعبيرا عن



الحبيب الأسود
كاتب تونس

بكثير من التفاؤل بمستقبل بلاده، وعد رئيس المجلس الرئاسي الجديد في ليبيا محمد يونس المنفي، مواطنيه ببشائر خير قادمة، مؤكداً أن من ضمن الأهداف الأساسية التي يتطلع للقيام بها، المصالحة الوطنية، ولم الشمل وجمع كلمة الليبيين، وتوحيد المؤسسة العسكرية استكمالاً لمباحثات لجنة (5 + 5) ومساعي البعثة الأممية، ومشيرا إلى أن المجلس الرئاسي الجديد سيقوم بتوحيد جميع مؤسسات الدولة ما سينعكس بالإيجاب على المستوى المعيشي للمواطن.

هالة رمزية

المنفي يعتبر من الوجوه الشابة في الساحة الليبية، حيث لا يتجاوز عمره 45 عاماً، فهو من مواليد عام 1976 بمدينة طبرق، وينتسب إلى عشيرة الصائب من قبيلة المنفة، إحدى أبرز قبائل المنطقة الشرقية، ومنها ينحدر البطل التاريخي وأسد الصحراء عمر المختار.



الإعلان عن فوز المنفي رافقته إشاعات تتحدث عن انتمائه لجماعة الإخوان رغم أنها كانت تدعم بوضوح تام قائمة عقيلة صالح وفتحي باشاغا، وهو ما تم تفنيده جملة وتفصيلاً

والده هو أستاذ الإعلام بجامعة قاربونس في بنغازي الراحل يونس بشير المنفي الحاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة عين شمس المصرية، والذي كان تولى مناصب قيادة مهمة في إقليم برقة خلال عهد النظام السابق من بينها تعيينه أمين للجنة الشعبية العامة لطبرق، أما جده أحمد بشير بوحويش فكان الرفيق الدائم للإمام محمد المهدي السنوسي الذي خلف والده في تزعم الدعوة السنوسية وعمره لا يتجاوز 12 عاماً وقادها في الفترة من بين 1859 و1902 لتصل على يديه إلى ذروة قوتها وانتشارها، وهو والد أمير برقة الذي كان وراء توحيد ليبيا وحكمها من 1951 إلى 1969، والإمام هو من تولى تغيير اسم العشيرة من

الجامعة الأميركية في بغداد تسعى لسد الثغرات في البرامج التعليمية

نمط تعليم أميركي يشجع الطلاب العراقيين على اكتشاف الفنون الليبرالية



بصيص أمل لشباب العراق

وأنفقت عائلة صيهود 200 مليون دولار لتجديد الحرم الجامعي، ما أثار انتقادات للاعتماد المفرط على الثروة الشخصية لرجل أعمال واحد. فيما رفض مولينكس الإدعاءات التي أطلقها منتقدو الجامعة، بما في ذلك بعض المسؤولين العراقيين وغيرهم من مسؤولي التعليم العالي، بأن الأسرة تسعى إلى كسب المال عبر متاجرتها بالتعليم.

وأوضح مولينكس "هذه جامعة غير هادفة للربح بنسبة 100 في المئة.. كل الأموال التي يتم جلبها عن طريق التعليم تعود إلى الجامعة، وليس إلى العائلة". وتعد الجامعة الأميركية الجديدة هي أول جامعة على الطراز الأمريكي في العراق. فيما توجد جامعتان على الطراز الأمريكي في دهوك والسليمانية بالمنطقة الشمالية التي يديرها الأكراد.

ومن المتوقع أن يستغرق النهج اتباع مناهج وأساليب متنوعة، وقتا اكتساب شعبية لدى صفوف الطلبة في بغداد، حيث تحدد درجات امتحانات المدارس الثانوية المسارات الوظيفية والدرجات العلمية في الهندسة والعلوم الطبية.

وقد يفسر هذا سبب تواضع تسجيلات الطلبة إلى حد الآن. حيث تم قبول أقل من 300 طالب في الجامعة في عامها الافتتاحي هذا العام، وهو عدد أقل بكثير من توقعات مؤسسيها الذين قدروها بقبول ما لا يقل عن 10 آلاف إلى 30 ألف طالب.

وقد التحق أغلب الطلبة باكاديمية اللغة الإنجليزية في الجامعة لتحسين مهاراتهم في اللغة الإنجليزية قبل الشروع في برنامج البكالوريا. ولفت مولينكس إلى أن معظم الطلاب يتمتعون بمهارات أساسية في اللغة الإنجليزية، وهي ليست كافية لتلبية متطلبات الجامعة.

وختم بالقول "علينا تولي زمام الأمور من البداية. الطلاب القادمون إلى هنا لديهم مهمة ستستغرق عاما أو عاما ونصف العام بالنسبة إلى البعض منهم حتى يبدأوا في المستوى الأساسي للدخول في برنامج اللغة الإنجليزية".

أساسي للفنون الحرة في بغداد"، وهذه ليست رؤيته فحسب، بل رؤية المحول العراقي الرئيسي للجامعة، رجل الأعمال المؤثر سعدي صيهود الذي بدأت ممتلكاته بمغسلة للملابس في المنطقة الخضراء لخدمة القوات الأميركية بعد عام 2003.

ولفت مولينكس إن "الفنون الليبرالية تعد مفهوما جديدا في العراق".

وفي الوقت الحالي، الجامعة "أميركية" بالاسم فقط، وسوف يستغرق الأمر سنوات قبل أن يتم اعتمادها في الولايات المتحدة. وحسب مولينكس يجب عليهم أولا إنتاج فصل تخرج أولي، مع ذلك تعرضت الجامعة لانتقادات واسعة أمام شكوك في مصداقية مخطط تمويل الجامعة، الذي يعتمد على رجل أعمال عراقي مؤثر، وروج منتقدوه على أنه يطمح إلى تحقيق مكاسب مالية.

في الوقت الحالي، الجامعة "أميركية" بالاسم فقط، وسوف يستغرق الأمر سنوات قبل أن يتم اعتمادها في الولايات المتحدة. وحسب مولينكس يجب عليهم أولا إنتاج فصل تخرج أولي، مع ذلك تعرضت الجامعة لانتقادات واسعة أمام شكوك في مصداقية مخطط تمويل الجامعة، الذي يعتمد على رجل أعمال عراقي مؤثر، وروج منتقدوه على أنه يطمح إلى تحقيق مكاسب مالية.



على أنقاض مشاريع سابقة للرئيس الراحل صدام حسين وقع الاثنين تدشين الجامعة الأميركية في بغداد التي تعد الطلاب العراقيين بتعليم على النمط الأميركي يعتمد على مناهج متنوعة ومتطورة ويحفزهم على اكتشاف الفنون الليبرالية. وعلى الرغم من أهمية الحدث بالنسبة إلى قطاع يشكو الانهيار والتراجع منذ الغزو الأميركي للبلد إلا أن مسؤولي الجامعة طالته انتقادات بحسب ما ذكرته وكالة «أسوشيتد برس» التي أكدت أن مصادر تمويلها تعتمد على استثمارات رجل أعمال عراقي مؤثر يدعى سعدي صيهود.

بغداد - من بعيد، يبدو المبنى المترامي الأطراف للجامعة الأميركية التي تم افتتاحها حديثا في بغداد وكأنه سراب عائم. يقف المبنى محاطا بالمياه الزرقاء لبحيرة اصطناعية، حيث تم تحويل القصور التي تعود إلى عهد الرئيس الراحل صدام حسين إلى أقسام جامعية تعد بتعليم على النمط الأمريكي، آملا في تلبية تطلعات الشباب العراقي. منذ الغزو الأميركي للعراق عام 2003، تعثر التعليم العالي في ظل ضعف العمل به في ذلك الوسط حيث تسمى فئة المئة دولار ورقة، وهذه الأموال توزع على المشتريين في عملية التزوير والتعيين، ما خلق عملية متكاملة في التزوير والفساد الإداري والمالي يقف وراءها جيش من المستفيدين بات يهدد الدولة ومؤسساتها بالكامل ويسعى إلى استخدام الوسائل كلها لاستمرار الوضع الاستثنائي في البلاد.

وتقف خلف هذا الجيش عصابات الجريمة المنظمة، وهي الذراع العسكري الضارب لجيش الفساد، وذلك بتصفية المئاديين بفضح المرتشين والمزورين المتجاوزين على المال العام. وذهب ضحية هذه العصابات الكثير من المواطنين الشرفاء والكثير من موظفي لجان النزاهة والدوائر المالية والعقود في دوائر الدولة المختلفة.

ويؤكد مسؤولون حكوميون أن الجامعة الأميركية في بغداد، التي وقع افتتاحها الإثنين، ضرورية لإسناد حالة التعليم المتعثرة في البلاد، كما من شأنها أن تسد ثغرات تعليمية كبيرة.

وأعرب مايكل مولينكس، رئيس الجامعة الأميركية في العراق في مقابلة أجرتها معه سامية كولا ب الصحافية بوكالة أسوشيتد برس عن سعادته لهذه الخطوة وأماله الكبيرة في أن تساهم في إصلاح أوضاع التعليم بلد أنهكه الصراع الطائفي والتهديدات الإرهابية.

وقال مولينكس "أشعر وكناتي رئيس بلدية مدينة كبيرة وليس مجرد رئيس جامعة". وعلى الرغم من التهديدات الأمنية في ظل استقرار حكومي هش وحالة الطوارئ الصحية التي فرضت قيودا على التنقل والتي قد تهدد بتأخير مشاريع قطاع التعليم، إلا أن مسؤولي الجامعة يمشون قدما في خطط التوسع.

ومن بين 14 كلية يامل مولينكس أن تزدهم يوما ما بالمختلطين إلى التعلم، تم افتتاح ثلاث منها فقط في الآونة الأخيرة في اختصاصات الفنون والعلوم، وإدارة

كارثة تخريب التعليم العالي في العراق.. إلى أين؟

د. باهرة الشихلي
كاتبة عراقية

أصبح معلوماً أن الانهيار في العراق شمل مناحي الحياة كلها، لكنه في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي كان أفجع وأشد، حيث يبدأ بفجعية الشهادات المزورة ولا ينتهي بكارثة قانون أسس تعادل الشهادات الذي أقره البرلمان في العراق مؤخرًا. كانت نتيجة ذلك كله أن الجامعات العراقية أصبحت خارج تصنيف شنغهاي لـ 1000 جامعة بالعالم في سنة 2020، إذ خلا هذا التصنيف الذي نشرته جامعة "جياو تنغ" في شنغهاي من أية جامعة عراقية.

وأقرت سعد ناجي العزاوي، الأستاذة المشاركة والاستشارية في الهندسة البيئية وعميدة كلية ورئيسة جامعة خاصة سابقا، بالم كبير بأن "التعليم العالي في العراق يعاني تدهورا كبيرا تمكن ملاحظته من خلال خروج معظم الجامعات العراقية من مؤشرات الرصانة العلمية العالمية للجامعات"، منوهة إلى أن "في العراق 35 جامعة حكومية و 51 جامعة أهلية، نحو 48 في المئة منها في بغداد و 10 في المئة في كربلاء (معظمها دينية)، أما في محافظات كبيرة مثل نينوى والأنبار

وصلاح الدين فنسبة الجامعات في المئة فقط، وفقا لما ورد في خطة التنمية الوطنية 2018 - 2022". وتعزو العزاوي تدهور التعليم إلى عدم تلبية الجامعات العراقية المتطلبات العالمية العامة والخاصة لاعتماد الشهادات من مساحات الأبنية والخدمات والمختبرات والأجهزة ونسبة حملة الدكتوراه إلى عدد الطلبة وغيرها من الشروط. أما الجامعات الخاصة فمعظمها تمنح الشهادات لمن يدفع بعيدا عن الإداء ونزاهة الامتحانات والمعايير المطلوبة لتقييم الكفاءة.

وينسحب الفساد المستشري في مفاصل الدولة كلها على وزارة التعليم العالي التي تخلت عن دورها التخطيطي والرقابي وسمحت لجهات غير متخصصة خارج الوزارة بإجراء معادلة الشهادات حتى لو كانت مزورة. وإذا أضفنا إلى هذا كله تدخل الميليشيات وأحزاب السلطة الدينية في تسخير العملية التعليمية وفرض العطل الدينية الطائفية بما يزيد على ثلاثة أشهر من السنة الأكاديمية و اغتيال الكفاءات العلمية التي لا تستجيب للشروط المفروضة عليها أدركنا حجم الكارثة في هذا القطاع الذي يعتمد عليه نهوض البلد وتطوره.

وما لم تتطرق إليه العزاوي ظاهرة تزوير الشهادات، وهي من الأخطار الكبيرة التي تواجه المجتمع العراقي وقد انتشرت لتشمل مناحي الحياة كلها وتعددت صورها وأشكالها ووصلت إلى درجة أن تمارس الغش والتزوير كتل سياسية وأحزاب لتحقيق انتصار ما في حملة انتخابية أو إيصال مرشح ما لعضوية مجلس محلي أو برلمان.

وأظهرت إحصائية لمنظمة التعليم العالي -وهي منظمة دولية لها مقر في بغداد- نسب تزوير الشهادات في محافظات العراق خلال سنتي 2007 - 2008، إذ احتلت فيها محافظة البصرة المركز الأول بواقع تزوير نسبته 19 في المئة تلتها العاصمة بغداد بفارق نصف درجة. وكانت أقل المحافظات نسبة محافظة المنفى الواقعة جنوب غربي العراق بنسبة 2 في المئة.



أزمة التعليم في العراق لا حدود لها

الكتابة السومرية ليست أول كتابة في العالم

وهكذا تقول إن أفريقيا قد تكون أول قارة دخلت التاريخ، وقبل أوروبا التي اخترعت فيها الكتابة للمرة الأولى في جزيرة "كريت" أثناء الألفية الثالثة قبل الميلاد، وبعبارة أخرى في الفترة التي ظهرت فيها في الصين أو أميركا الوسطى، ولكن بعد المئات من السنين من الهيروغليفية والكتابة المسمارية الأولية لبلاد ما بين النهرين.

كتاب «القصة الرائعة لاختراع الكتابة» للإيطالية سيلفيا فيرارا يبرهن على أن أفريقيا هي أول من اخترع الكتابة

وقد تطورت الكتابة لاحقا واخترع اليونانيون الأبجدية اليونانية بتغيير الصور إلى أشكال تجريدية مكتوبة، وانتشرت ذلك في الحضارة البيزنطية ووجدت الكتابات الرومانية أيضا.

استخدام الكتابة بالحروف التصويرية التي عُرفوا بها، وكتبوا نصوصهم على أقراص طينية رطبة باستخدام أداة مدببة، وكان يمكن التعرف على الرموز الصورية من قبل الجميع. وأضافت المؤلفة أن أنظمة كتابة عدة ظهرت في حقب زمنية مختلفة وفي مواضع مختلفة من العالم ليست مرتبطة ببعضها بعضاً، موضحة أن الكتابة اخترعت مرات عدة، من وادي السند إلى جزيرة "إستر" مروراً بقبورص. وتؤكد الباحثة على مبدأ أن الكتابة اكتشفت في كل حضارة بشكل مستقل، فوجدت في بلاد ما بين النهرين وبقية الحضارات القديمة؛ حضارة مصر الفرعونية وحضارة الصين وأميركا الوسطى والبيرو. غير أن فيرارا أكدت أن الاختراع الأول قد يكون حصل في منطقة واقعة بين دولتي السودان ومصر الحاليتين.

باريس - قالت الباحثة الإيطالية سيلفيا فيرارا، إن أولى الكتابات على مر التاريخ قد تكون ظهرت في أفريقيا. وكشفت الباحثة المسؤولة عن البرنامج الأوروبي للأبحاث المخصص لاختراعات الكتابة، عن هذا الرأي في كتاب صدرت نسخته الفرنسية تحت عنوان "القصة الرائعة لاختراع الكتابة".

وبهذا الاكتشاف تعارض الباحثة الاكتشافات السابقة التي أقرت بأن الكتابة السومرية هي الأقدم في العالم، وتعود إلى حوالي 3000 سنة قبل الميلاد، وتم اختراعها من قبل السومريين، الذين كانوا يعيشون في المدن الكبرى ذات الاقتصاديات المركزية.

فقد كان المسؤولون عن المعابد بحاجة إلى الاحتفاظ بسجلات الجبوب والأغنام والماشية التي كانت تدخل أو تغادر متاجرهم ومزارعهم، وأصبح من الصعب الاعتماد على الذاكرة، فتم

عباس الجنابي هواية الحب حتى الموت

شاعر مثير للأسئلة والجدل ومحب للمشي

الشاعر ليس نسا فقط. هذا ما تثبته التجارب على مر العقود والقرون. شعراء خلدتهم نصوصهم، كما خلدتهم مواقفهم وقصصهم في الحياة مع الناس ومع أقرانهم من أهل الثقافة، ومع الدين والسياسة وغيرها. تلقبوا مع ششؤون عديدة كاشفين عن معادن الشعراء المعجونة من المروعة والإنسانية المفرطة أحيانا. الشاعر ليس نسا منعزلا، إنه في الحقيقة صوت الناس. هكذا كان الشاعر العراقي الراحل عباس الجنابي.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

توفي الشاعر والسياسي العراقي عباس الجنابي قبل أيام في لندن. خبر قد يمر من غير أن يترك أثرا عميقا ذلك لأن الرجل لم يترك أثرا لافتا في الحياتين الشعرية والسياسية. ولكنه حكم غير صحيح. فالواقع يخون الحقيقة كما يخون الخيال الموهبة.

الجنابي كان شاعرا وسياسيا بطريقة شخصية. بمعنى أنه لم يكن يفضل أن يكون شخصية عامة. كان موهوبا في تعلم موازين الشعر ومقامات الغناء إضافة إلى أنه كان رياضيا إلى الدرجة التي يحسده عليها الرياضيون.

شاعر متعدد الوجوه

عاش الجنابي حياته باعتبارها هواية. لم يكن محترفا لأي شيء. لا الشعر ولا السياسة ولا الغناء ولا الرياضة ولا الصحافة ولا الدين ولا الهروب من الشهرة وغيرها من مجالات اهتمامه.

رجل مولع بالفنون شغوف بالشعر يعرف أن الجزء الأكبر من حياته إنما يصدر من منطقة الأوهام الجميلة

مارس كل شيء في حياته من جهة الصب. وكان في الوقت نفسه تلميذا ومعلما. بنصت كالتلاميذ ويلقي مداخلته كالمعلمين. وينسئ نفسه في الحاليين. ولم يكن يتبع الأسباب التي تدفع بالآخرين إلى حبه أو كرهه فليس أمامه سوى أن يظل شفافا متحررا على الأعراف ناسفا للثقاعات الجاهزة.

غالبا ما يكون في صلب موضوع الحديث ولكنه يحضر من جهة غير متوقعة.

وإذا ما كنت قد عرفته في مختلف مراحل حياته شابا ورجلا وشيخا، فإن تلك المعرفة لم تشرخها معلومة حاول الجنابي أن يخفيها. يحضر أمامك بكله ولا ينسئ منه شيئا في المكان الذي أتى منه. لأنه لا يكذب.

لا أحد لا يكذب. فالرجل المولع بالفنون الشغوف بالشعر يعرف أن الجزء الأكبر من حياته إنما يصدر من

منطقة الأوهام الجميلة. ما كان يظنه أن يُنظر إليه باعتباره مرجعا. كان قارئا فذا ومن هنا أتى صدقه المعرفي مع نفسه. كان يدرك أن ما فاتته من المعرفة أكبر بكثير مما حصل عليه عن طريق الصدفة باللغتين العربية والإنجليزية.

لم يعيش حياة واحدة. حياته التي عاشها في حاجة إلى غير شخص لملء صفحاتها التي توزعت بين الواقع والخيال. لذلك فإن ما يعرفه عنه الآخرون ليس صحيحا كله. فهو يعتمد على الجهة التي ينظرون من خلالها إليه.

وبالرغم من أنه لم ينتم في حياته إلى حزب، وهو أمر صعب في بلد كالعراق وبالأخص أنه كان في مرحلة من حياته العملية قريبا من السلطة بطريقة غير مباشرة، فقد كان وجوده بالنسبة إلى سُن لا يعرفه جيدا إشكاليا غامضا لا يمكن الإمساك بأي حقيقة من الحقائق التي انطوى عليها ذلك الوجود المتعدد الوجود.

امش كما تحب

عباس الجنابي يمكن أن يَلام على أشياء فعلها لكن أحدا لم يسأله يوما ما لم فعلت ذلك؟ فالموضوع كله ليس استغهاميا ولا بليق بأحد أن يواجهه بالأسئلة المرحجة أو الجارحة. وفي كل الأحوال لم يكن لدى الجنابي ما يخبئه، ولم يكن ليُجرح لو أن أحدا سأله عن السنوات التي قضاها قريبا من الابن الأكبر للرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

مروءة الجنابي وفروسيته تجسدتا في وفائه لتلك المرحلة بالرغم من

أنه خرج من العراق هاربا. لم يقل الرجل ما يسيء إلى الأشخاص الذي عرفهم جيدا واطلع على أسرار حياتهم. ولو أن أحدا غيره عاش تلك الحياة ولم يكن يمتلك الأخلاق الحميدة التي تميز بها لأفك كتبنا جلبت له مبالغ خيالية. ذلك ما لا يمكن أن يفعله شخص مثله.

وقد لا يشعر الكثير من معارضي نظام الرئيس صدام حسين بالرضا حين أقول "إن عباس الجنابي كان يقف وراء إنقاذ الكثير من مثقفي العراق من افتراء بعض البعثيين من خلال نصائحه التي كان يقدمها لعدي صدام حسين".

لقد حمى عدي أولئك المثقفين لأن عباس الجنابي كان يقف وراءه.

لم يكن عباس معارضا سياسيا للنظام غير أنه كان يتصرف باعتباره مواطنا حرا وكان محظوظا أن عدي حين غضب عليه لم يصل إلى مستوى التفكير في إعدامه. ليس لأنه أحبه وهو أمر متوقع فمن يلتقي الجنابي لابد أن يحبه، ولكن لأنه كان على يقين من أنه سيكون وفيا بحياته النقية التي عاشها.

إن ساوره الخوف في منفاه فلأنه كان يخشى خطأ الأجهزة الأمنية المعياء.

لقد استأنف حياته في المنفى من لحظة غرامه متعددة الرؤوس. بحرية أكثر عاد إلى الشعر والموسيقى والدين والسياسة والرياضة كما لو أن حياته تبدأ من جديد. أتذكر آخر جملة قالها لي "امش بالطريقة التي تحب ستعيش حياتك". كان يتحدث عن رياضة المشي غير أنه غمز بعينه وضحك حين أنهى الجملة.

الأمسية الثالثة من برنامج «أمير الشعراء» شهدت ترشح الموريتاني محمد المامي واللبنانية حنان فرفور والنيجيري علي لون

وكان السيد خلف أبوديوان أول نجوم الأمسية، وقد حملت مشاركته كلمات عذبة، ومنها: "سُرّجِي خيال رُشّا/ إن رَأى الظّلال/ مَشَى/ زَانٌ بِرُؤْ.. فلماذا ارْتَوَى اللَّقا/ عَطُشًا؟"

وقالت اللجنة إن الشاعر قدم حالة شعرية فريدة، وقدم قصيدة مقتضبة بدیعة، وقد جمع بين الإلقاء والأداء البصري.

ثاني نجوم الأمسية كان علي لون من نيجيريا وقدم قصيدة بعنوان "ذمعة تتاكل في شفة الرمل"، وجاء مطلعها: "كتائر في حنايا شهقة عثرا/ أمشي، وفانوسٌ بوح في فمي إنكسرا/ كجيرة في ربيع النّيم جائعة/ تهدد الغيم، كي يُرخي لها شجرا".

وقالت اللجنة إن القصيدة حملت في طياتها المحبة والسلام والتسامح، وإن عنوان القصيدة عنوان شعري يمتد إلى

أبوظبي - انطلقت من مسرح شاطئ الراحة في العاصمة الإماراتية أبوظبي ثالث أمسيات أمير الشعراء في موسمه التاسع، أول وأضحّ مسابقة للشعر الفصيح في الوطن العربي، والتي بثت مساء الثلاثاء، على الهواء مباشرة عبر قناتي بيثونة والإمارات.

واستهلّت مقدمة البرنامج مهيرة عبدالعزيز الحلقة بالترحيب بأعضاء لجنة التحكيم المكوّنة من الدكاترة علي بن تميم، صلاح فضل، عبد الملك مرتاض.

وبعد عرض تقرير استذكر مرور شعراء الحلقة الماضية من البرنامج، أعلنت عبدالعزيز عن الشعراء المتأهلين بتصويت الجمهور الذي استمر لمدة أسبوع كامل، حيث تاهل إلى المرحلة الثانية من المسابقة كل من الشاعر محمد المامي من موريتانيا بـ78 في المئة، والشاعرة حنان فرفور من لبنان بـ56 في المئة، فيما غادر المسابقة الشاعر عبدالله علي الشامي من الإمارات.

واستضافت الحلقة الجديدة الفنان اللبناني ملحم زين، الذي أطرب المشاهدين بأغنية من الشعر الفصيح بعنوان "العدل يا حبيبتي"، وهي من كلمات الشاعر أسعد الغريبي، والحنان الفنان كاظم الساهر.

وقال زين إن برنامج أمير الشعراء من البرامج الهادفة والذي استطاع خلال السنوات الماضية وما زال مستمرا كنور مشع في نشر ثقافة الشعر الفصيح في المجتمع وبين أوساط الشباب، وتشجيعهم على التحديث بالعربية الفصحى، مشيرا إلى أن أبوظبي بشكل عام وبرنامج أمير الشعراء بشكل خاص يمثلان بيئة خصبة للمواهب الفنية والثقافية، ومنصة للظهور الإعلامي.



علي لون شاعر المحبة

لوائح الأوسكار مثل كل المهرجانات العالمية تحكمها السياسة

صورة واحدة للعرب في السينما: وجوه قبيحة وعادات غريبة وتوتر دائم



أفلام لا تخلو من بعد سياسي



«الرجل الذي باع ظهره» فيلم يثير الجدل

مستوى السيناريو وخاصة بالنسبة إلى البناء الدرامي، وتحديدًا في النهاية التي راها البعض وهو منهم ساذجة. ويؤكد عبدالفتاح أن تناول القضية السورية كان له دور كبير في اختيار الفيلم ووصوله إلى القائمة القصيرة في حين خرجت أفلام أخرى لم تكن أفضل منه وإنما كانت جيدة أيضا مثل الفيلم السوداني «ستمتوت في العشرين».

أمل رمسيس	
فيما تم اكتشاف السينما السورية وكأنها لم تكن موجودة	
عبدالإله الجوهري	
سر نجاح أي فيلم أن يلتزم بالصورة المطلوبة عن العالم العربي	
نبيل حاجي	
الأفلام المرشحة للأوسكار تتمتع بعد سياسي وبجمالية كبيرة	
أسامة عبدالفتاح	
فيلم «الرجل الذي باع ظهره» جيد تقنيا لكن له مشاكل في السيناريو	
خميس الخياطي	
كوثر بن هنية ستصبح علامة عالمية من خلال فيلمها الأخير	

وتبقى مسألة برمجة الأفلام وحضورها ضمن المهرجانات العالمية أو المسابقات الدولية ذات بعد سياسي مهما حاول البعض تجاهل ذلك، وستبقى للأسف الأفلام التي تقدم صورة طبق الأصل عن الواقع العربي التي لا يود الغرب مشاهدتها خارج إطار العرض والطلب حتى إشعار آخر.

ومطلع الألفية، بمعنى أن كل الأفلام التي كانت تتعاطى مع الشأن الجزائري كانت تشكل حدثًا وهناك ركوب سياسي عليها وهناك مطامع سياسية واقتصادية من وراء الاهتمام وتسليط الضوء. رغم ذلك لا ينفي الناقد الجزائري أن الأفلام المرشحة للأوسكار تتمتع بعدد وعق سياسي وجمالية كبيرة، لكنه لا ينفي أيضا وجود اعتبارات اقتصادية، لأن السينما قبل أي شيء صناعة ويقف خلفها الكثير من رجال الأعمال، وهناك دائما مجال للعب اقتصاديا على هذه المسألة.

أما بالنسبة إلى فيلم «الرجل الذي باع ظهره» والذي يتعاطى مع إحدى القضايا السورية ألا وهي اللجوء، فيعتقد حاجي أن اختيار موضوعه من قبل المخرجة ليس بريئا أو مجردا ضمن السياقات العامة التي نعرفها عن مساراتها وعن القائمين على إنتاج وتمويل الفيلم، وأشار إلى أن القضية السورية في النهاية ليست هي المهمة سينمائيا بقدر أهمية تداعيات أخرى متعلقة بالمنطقة وما سيحدث لها من تطورات وتحولات مستقبلا. ويخالف الناقد التونسي خميس الخياطي كلا من الجوهري وحاجي فيرى أن فيلم كوثر بن هنية يستحق وجوده في القائمة القصيرة للأوسكار لأكثر من سبب، أهمهما أنه استمرار لأسلوب المخرجة في النسق الدرامي الذي يجمع شتات الشخصيات على مر الدراما ويجعل منهم أباطلا، ولأنه فيلم يقدم شخصية لاجئ سوري، وكما أن المخرجة رويدا رويدا ستصبح علامة عالمية في تمثيلها لعنصر جسدي من أن يكون دالة حضارية.

وأكد الخياطي أن قيمة السرد الدرامي للفيلم واختيار الممثلين والمزج الإنتاجي بين عدة شركات إنتاج، منذ فيلم المخرجة المعنون «شلاط تونس» حتى فيلمها الأخير، كلها عوامل تؤكد أنها مخرجة بحق. بينما يرى الناقد السينمائي المصري أسامة عبدالفتاح أن فيلم «الرجل الذي باع ظهره» جيد الصنع على المستوى التقني، ولكن هناك بعض المشاكل على

أما بالنسبة إلى فيلم كوثر بن هنية «الرجل الذي باع ظهره» ووصوله إلى القائمة القصيرة من جائزة الأوسكار فيرى الجوهري أنه لم يأت اعتباطيا، وإنما لكون الفيلم يدور حول موضوع يعتبر اليوم حديث الساعة سواء في المحافل السياسية أو الثقافية، مؤكدا على أنه وبالرغم من أن اختيار الأفلام يجب أن يكون بالحد الأدنى من الجودة والإمكانات التقنية، إلا أن الفيلم كان أقل قيمة تقنيا وفنيا مقارنة بأفلام عربية أخرى مثل الفيلم السوداني «ستمتوت في العشرين» وفيلم «غزه مونامور» وفيلم «200 منتر» إلا أن الحاسم لاختيار أي فيلم في مسابقة أو مهرجان أو حتى لدعمه سياسيا أن يلتزم بالصورة المحددة والمطلوبة عن العالم العربي، وهو الأمر الذي بسببه تقلل الأبواب أمام بعض الأفلام العربية الجيدة سواء في التوزيع أو المشاركة في مهرجانات كبرى.

ويتفق الناقد الجزائري نبيل حاجي مع ما قاله الجوهري حول جوائز الأوسكار قائلا «على الرغم من أن تلك الجائزة أبعادا كبيرة ومتابعة من طرف الكثير من المهتمين والشغوفين بالسينما، فإنها دائما تحمل طعما سياسيا وخاصة بالنسبة إلى الأفلام الأجنبية»، مؤكدا على أن «اختيارات الأفلام الأميركية أو الأفلام الأجنبية على حد سواء تخضع لاعتبارات كثيرة، منها ما هو متعلق بسياسة الولايات المتحدة الخارجية بشكل عام، أو lobby (المجموعات الضاغطة) التي تشغل وراء هذه الأفلام، أو تتعلق بالإنتاجات المشتركة التي تسلط الضوء على بعض الدول وما تعيشه من تقلبات سياسية وأمنية وحروب وغيرها».

ويرى حاجي أنه «منذ أكثر من ثلاثة عقود وحيث توجد بؤرة توتر أو أزمات سياسية يكون هناك تعاط استثنائي للحصول على التعاطف والمساندة ومحاولة تقديم مقاربات أخرى لما يحدث في الواقع، كما حصل في حال القضية الأفغانية والعراقية والإيرانية وغيرها، حتى بالنسبة إلى الجزائر كانت مادة دسمة في تسعينات القرن الماضي

المثقلين إلى جانب العاملين في اختصاصات سينمائية مختلفة، يتم اختيار القائمة القصيرة منها والتي تقتصر على خمسة أفلام. وكانت قد بدأت المشاركات العربية في جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي منذ وقت مبكر تحديدا مع فيلم «باب الحديد» للمخرج المصري العالمي يوسف شاهين، ثم توقفت إلى أن عادت مع فيلم «زاد» للمخرج كوستا غافراس الذي اعتبر أول فيلم عربي يتوج بجائزة في الأوسكار رغم أن مخرجه لم يكن عربيا، ودارت أحداثه حول الانقلاب العسكري الذي حصل في اليونان في منتصف الستينات والذي تسبب في سيطرة الجيش على السلطة، إلا أنه كان من إنتاج مشترك ما بين الجزائر ممثلة بالمؤسسة القومية لتجارة وصناعة السينما وفرنسا.

أما أول فنان عربي رشح لجائزة الأوسكار كاحسن ممثل مساعد عام 1962، فكان الفنان المصري العالمي عمر الشريف عن دوره في فيلم «لورانس العرب». وعادت الأفلام العربية للمشاركة في جوائز الأكاديمية بتواتر معقول فسجلت حضورا لافتا للأفلام التي دارت حول قضايا سياسية كبرى وعلى رأسها القضية الفلسطينية، ومؤخرا مع ازدياد الاهتمام بالقضية السورية بدأت تتوهم الأفلام الروائية والوثائقية التي تخوض في الشأن السوري وباتت تتخذ مكانا لها ليس فقط في الترشيحات الأساسية للأوسكار بل للوصول إلى القائمة القصيرة منه.

ووصل الفيلم الروائي اللبناني «كفر ناحوم» إلى القائمة القصيرة كما وصل الفيلم الوثائقيان السوريان «من أجل سما» لوعد الخطيب و«الكهف» لفراس فياض. وهذا العام ضمت القائمة القصيرة الفيلم التونسي «الرجل الذي باع ظهره» لكوثر بن هنية، فهل فعلا تلعب السياسة وأجنداتها دورا في وصول تلك الأفلام للعالمية أم أنه كان وصولا مستحقا؟

تأثيرات سياسية

يقول الجوهري «كل المهرجانات الكبيرة مثل كان والبنديقة وبرلين وحتى جوائز الأوسكار تحكمها إلى حد كبير خلفيات سياسية، وإذا ما أرنا أن نتتبع مجمل الأفلام التي فازت بجوائز في السنوات الأخيرة أو تلك التي ترشحت لها نجد أسبابا سياسية تقف وراءها، إما لها علاقة بما يقع في الشرق الأوسط عامة أو لها علاقة مثلا بإيران أو الصين الشعبية أو صراع الكوريتين، بمعنى أن الجوائز لا تحتكم دائما للخلفيات التقنية والجمالية».

تلعب المواقف السياسية والجماعات الضاغطة والمصالح الاقتصادية دورا مباشرا ليس فقط في إنتاج الأفلام السينمائية العربية وإتاحة الفرص المتكررة لتوزيعها ومشاركتها في المهرجانات الدولية الكبرى، بل أيضا في الوصول إلى قوائم الجوائز العالمية والتي تأتي في مقدمتها جائزة الأوسكار، فما هو رأي النقاد العرب في تلك المعضلة؟

في العالم العربي وخصوصا المدعومة من قبل الصناديق الغربية فعليها أن تلعب على نغمة واحدة، وهي الوجوه القبيحة والعادات والتقاليد الغربية والتوتر الذي يسود العالم العربي.

القضية السورية والأوسكار

التفتت المهرجانات العالمية في الغرب إلى قضايا الصراعات الكبرى فاهتمت بالأفلام الفلسطينية التي تدور في فلك الصراع العربي - الإسرائيلي، وفي مرحلة أخرى اهتمت بالأفلام المعارضة للنظام الشيعي كما اهتمت بالأفلام التي يقدمها مخرجون إيرانيون معارضون وغيرها من الأعمال. ولكن الاهتمام بالقضية السورية أخذ حيزا كبيرا لم يقتصر على الأفلام التي قدمها المخرجون السوريون أنفسهم، بل توسع ليشمل أفلاما أخرى لمنتجين ومخرجين عرب وتلقت ترحابا كبيرا مثل الفيلم الروائي «كفر ناحوم» للمخرجة اللبنانية نادين لبكي.

كما قوبلت بعض الأفلام السورية الوثائقية بنفس الحماس والترحاب تذكر منها «آخر الرجال في حلب»، «طعم الإسمنت»، «عن الآباء والأبناء»، «من أجل سما» و«الكهف» وغيرها من الأفلام التي حازت في مجملها على جوائز دولية ووصل البعض منها إلى القائمة القصيرة في جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي، وما هي اليوم المخرجة التونسية كوثر بن هنية تقدم فيلما بعنوان «الرجل الذي باع ظهره» والذي يدور في إطار مشكلة اللجوء التي يعاني منها الشباب السوري فتلقى نفس القبول والترحاب وتصل إلى القائمة القصير من جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي.

وبدأت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة بتنظيم جائزة أوسكار منذ العام 1929، لكنها لم تخصص جائزة شرفية لأفضل فيلم أجنبي (غير ناطق بالإنجليزية) حتى العام 1956، وكانت فكرة تلك الجائزة تقوم على أساس ترشيح فيلم سينمائي من قبل دولة أو منظمة أو لجنة أو حتى مجرد مجلس مكون من أشخاص يعملون في السينما للمشاركة في الأوسكار، على أن يكون قد عرض تجاريا لمدة أسبوع كامل في إحدى قاعات العرض السينمائية وسبق وأن حصل على جائزة من أحد المهرجانات المتعارف عليها دوليا.

وبعد أن تتم مشاهدة الأفلام المرشحة والتي تمت ترجمتها إلى الإنجليزية من قبل أعضاء الأكاديمية المكونين من مجموعة كبيرة من



لمى طيارة
كاتبة سورية

تتسابق الأفلام العربية وخاصة ذات الإنتاج المشترك والمدعومة من قبل مهرجانات عربية عريقة لنيل شرف المشاركة في المهرجانات الدولية كمهرجان كان وبرلين والبنديقة، والحقيقة أن بعضا منها فقط يحظى بفرصة وخاصة في حال ارتباط بمواضيع شائكة تهم الغرب وتستدعي انتباهه. الدعم المادي والمعنوي الذي تتلقاه بعض الأفلام العربية قد لا يكون كافيا لوصولها إلى القائمة القصيرة من ترشيحات الأوسكار أو حتى لوصولها إلى القائمة الطويلة على الرغم مما تتمتع به من جودة سواء في مستوى السيناريو أو في الجانب التقني والفني، فهل يتعلق الأمر بانواق الرقيب ولجان الاختيار أم أن المسألة لها أبعاد سياسية أخرى؟

كليشيهات حول العرب

منذ فترة وائفاء حوار مع المخرجة المصرية أمل رمسيس حول الرقابة والرقيب في إجازة الأفلام السينمائية، أشارت إلى أنه في الغرب لا يوجد رقيب ولا رقابة رسمية بالمعنى الحرفي للرقابة التي نعرفها في بلادنا العربية، لكن من المؤكد أن هناك طريقة يريد الغرب أن يرانا من خلالها، وبالتالي هناك أفلام عربية قد تكون مهمة جدا ولا تجد طريقها إلى أي مهرجان أوروبي.

وترى رمسيس أن مسألة اختيار الأفلام ترتبط بأمور أعمق موجودة في عقلية المبرمج، وهي عقلية تطالب بروؤية بطريقة معينة أو من خلال وجهة نظر مختلفة في قوالب لها علاقة بالثقافة والميديا وتناسب الأوروبيين الذين اعتادوا على رؤيتنا من خلالها.

وتشير رمسيس إلى أن هذا الأمر بات واضحا مؤخرا وخاصة بالنسبة إلى الأفلام السورية التي يتم الاحتفاء بها، وكأنه فجأة تم اكتشاف السينما السورية، وكأنها وليدة اليوم أو لم تكن موجودة في زمن ما قبل الحرب على الرغم من أن الجميع يعلم بوجودها وبوجود مخرجين ومصورين سوريين وحركة سينمائية هامة ويعتبر هذا إنكارا لواقع مهم، لكن يبدو أن السينما السورية لم تكن سابقا من ضمن أولويات المهرجانات.

وموقفها هذا يتوافق تماما مع موقف المخرج والناقد المغربي عبدالإله الجوهري الذي يرى أن موضوع إجازة الأفلام لا يقتصر على السينما العربية، فالسينما الغربية أيضا ومنذ نشأتها ومع بدء الصراع العربي - الإسرائيلي والمواجهات بين الدول العربية والغربية كان لها دور

أساسي في تقديم وعرض تلك الصراعات، ولكن ضمن قوالب فنية موجهة للرأي العام الغربي.

ويضيف «مع مرور الأيام والسنوات وضعت لأثمة يمكن تسميتها فنية تضم مجموعة من الكليشيهات التي يجب أن نلتزم بها بشكل خاص السينما الهوليوودية المرتبطة بالعرب تحديدا من حيث عاداتهم وتقاليدهم، وأي فيلم يحاول أن يخرج عن هذه اللائحة أو الخط العام يعاني كثيرا من ناحية التوزيع وقلة المشاركة في المهرجانات». أما بالنسبة إلى الأفلام العربية أو المنتجة



بورتريهات لبنانية تسرد سيرة اللاثبات

محمد شرف يتتبّع الملامح المتحوّلة للإنسان في زمن التغيرات العميقة



امرأة ترتدي جسدها وكأنه روحها

في لوحاته الجديدة بقوله "إنّ إنسان اليوم هو جسده المُسجّن، لأنّه صار الروح في اختباره لذاته وللآخر وللحيط المحيط".

وكتب الفنان "بورتريه من نهاية عام 2021"، "نظرة إلى سنة لم يات مثلها" و"بورتريه من أيام الحجر".



محمد شرف

إنسان اليوم هو جسده المسجّن، لأنه الروح في اختباره لذاته وللآخر

ومحمد شرف من مواليد عام 1955، متخرج في أكاديمية الفنون الجميلة مدينة سان بطرسبورغ الروسية، أنهى دراسته عام 1989، وحصل على الدكتوراه في نظريات الفن المعماري وتاريخه، عاش لعشر سنوات في فرنسا وإيطاليا، وأجرى دراسات معمقة في الفن الجداري، كما مارس الرسم الجداري، وله العديد من المعارض الفردية بلبنان وروسيا وفرنسا وإيطاليا.



ميلودراما متجددة

الجسد والحاضر في العالم. وتسهّل هذه السمة على الناظر إلى اللوحة أن يرى في هذا الإنسان الذي صوّره الفنان كأنه قادراً على التحكم والحكم على تصرفاته الشخصية بإطلاقته على العالم الخارجي.

أما "إنسان" شرف الجديد، فقد ظهر في ثلاث لوحات، في كل لوحة شخص واحد، وتغلّب على هذه اللوحات صفتان أساسيتان، لعلهما جديتان في لوحاته.

أول خاصية أن كل شخص في هذه اللوحات بدا في جدلية غرامية مع خلفية اللوحة التي لا يمكن التعرف على ماهيتها: هل هي سماء أم أرض؟ وهي خلفية تكاد "تلفظ" الشخص دفعا أمام نظره المُشاهد، وفق قوة مغناطيسية طارئة.

أما الخاصية الثانية، وربما هي الأهم، أن شخصية الثلاثة (امراتان ورجل) يُمكن، وبكل سهولة أن يحيلونا إلى ما أسهب في الكلام عنه الفيلسوف باروخ سبينوزا والمُختصر بتعبير "أنا عطر الورد"، أي، وباقتضاب شديد:

الخصائص "الحميدة" دون أي تردد أو تقاعس.

اختار الفنان في معظم لوحاته السابقة أن يظهر "إنسانه" مواجهاً بهامته الهزيلة ولكنها قوية بنبلها، للناظر إليه من المُشاهدين، على عكس لوحاته الجديدة؟

وأهم ما يمكن ذكره من اختلاف ما بين أعماله السابقة وأعماله الثلاثة الجديدة التي نشرها مؤخراً على صفحته الفيسبوكية، أن الاختلاف يقع في موقف الفنان تجاه ما يمثل "الإنسان" بالمعنى الميتافيزيقي للكلمة.

لون البشرة

يبدو "إنسان" شرف في لوحاته السابقة أنه يملك جسداً وروحاً هما عنصران تامان ومنفصلان لا يجل أحدهما في الآخر. ولعل أكثر لوحة تشير إلى ذلك هي تلك التي يظهر فيها شخص غلبت عليه درجات اللون الأحمر. شخص يملك عينيّن، كلاهما مجرد "أداة" للنظر إلى ما هو خارج

يتأثر الفنان والباحث الأكاديمي والصحافي محمد شرف المعني بالكتابات الفنية على تشكيل نصوصه الفنية الخاصة به، والتي من دون شك ساهمت انشغالاته المهنية في تطويرها، وهو إلى ذلك كالعديد من الفنانين العرب يعمل على طرح جديده عبر المنصات الافتراضية، كي تصل رؤاه الفنية إلى كل مهتم بصيف في ظل حالة الإغلاق العام.

وعلى صفحته الفيسبوكية يتابع الفنان نشر أعماله الفنية باختيار دقيق من مجموعة أعماله السابقة وأخرى من أعماله اللاحقة، وكذلك تلك التي خرجت للتوّ من مرسمه ليشاركها مع الآخرين.

ومن خلال تلك المنشورات البصرية/الفنية قدّم ولا يزال سيرة وافية عن الإنسان بكل ما حمل ويحمل من تأثرات خارجية ساهمت في صقل وجدانه كما تصقل النار الحديد.

بين الإرادي والعفوي

ربما لم تكن معظم لوحات شرف ثائرة على العالم الخارجي إلا من باطن شخصيته المتروية والمُتمرسية على الثبات في زمن الأعاصير، فجاءت في معظمها مُتغيّرة ومتحوّلة، ولكن من منطق فنان لم ينكفي أن يرى الإنسان "إنساناً" حَمَلاً نبيلاً لمرايا العالم وانعكاساته، وداقفا بخصوصية مبنية على تجارب فردية في أن واحد.

معظم أعماله، ولاسيما تلك البورتريهات التي لم يحضر فيها إلا شخص واحد، رسمها الفنان بوتيرة هادئة لم يرد وربما لم يستطع يوماً التخلّي عنها.

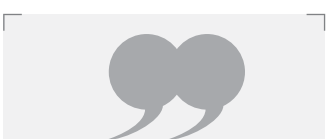
ويجدر القول إنه ليس ترفا اليوم أن يستطيع أي فنان إبداع لوحة عاقبة ببطر بات نادراً جداً، ألا هو التروّي دون أن يقتنسر الملل في أرجاء لوحته. إنه قرار قد يأتي عفويا أو إرادياً عند الفنان، أما عند شرف فتشتي أعماله بأنها نتيجة تلاقح بين الإرادي والعفوي. وترفض لوحاته التخلي عن الشفافية والعاطفية التي لم تقع يوماً، وربما نادراً جداً في وكر الميلودراما المزيّفة.

إن التعامل في البورتريهات، بداية بتلك التي رسمها منذ سنوات عديدة وصولاً إلى اليوم وإلى آخر لوحة نشرها الفنان على صفحته الفيسبوكية، يدرك أن سيرة الإنسان في لوحة شرف سيرة السائر القدر في إنسانية تتعرّى من خصائصها التي نطلق الآن عليها

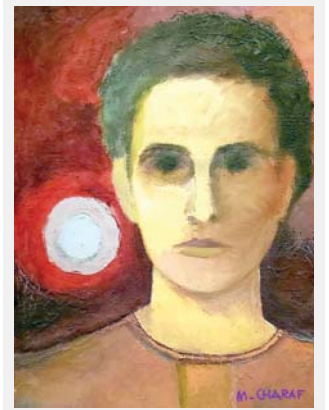


ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - في حين يسعى الكثير من الفنانين التشكيليين العرب في بحثهم عن ملامح الإنسان الجديد لأجل تظهيره في عدد من البورتريهات التي يمكن اعتبارها ثورية بجرأتها ولافتة من حيث تنفيذها الفني ومن حيث مضمونها على السواء، يأتي الفنان التشكيلي اللبناني المخضرم محمد شرف ليسوق "إنسانه" بكل ثبات خارج منظومة "الثورة" الشبيهة ليتابع بدقة وصمت تحولاته، أي تحولات الإنسان، بدءاً من القاع صعوداً حتى السطح، وذلك منذ أكثر من ثلاثين سنة.



الناظر إلى لوحات شرف القديمة يرى في إنسانه كأنه قادراً على التحكم والحكم على تصرفاته الشخصية بإطلاقته على العالم الخارجي



التجريب والتجديد يجمعان فنانين عرباً في «إيجيبت آرت فير»

والأجانب الذين يعتبرون من الرواد بالإضافة إلى فنانين معاصرين من جيل الوسط وصولاً إلى جيل الشباب، ومن مختلف المجالات الفنية كالنحت والرسم والتصوير الفوتوغرافي.

كما شارك أكثر من 12 غاليري بعرض أعمال مشتركة تعدت فيها الاتجاهات الفنية والمدارس التشكيلية كالتعبيرية والواقعية والتجريدية والسريالية وغيرها. وتضمنت الدورة الأولى محاضرات ومؤتمرات فكرية قدّمها خبراء في الفن التشكيلي للفنانين الشباب بهدف تشجيعهم على مواصلة الإبداع.

وجاءت خطوة تأسيس "إيجيبت آرت فير" إثر نجاح تجربة لبنان الذي يقم سنوياً "بيروت آرت فير"، وهي بادرة فنية تسعى لجمع الفنانين المحليين بتشكيليين من المشرق وشمال أفريقيا كي يقسموا التجارب الإبداعية فيما بينهم.

التجارب الفنية المشاركة تلقي الضوء على أطياف متعددة من الممارسات التشكيلية العربية التي تجمع بين أجيال مختلفة

وأخرى تسعى بعنفوان إلى التحقق، وهذا الاختلاف والتمايز الذي تتمتع به المشاركات الفنية يرسخ القيمة التي تحتلها القاهرة كفضاء حر ومشترك للمبدعين العرب في كافة المجالات، ومن بينها بلا شك الفنون البصرية".

واقامت الدورة التأسيسية لـ "إيجيبت آرت فير" على مدار يومي 8 و9 مارس 2020 بالقاهرة، وشهدت إقبالا كثيفا حيث تخطى عدد الحضور 4500 زائر.

وشارك فيها نحو مئة فنان تشكيلي من بينهم 20 من الفنانين العرب

وإسلام زاهر ووائل درويش، بالإضافة إلى حضور لافت لأعمال مجموعة من الفنانين المخضرمين والشباب على غرار إسراء زيدان وعلي سعيد وأحمد مجدي، وتوجه الدورة الجديدة التحية إلى روح الفنان المصري الراحل عمر النجدي الحاضر بأعماله التي استلهمها من الفن الأشوري البابلي والأيقونات المسيحية ووجوه الفيوم المتميزة والفن الفلكلوري المصري.

ومن بين الأعمال المنتظرة في المعرض ما أبدعته ريشة الفنانة إيفلين عشم الله، التي انطلقت منذ العام 2015 في إظهار الكلمات داخل لوحاتها، لتجمع ذلك بين سحر الصورة المرسومة ومعاني الكلمات المكتوبة، مستكملة مشروعها الفني السريالي الذي اشتغلت عليه زهاء نصف قرن من البحث والتجريب والتجديد، دون الإخلال بثيماتها الثابتة التي تستقيها من الموروث الشعبي المصري والمواضيع المستمدة من الأساطير الفرعونية. وغير بعيد عن عشم الله ومفرداتها التشكيلية الشعبية يحضر جورج بهجوري ببورتريهاته ذات الخطوط المميزة التي تجمع بين فني الكاريكاتير والرسم، إلى جانب البعض من لوحاته التي تجسد الشارع المصري والحياة اليومية للبسطاء.

والدورة الجديدة من معرض مصر الدولي للفنون يُشرف عليها مجلس حكماة مكون من 12 عضواً، بينهم فنانون ورجال أعمال ونقاد وسينمائيون من مصر والعالم العربي. وعن المعرض يقول عضو مجلس الأمانة محمد يونس "ما يميّز الحدث هذا العام جمعه بين تجارب مستقرة من جيل الوسط

ينطلق بفصول من حكايات مهجورة من حكايات الفلكلور السوداني.

أما العراقي سيراوان باران الذي سبق له أن قدّم في العام الماضي معرضه الخاص "ذاكرة لا تمحي" بغاليري مصر بالقاهرة، مستعرضاً فيه حمولات الحرب وويلاتها، فسيسكمل في المعرض الجماعي الجديد سرد غيضى من فيض مشروع الفن الذي يوثق لسنوات الألم العراقي بفراشة غاضية.

ويشارك من مصر أكثر من عشرين فناناً وفنانة، بينهم أحمد عبدالوهاب وصبري منصور وعبدالغفار شديد وجورج بهجوري ومحمد عبلة وعبدالوهاب عبدالمحسن وفتحي عفيفي وإيفلين عشم الله وعصام معروف وسعاد عبدالرسول



احتفاء جمالي بالبيدنيات في لوحات الفنانة المصرية إسراء زيدان

"إيجيبت آرت فير" هو الحدث الفني الأهم والأكبر من نوعه الذي يُنظم في مصر للعام الثاني على التوالي، ويأتي المعرض في دورته الثانية بأسماء ومساهمات أكثر تنوعاً وانفتاحاً على كافة الحركات الفنية في العالم العربي من المحيط إلى الخليج والتي تجمع بين التجريب والتجديد.

القاهرة - تجري الاستعدادات حثيثة في العاصمة المصرية القاهرة لاستقبال أعمال الفنانين المشاركين في معرض مصر الدولي للفنون "إيجيبت آرت فير"، والذي ستنتطلق فعاليات نسخته الثانية خلال الفترة الممتدة من 26 إلى 28 فبراير الجاري.

ويسضيف المعرض هذا العام أكثر من 120 فناناً وفنانة من المنطقة العربية، منهم من يعرض أعماله في القاهرة للمرة الأولى، إلى جانب آخرين خاضوا من قبل تجربة العرض والاحتكاك بالجمهور والحركة الفنية المصرية، ما يُعدّ فرصة سانحة للفنانين العرب من أجل الحوار وتبادل الخبرات والأفكار والإطلاع على تجارب الآخرين وإسهاماتهم الإبداعية.

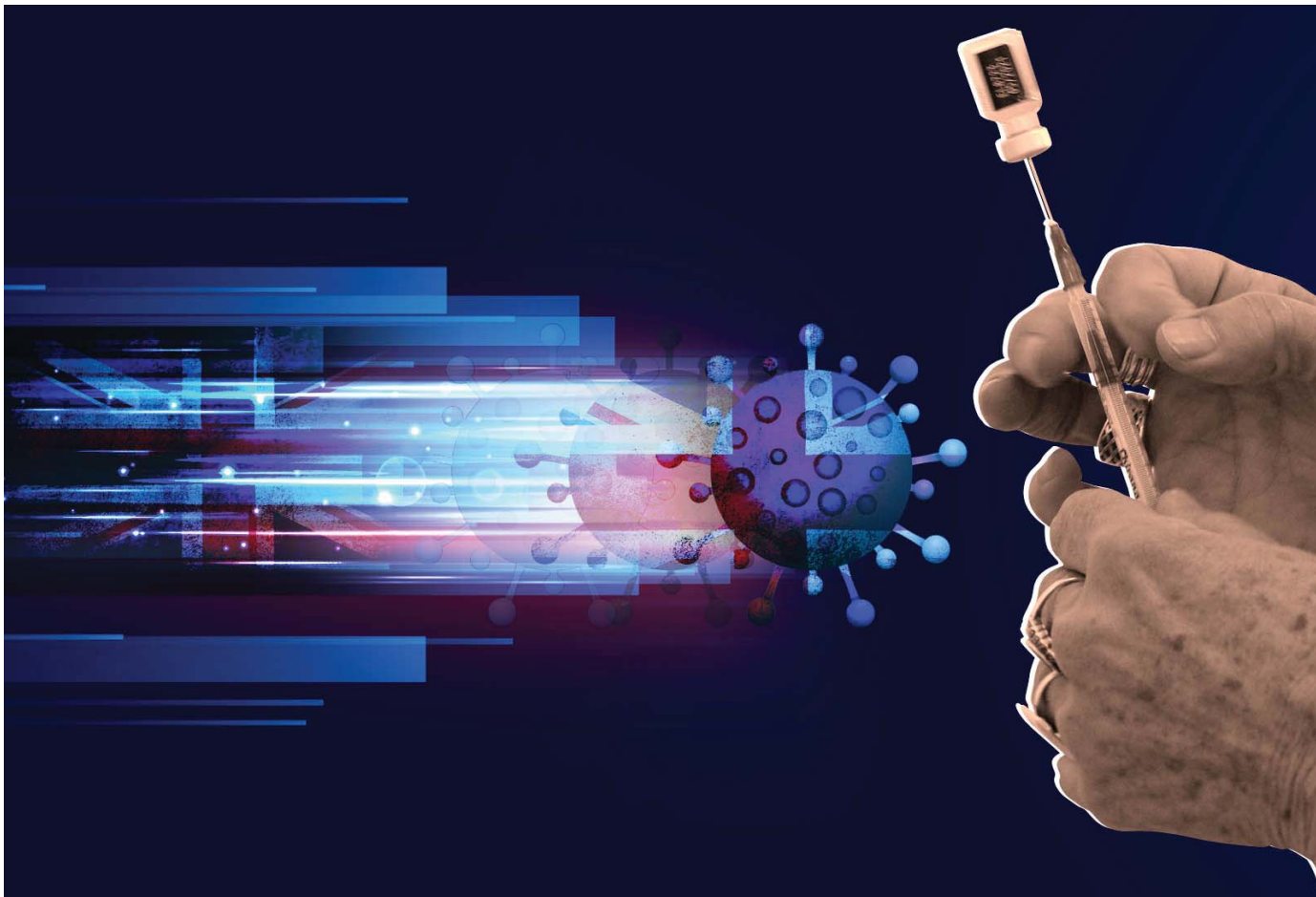
ومن بين هذه الأسماء العربية البارزة يحضر في النسخة الثانية من المعرض الدولي كل من بهرم حاجو وعادل داود ومهند عرابي ووليد المصري وإيوان شهدا وحسام بلان من سوريا، وسيراوان باران وعلي نوري من العراق، وجورج باسيل من لبنان، وصالح المر من السودان، وحكيم العاقل من اليمن.

ويسستعرض العاقل تحت سماء القاهرة آخر منجزاته التشكيلية التي تجمع ثنائية الحرب والسلام واحتتمالات الحياة المؤجلة في خضم الفترات والصدامات والأمل الباقي عبر ألوان منفلة في تفاعلاتها التعبيرية والتجريدية وفق حركات تجيد محاورة



المملكة المتحدة تصنف سلالة كوفيد – 19 الجديدة كمتغير قيد التحقيق

طفرة «إي 484 كيه» الأكثر إثارة للقلق موجودة في عدد من المتغيرات الأخرى



أدى انتشار الإصابات بالسلالة الجديدة من فايروس كورونا في المملكة المتحدة، والتي تحمل عدداً من المتغيرات المثيرة للقلق، إلى إعادة التحقيق فيها بعد تصنيفها. ورغم أنه لا يوجد حالياً دليل على أن هذه المجموعة من الطفرات تسبب مرضاً أكثر خطورة أو زيادة في قابلية الانتقال، إلا أن العمل على تنظيم تسلسل تحوُّرات فايروس كورونا قد يكون مطلوباً لمدة تفوق العشر سنوات.

لندن – حذرت هيئة الصحة العامة في إنجلترا 38 حالة إصابة بسلالة فايروس كورونا الجديدة والتي يشار إليها باسم "بي. 1. 525" وفقاً لبيان على موقعها الإلكتروني.

ونكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن السلالة لها طفرة "إي 484 كيه"، وتوجد في عدد من المتغيرات الأخرى المثيرة للقلق وأن هذه المتغيرات قيد التحقيق. وتم رصد متغيرات في دول أخرى بما في ذلك نيجيريا والدنمارك وكندا. وتقول إيفون دويل المدير الطبية في هيئة الصحة العامة بإنجلترا إنه "لا يوجد حالياً دليل على أن هذه المجموعة من الطفرات تسبب مرضاً أكثر خطورة أو زيادة في قابلية الانتقال".

وتحمل هذه الطفرة المسماة "إي 484 كيه" نسخاً متحورة ظهرت في جنوب أفريقيا ومؤخراً في البرازيل واليابان.

وقال رافي غوبتا أستاذ علم الأحياء الدقيقة في جامعة كامبريدج، إن هذه الطفرة "هي الأكثر إثارة للقلق" من حيث الاستجابة المناعية.

العمل على تنظيم تسلسل تحورات فايروس كورونا قد يكون مطلوباً لمدة 10 سنوات على الأقل

وبمرور الوقت تظهر نسخ مختلفة متغيرة ومتحورة من فايروس كورونا المستجد الأصلي ويرجع ذلك إلى حدوث طفرات مختلفة، وهي ظاهرة طبيعية في حياة الفايروس، إذ تحدث تلك الطفرات خلال مراحل تكاثره.

وقد سُجّلت العديد من الطفرات على فايروس كورونا من دون أن يكون لغالبيتها العظمى أي أثر، إلا أن بعضها قد يمنح الفايروس ميزة للبقاء

بما في ذلك زيادة قابليته للانتقال. ونشرت النسختان المتحورتان اللتان ظهرت في إنجلترا وجنوب أفريقيا في طفرة تسمى "إن 501 واي"، وهو تغير يحدث على شوكة الفايروس ويُستَبدل بانها تجعل هذه النسخ المتحورة من الفايروس أكثر عدوى لأنها تقع في موقع ربط المستقبل الفايروسي لدخول الخلية ما يزيد من قدرة الفايروس على الارتباط مستقبلات في الخلية المستهدفة.

وتوقعت رئيسة برنامج المراقبة الجينية في بريطانيا، شارون بيكوك، أن تصبح السلالة المتحورة من الفايروس، والتي تم العثور عليها لأول مرة في مقاطعة كينت البريطانية، السلالة الأكثر انتشاراً في العالم. وأكدت بيكوك أن النسخة الجديدة اجتاحت البلاد وستحتاج العالم على الأرجح.

وقالت إن العمل على تنظيم تسلسل تحورات الفايروس قد يكون مطلوباً لمدة 10 سنوات على الأقل.

وبحسب الباحثين في بريطانيا، فإن الوباء ينتشر بسرعة في أجزاء من جنوب البلاد، إذ تشير الأدلة الوبائية إلى أن هذه السلالة تنتشر بسرعة مقارنة بما قبلها. ويقدّر نيل فيرجسون عالم الأوبئة في "إمبريال كوليدج" لندن أن السلالة الجديدة لديها معدل انتقال متزايد بنسبة 50 إلى 70 في المئة مقارنة بالسلالات الأخرى في البلاد.

وفي فيديو أصدرته منظمة الصحة العالمية، أوضح أمدج الخولي استشاري الوبائيات لدى المنظمة في المكتب الإقليمي للشرق المتوسط أنه وفقاً لما أبلغت به السلطات الصحية في لندن فإن المتغير الجديد في السلالة الجديدة للفايروس أكثر قدرة على الانتشار، وتجرى حالياً بحوث أكثر للتعرف على سرعة هذا الانتشار. وأضاف أن سبب الاهتمام الخاص بهذه السلالة الجديدة أنها تحوي مجموعات عدة من المتغيرات، والإشارات الأولية تفيد بأن الفايروس المتغير قد يكون أكثر قدرة على الانتشار بسهولة بين الناس.

الأجسام المضادة التي تنتجها اللقاحات قد لا تؤثر في الفايروس بعد عمليات التحور

ما يعني أن الناس بحاجة إلى بذل مجهود أكبر في ارتداء أقنعة الوجه وتجنب التجمعات وتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي.

واكتشفت السلالة المتحورة من الفايروس التي ظهرت في مقاطعة كينت البريطانية بالفعل في أكثر من 50 دولة حتى الآن. واكتشفت هذه السلالة الجديدة لأول مرة في سبتمبر عام 2020 في جنوب شرقي إنجلترا، وتم الاستشهاد بانتشارها السريع على مدى الأشهر التالية كسبب لفرض قواعد الإغلاق الجديدة في جميع أنحاء بريطانيا في يناير الماضي.

وقالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن المتغيرات الجديدة والأكثر عدوى من فايروس كورونا قد تسرع من انتشار الوباء، ما يعني مضاعفة الجهود لحماية الناس.

وأوضح الباحثون من المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض أن المتغير الذي تم تحديده لأول مرة في بريطانيا، والمعروف باسم "B.1.1.7" قد عثر عليه بالولايات المتحدة أيضاً. ويشيرون إلى أنه السبب في تفاقم الانتشار الكبير للفايروس في جميع أنحاء البلاد.

ما يعني أن الناس بحاجة إلى بذل مجهود أكبر في ارتداء أقنعة الوجه وتجنب التجمعات وتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي.

واكتشفت هذه السلالة الجديدة لأول مرة في سبتمبر عام 2020 في جنوب شرقي إنجلترا، وتم الاستشهاد بانتشارها السريع على مدى الأشهر التالية كسبب لفرض قواعد الإغلاق الجديدة في جميع أنحاء بريطانيا في يناير الماضي.

وقالت المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن المتغيرات الجديدة والأكثر عدوى من فايروس كورونا قد تسرع من انتشار الوباء، ما يعني مضاعفة الجهود لحماية الناس. وأوضح الباحثون من المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض أن المتغير الذي تم تحديده لأول مرة في بريطانيا، والمعروف باسم "B.1.1.7" قد عثر عليه بالولايات المتحدة أيضاً. ويشيرون إلى أنه السبب في تفاقم الانتشار الكبير للفايروس في جميع أنحاء البلاد.

متلازمة الفم الحارق سببها نقص الفيتامينات والمعادن

برلين – يشعر بعض الأشخاص بحرقان وألم في اللسان. فعلام يدل ذلك للإجابة عن هذا السؤال، أوضح البروفيسور أولريش فولش أن هذه الأعراض تشير إلى الإصابة بما يعرف "بمتلازمة الفم الحارق"، التي تحيل حياة المريض إلى جحيم بسبب الألم الشديد، الذي يشعر به داخل الفم. وأضاف طبيب الباطنة وأخصائي الجهاز الهضمي الألماني أنه تنبغي استشارة الطبيب إذا لم تهدأ هذه الأعراض في غضون أربعة إلى خمسة أيام.

ومن جانبه أوضح طبيب الأسنان الألماني فولفجانج شميدل أن أسباب الإصابة بمتلازمة الفم الحارق عديدة للغاية، فهي قد ترجع إلى نقص في الفيتامينات والمعادن كالحديد وفيتامين B12 أو B9 أو الفيتامين C. وربما يرجع السبب إلى تفاعل الغشاء المخاطي للفم مع مواد معينة في معجون الأسنان. وتعد متلازمة سجوجرن، وهي غدة لعابية غير نشطة، أحد أكثر أسباب المرض شيوعاً.

ويمكن أيضاً أن يصاحب تصلب المتعبد أو اضطراب الأم العضلي الليفي المزمن إحساس بالحرقان في اللسان. وغالباً ما يرتبط الفم الحارق بداء السكري أو حرقة المعدة أو التهاب القولون المزمن. ومن الأسباب المحتملة الأخرى اضطرابات وظيفية الغدة الدرقية أو التهابات الكبد والقنوات الصفراوية.

وأضاف شميدل أن حرقان اللسان يمكن أن يكون بسبب أطقم الأسنان أو الحشوات البازرة. كما أنه قد يكون أثراً جانبياً لبعض الأدوية أو كنتيجة لتعرض المرء للتوتر النفسي.

وأشار شميدل إلى أن المتلازمة تتطلب العرض على أطباء متخصصين مثل طبيب الأسنان أو طبيب الأعصاب أو الطبيب النفسي لتحديد السبب الحقيقي. ونظراً لاختلاف الأسباب المحتملة لهذا المرض، فإن علاجه يختلف باختلاف مسببه.

وفي كثير من الأحيان يتطلب العلاج التحلي بالصبر؛ فعلى سبيل المثال إذا قام الطبيب بتشخيص متلازمة سجوجرن كسبب أساسي، فمن المهم تحفيز إنتاج اللعاب، عن طريق مضغ العلكة على سبيل المثال.

أما إذا كانت المشاكل النفسية هي السبب الرئيسي، فيمكن أن يكون العلاج السلوكي ناجحاً.

وأشار فولش إلى أن شاي البابونج أو الريمبية يمكنهما تخفيف الأعراض، أما إذا كان هناك ألم شديد فقد توفر مسكنات الألم بعض الراحة. وفي بعض الأحيان يمكن أن يرجع سبب الفم الحارق إلى تناول الكثير من المشروبات الساخنة أو الأطعمة شديدة التوابل أو شديدة التحلية، الأمر الذي يلزم تغييره وتعديله.

مطلوب تقييم «سبوتنيك في» الروسي أوروبا

المركزة. وتحتوي الشحنة على 4000 جرعة، بحسب بيان نشر على موقع وزارة الصحة.

وكانت نتائج دراسة نشرتها مجلة "ذا لانسيت" الطبية، مؤخراً، وصادق عليها خبراء مستقلون أظهرت أن لقاح "سبوتنيك في" الروسي فعال بنسبة 91.6 في المئة ضد فايروس كورونا. وقال متخصصان بريطانيان لم يشاركا في الدراسة، هما البروفسور إيان جونز وبولي روي، في تعليق مشترك ورد في دراسة "ذا لانسيت" إن "تطوير لقاح 'سبوتنيك في' واجه انتقادات بسبب سرعته ولأنه أحرق مراحل ولغياپ الشفافية. لكن النتائج الواردة واضحة وتتم برهنة المبدأ العلمي الذي يقوم عليه.

وتتوافق هذه النتائج الأولى التي جرت المصادقة على فعاليتها مع تأكيدات روسيا، لكن الدول الغربية اتهمت موسكو بعدم الشفافية بشأن اللقاح.

وتصنف هذه النتائج لقاح "سبوتنيك في" من بين اللقاحات الأكثر فاعلية، إلى جانب لقاحي "فايزربايونتيك" و"مودرنا" اللذين أعدا باستخدام تقنية مختلفة. وجاءت النتائج التي نشرت في "ذا لانسيت" من خلال آخر مرحلة من التجارب السريرية للقاح، وهي المرحلة الثالثة التي شارك فيها حوالي 20 ألف شخص.

وقالت السلطات في موسكو إن اللقاحين اللذين تمت الموافقة عليهما بالفعل في روسيا يحميان من سلالات فايروس كورونا الأكثر نشراً للعدوى التي تم اكتشافها لأول مرة في بريطانيا. وأظهرت دراسة مقارنة أن الأجسام

تغريدة عبر موقع تويتر إن بلاده ستستلم أول شحنة من لقاح "سبوتنيك في" الروسي المضاد لفايروس كورونا خلال اليومين القادمين، حسبما ذكرت وكالة بلومبرج للأنباء. وسيتم إعطاء الجرعات للعاملين في وحدات العناية



اللقاح الروسي يجب أن يحصل على نفس التقييم مثل اللقاحات الأخرى

جميع المتطلبات المتعلقة بالشفافية، والإبلاغ عن الآثار الجانبية". وتابعت "من المهم أن تخضع جميع اللقاحات لنفس النوع من المراجعة". بدوره قال وزير الصحة الباراغوياني خوليو مازولين في

المضادة التي تشكلت بعد التطعيم بـ"سبوتنيك في" و"إيه بي أي فاك كورونا" تحمي أيضاً من السلالة التي ظهرت في بريطانيا، وفقاً للخدمة الاتحادية لحماية حقوق المستهلك.

ولم يتم إجراء أي فحوص حتى الآن للتأكد مما إذا كان اللقاحان يحميان أيضاً من السلالة التي نشأت في جنوب أفريقيا.

تطوير لقاح «سبوتنيك في» واجه انتقادات بسبب سرعته ولأنه أحرق مراحل ولغياپ الشفافية

وصرح معهد روبرت كوخ الألماني للسيطرة على الأمراض أنه حتى الآن، لا توجد مؤشرات على انخفاض فعالية اللقاح ضد السلالة التي ظهرت في بريطانيا، وتنتشر أيضاً في ألمانيا. ومع ذلك، يعتقد الخبراء أن بعض اللقاحات أقل فعالية في الحماية من السلالة التي ظهرت في جنوب أفريقيا.

ووفقاً لموسكو، ظل "سبوتنيك في" في السوق الروسية لمدة ستة أشهر ويجري استخدامه الآن في أكثر من 15 دولة. وذكرت موسكو من قبل أن "إبي فاك كورونا" لن يتم استخدامه في روسيا حتى مارس.

ستوكهولم – قالت السلطات الصحية السويدية إن لقاح "سبوتنيك في" الروسي المضاد لفايروس كورونا يجب أن يحصل على نفس التقييم على المستوى الأوروبي مثل اللقاحات الأخرى المتاحة قبل إمكانية استخدامه.

وقالت كارين تيجمارك ويسيل، وهي مسؤولة بوكالة الصحة العامة السويدية: "يجب مراجعة جميع اللقاحات المتاحة" من جانب الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك "سلسلة اللوجستيات بأكملها". وجاء تصريح تيجمارك ويسيل في مقابلة عندما سُئلت عما إذا كانت السويد ستستخدم اللقاح الروسي.

وبعدما حظي لقاح "سبوتنيك في" باعتراف دولي في وقت سابق هذا الشهر، وتغلب على الشكوك المبكرة، تعمل روسيا على الترويج له في الاتحاد الأوروبي حيث تكافح دول الاتحاد من أجل طرح لقاح خاص بها.

وفي الأسبوع الماضي، قالت روسيا إنه في التاسع والعشرين من الشهر الماضي تم إرسال طلب للموافقة على اللقاح، على الرغم من أن وكالة الأدوية في الاتحاد الأوروبي قالت إنه لم يتم تلقي أي طلب لإجراء مراجعة للبيانات الخاصة باللقاح.

وأضافت تيجمارك ويسيل، في التصريحات التي أوردتها وكالة بلومبرج للأنباء "يجب عليهم تلبية

صحافي إيراني يخشى اختطافه من قبل عملاء بلاده في تركيا

الإيراني يتهمه بالعمل مع المؤسسات الأجنبية.

وذكرت "سي.بي.سي" في تقريرها أن الصحافي الهارب والمدان بالسجن من قبل القضاء الإيراني يشعر بقلق عميق إزاء احتمال ملاحقته من قبل النظام الإيراني واعتقاله وإعادته إلى طهران.



محمد مساعد

النظام الإيراني يعتقد أن جميع الصحفيين في العالم جواسيس وعملاء

ويقول مساعد إن النظام الإيراني يعتقد أن جميع الصحفيين في العالم "جواسيس وعملاء أمميون". وكان الاتحاد الدولي للصحافيين قد ندد بسجن مساعد وأصفًا الحكم بـ"استخدام النظام القانوني لقمع الأصوات غير المرغوب فيها في إيران". وفاز مساعد بجوائز عدة في إيران بالإضافة إلى جائزة حرية الصحافة الدولية من لجنة حماية الصحافيين، وجائزة "دويتشه فيله" لحرية التعبير، وبعد حصوله على هذه الجوائز الدولية منغته السلطات الإيرانية من السفر.

«أي.بي.سي» الأسترالية تمنع موظفيها من التعليقات السياسية

إلى استعادة صديقتها التي اهتزت بسبب تعليقات بعض صحافييها عبر هذه الشبكات.

وأعلنت "بي.بي.سي" أنها قد تستغني عن خدمات أي من موظفيها أو المتعاملين معها بالقطعة في حال ارتكب مخالفة "جسيمة" لهذه القواعد. وغالبا ما تُتهم "بي.بي.سي" بالانحياز، سواء من اليسار أو من اليمين، وخصوصا في ظل التوتر الذي يرافق قضية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وشدد المدير الإداري الجديد تيم ديفي في رسالة إلكترونية وجهها إلى الموظفين على أن "الحباد هو الأساس" الذي يجعل تقارير "بي.بي.سي" مميزة. وأضاف ديفي الذي تسلم إدارة "بي.بي.سي" في الأول من سبتمبر الماضي أن هذه التوصيات تهدف إلى مساعدة "بي.بي.سي" على "تعزيز ثقة الجمهور" بها. ومن أبرز المستهدفين بكلام ديفي نجم كرة القدم السابق غاري لينيكير، وهو مقدّم البرامج الأعلى أجرا في "بي.بي.سي". ولا يتردد لينيكير في التعبير عن آرائه السياسية عبر تويتر وخصوصا ضد "بريكست".

كذلك وُجهت انتقادات إلى "بي.بي.سي" لعدم مراقبتها تعاون مقدميها مع جهات خارجية، ومنهم مثلا الصحافي جون سوبيل الذي يتولى تغطية أميركا الشمالية، إذ تعرض العام الماضي لانتقادات بسبب إلقائه خطابا مدفوع الأجر لصالح شركة "فيليب موريس إنترناشيونال" للتبغ في ميامي (فلوريدا).

حكم عليه بالسجن أربع سنوات وتسعة أشهر بتهمة "انتهاك الأمن القومي" و"الدعاية ضد النظام"، ومُنِع من العمل لمدة عامين آخرين، ويقول "غالبا ما يواجه الصحافيون في إيران مثل هذه العقوبات"، وكان عليه أن يتصرف حيث فر عبر الحدود سيرا على الأقدام إلى تركيا.

وأشار إلى أن هروبه من إيران كان أمرا صعبا للغاية بسبب الأوضاع الجوية الصعبة وبرودة الطقس. وهددت السلطات التركية بترحيله لأنه دخل البلاد بشكل غير قانوني، ولاحقا وبمساعدة منظمات صحافية مختلفة تمكن من التقدم إلى السلطات التركية للحصول على حماية دولية، لكنه لا يزال عرضة للترحيل لأن القرار بشأن حمايته لا يزال معلقا. لذلك يعيش في مكان معزول ونصحه محامييه بعدم مغادرة المنزل والامتناع عن الظهور على الملا حتى اكتمال عملية تقديم الطلب.

وقال إن صلته بالمنظمات الدولية للصحافة بمثابة سلاح ذي حدين، فمن جهة أدت إلى عدم إعادته إلى إيران ومنع اعتقاله في تركيا، ومن جهة أخرى فاقتم أوضاعه في إيران، مشيرا إلى أن النظام

أنقرة - يشعر الصحافي الاستقصائي الإيراني محمد مساعد الهارب إلى تركيا بأنه مستهدف من قبل عملاء إيران، ويخشى من تعرضه للاختطاف أو الترحيل من قبل السلطات التركية وإعادةه إلى بلاده ليوافه مصيرا مظلما. ونشرت قناة "سي.بي.سي" الكندية مؤخرا مقابلة مع مساعد قال فيها "يجب أن أذهب إلى بلد آمن عاجلا، وعلي أن أسعى لبدا حياة جديدة هناك".

وركز مساعد في عمله الصحافي على قضايا الفساد التي تسببت باعتقاله والحكم عليه بالسجن عدة سنوات، وكان مساعد يأمل في الإفلات من عقوبة السجن بفراره إلى تركيا المجاورة، لكنه يواجه الآن احتمال الترحيل إلى وطنه. وكان من أوائل الصحافيين الذين تحدثوا عن انقطاع الإنترنت في إيران أثناء الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في نوفمبر 2019، وغرد على حسابه في تويتر بالإنجليزية "مرحبًا، عالم حر، استخدمت 42 خادم بروكسي لكسر الحجب، من أجل كتابة هذه الكلمات، الملايين من الإيرانيين ليس لديهم إنترنت. هل يمكنكم سماعنا؟". وتم القبض عليه بعد نشر هذه التغريدة وأفرج عنه بعد أسبوعين، ثم

«أي.بي.سي» الأسترالية تمنع موظفيها من التعليقات السياسية

سيدني - حذرت شركة "أي.بي.سي" الإعلامية الأسترالية الموظفين من أنهم سيواجهون عقوبات إذا خالفوا القواعد التي وضعتها الشركة بشأن المنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي، في اتجاه مزيد لوسائل الإعلام الكبرى لوضع مدونة سلوك بهذا الشأن. وحذر المدير الإداري للشركة ديفيد أندرسون الموظفين من أنهم قد يواجهون الفصل في حال مخالفتهم هذه الإرشادات، وذلك بعد أن قام اثنان من الصحافيين البارزين في الشركة بنشر تغريدات اعتبرت مؤثرة على سمعة "أي.بي.سي".

وقال أندرسون إن الصحافيين مطالبون بأن يكونوا "مركّين لمسؤوليتهم عن حماية سمعة أي.بي.سي واستقلالها ونزاهتها حيث يتقاطع الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي مع حياتهم المهنية".

وواجهت سالي نييور، المنتجة التنفيذية لبرنامج "فور كورنرز"، انتقادات كثيرة الأسبوع الماضي بسبب تغريداتها عن شخصيات سياسية وامتناح أحدهم على حساب الآخر.

وفي أكتوبر2020 وصفت كبيرة المراسلين السياسيين لبرنامج "7.30" لورا تينغل رئيس الوزراء سكوت موريسون بكونه "الوغد الأيديولوجي"، وقالت "أمل أن تشعر بالتعجر" بعد أن استقالت زميلتها فيليبيا ماك دونالد من "أي.بي.سي" بسبب التقشف في الميزانية.

وقال أندرسون "إن العمل في أي.بي.سي يوفر فرصا هائلة، كما أنه يفرض

التغطية الإعلامية للمظاهرات في أربيل تعني توجيه تهمة محاولة إسقاط الحكومة

تزايد التنديدات بأحكام السجن المشددة ضد الصحفيين



كرديستان العراق لم تعد ملاذاً لأمنًا للصحافيين الهاربين من القمع

للتهديد وسوء المعاملة. لكن مع تصاعد الاحتجاجات ضد ارتفاع معدلات البطالة في المنطقة وفساد الأحزاب السياسية الكردية وسوء المعيشة تغيرت أوضاع الصحافيين وباتوا مستهدفين.

وأصبحت تغطية المظاهرات المناهضة لحكومة كردستان العراق أكثر صعوبة من أي وقت مضى. فقد تم اعتقال العديد من الصحافيين بينما كانوا يغطون الاحتجاجات السلمية كما تم حظر بث قناة "إن.آر.تي". وفي ديسمبر اتُهمت منظمات حقوقية محلية ودولية حكومة الإقليم بأنها "تستهدف نشاط المجتمع المدني من خلال توقيفهم بسبب أنشطتهم وتقوض الحريات العامة بما في ذلك حرية الصحافة وحرية التّجمّع السلمي"، وهو ما تنفيه السلطات.

وفي مؤتمر صحفي عقده الأسبوع الماضي اتهم رئيس حكومة كردستان العراق مسرور بارزاني الصحافيين بأنهم "جواسيس". والثلاثاء قال ممثل لجنة حماية الصحافيين الدولية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إغناطيو ميغيل ديلجادو إن هذه الإدانة "بالإضافة إلى أنها محففة وغير متناسبة تثبت أن حكومة كردستان وضعت حدًا لادعائها أنها تحترم حرية الصحافة".

وبسبب توالي الإدانات ضد الحكم والتشكيك بنزاهة القضاء، أعلن مجلس القضاء الأعلى في إقليم كردستان في بيان الأربعاء أن محاكمة خمسة ناشطين بالاحتجاجات التي شهدتها محافظة دهوك العام الماضي، جرت الثلاثاء "بشكل علني وشفاف وبحضور عدد من البرلمانين ومثلي القنصليات الأجنبية ومحامي الملف ومثلي منظمات حقوق الإنسان والصحافيين والمؤسسات الإعلامية"، و"العملية كانت وفق أسس قضائية رصينة" بحسب البيان.

وأضاف بيان المجلس أن القاضي الذي كان من المفترض أن يدير المحاكمة أصيب بوعاء صحية وناب عنه قاض آخر حسب الإجراءات القانونية وجرّت المحاكمة في محكمة أربيل الثانية ولم ترسل إلى محكمة أخرى. وأعرب البيان عن أسفه قائلا "منذ يوم أمس نسمع بعض المؤسسات الرسمية والقانونية وبعض الأطراف السياسية تدلي بتصريحات مختلفة حول عملية المحاكمة، وأن هذا يدخل ضمن إطار التدخل في شؤون القضاء لأن المحاكم تمثل السلطة القضائية وسلطة القضاء تؤمّن بفصل السلطات، ولهذا لم يكن صحيحا أن تخرق المؤسسات الرسمية القانون".

كما أشار البيان إلى أن الملف حاليا في محكمة التمييز وبإمكان محاميي الدفاع تقديم تمييز للحكم. وأعربت عن دعوها الكامل للفصل بين السلطات في إقليم كردستان وأن يتم إبعاد مسار المحاكمة عن الصراعات السياسية وعن انتهاك سيادة القانون. ولطالما اعتبر إقليم كردستان العراق ملاذاً آمناً للصحافيين والنشطاء الذين يتعرّضون في أنحاء أخرى من العراق

كثفت حكومة إقليم كردستان من استهدافها للصحافيين وناشطتي المجتمع المدني بسبب الاحتجاجات المتزايدة ضدها بشكل يقوّض حرية الصحافة والحريات العامة، ويبدو أنها مستمرة في هذا النهج عبر إصدار أحكام سجن مشددة ضد صحافيين وناشطين بتهم سياسية.

أربيل (العراق) - قضت محكمة

في كردستان العراق الثلاثاء بحبس خمسة صحافيين ونشطاء لمدة ست سنوات بسبب مشاركتهم في تظاهرات ضد الحكومة في العام 2020، ما شكل صدمة للكثيرين داخل العراق وخارجه الذين اعتبروا الحكم بمثابة عودة إلى العصور المظلمة وسياسة كم الأفواه في الإقليم الذي كان حتى وقت قريب متنفسا للصحافيين العراقيين.

وقالت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق إن الحكم على الصحافيين شيروان شيرواني وكوهدار زيباري فضلا عن الناشطين شفان سعيد وإياز كرم وهريوان عيسى كان على وفق المواد 47 و48 من قانون العقوبات العراقي بتهمة محاولة إسقاط الحكومة. وكان إقليم كردستان العراق المتّمتّع بحكم ذاتي قد شهد في العام 2020 تظاهرات ضد الحكومة الإقليمية والأحزاب الرئيسية نظّمت في محافظة السليمانية احتجاجاً على عدم دفع رواتب موظفي القطاع العام أو تأخرها. وصرّح وكيل الدفاع عن المحكومين الخمسة المحامي أسو هاشم أنّ موكليه أوقفوا في أكتوبر على أثر التظاهرات. وقال إنهم اتهموا بـ"محاولة زعزعة أمن واستقرار الإقليم".

وأوضح أن محكمة أربيل قضت بحبسهم ست سنوات، مؤكّدا أنه يعتزّم الطعن بالحكم.

واعقل الصحافيان شيرواني وزيباري قبل نحو ثلاثة أشهر على خلفية الاحتجاجات الشعبية ضد الأحوال المعيشية في مناطق عديدة من إقليم كردستان.

ويحقّق شيرواني وهو صحافي مستقل بشكل رئيسي في قضايا انتهاكات حقوق الإنسان والظلم الاجتماعي في كردستان وكذلك الفساد السياسي داخل المؤسسات الحكومية الإقليمية.

واعقل في 7 أكتوبر 2020 من قبل رجال لباس مدني ووجوههم مغطاة في منزله بمدينة أربيل. ومذكّرة التوقيف التي عُرضت عليه لم تنشر إلى سبب اعتقاله واحتفى قسرا لمدة 19 يوما بعد اعتقاله دون أن تعرف عائلته شيئا عنه.

وفي 11 أكتوبر 2020 اتهم منسق التوصيات الدولية في حكومة الإقليم على تويتر شيرواني بتلقي "تمويل أجنبي بهدف زعزعة استقرار البلاد"، وهي جريمة يعاقب عليها بالسجن المؤبد "وتعريض حياة القضاة للخطر وتشجيع العنف أثناء الاحتجاجات المناهضة للحكومة".

هل يمثل كلوب هاوس خطرا على أمن الدول

مغردون سعوديون يحذرون من نقاشات سرية مشبوهة على المنصة الصوتية



باتت شبكة "كلوب هاوس" تلقى اهتماما عربيا واسعا وهو ما تظهره تغريدات على تويتر. وفيما أثنى مغردون على المنصة، قال آخرون إنها "مشبوهة" وتهدد الأمن.

الرياض - تلقى التطبيق الصوتي "كلوب هاوس" انتقادات واسعة على تويتر بسبب نقاشاته "السرية المشبوهة" و"الإباحية"، وفق ما يقول مغردون بعدما خف احتفاء المنبهرين.

واجتذب التطبيق على مدى الأسابيع الماضية أعدادا كبيرة من المستخدمين السعوديين خاصة من مستخدمي تويتر الموقع الأكثر شعبية في السعودية. كما انتشرت عدة هاشتاقات تبحث في خصائص التطبيق الجديد.

وفقد تقرير على الموقع الإلكتروني لـ "كلوب هاوس" أن الأشخاص استخدموا التطبيق للتواصل بشأن أشياء مثل القضايا السياسية والحياة اليومية والترفيه. وأضاف "في هذه المنصة لا وجود للوسائط الأخرى مثل المحتوى النصي ومقاطع الفيديو، فهي تتعلق بالمحتوى الصوتي وصممت لمحبي النقاشات المباشرة والمسجلة أيضا".

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ "كلوب هاوس يسبيء للمجتمع أكد ضمنه مغردون أن التطبيق يهدد قيم المجتمع كما أنه خطر على الأمن.

ويعتمد تطبيق "كلوب هاوس" أساسا على الصوت، إذ يجمع بين المحادثات الحية والمقابلات الجماعية وتجرى الاستماع إلى بودكاست (podcast).

وكتب حساب "الردع السعودي" على تويتر الذي يتابعه أكثر من مليون مغرد:

@s_hm2030
#كلوب هاوس تطبيق وقت إطلاقه مريب وطريقة الانضمام إليه مريبة، لا بد من دعوة من أحدهم وكأنه مجتمع مخابراتي مغلقة دخلت قبل يومين في إحدى الرومات التي تدار من إخوانجي كويتي والمتحدثون مرتزقة وقطيع من متلوني الداخل، سبحان من جمعهم. لا تقولون صدقة! #كلوب هاوس يسبيء للمجتمع.
وقال مغرد:

@noonalamer
#لأسف التطبيق فيه اجتماعات سرية هذا بحسب ذاته خطير جدا من ناحية أمن الدولة لأنه من الممكن أن يستغل مستقبلا للتجمعات الإرهابية.

وتؤكد دراسات أن الجماعات الإرهابية خلال الفترة الأخيرة بدأت في الاستفادة بشكل كبير من مواقع التواصل الاجتماعي الجديدة خاصة لنشر مخططات حروبها النفسية.

وكتب حساب:

@M_Strik_force
#كلوب هاوس يسبيء للمجتمع، يعتمد البرنامج حقيقة على عنصر خطير جدا القوة الناعمة،

قوة أفكار الأطفال والمراهقين ناهيك عن صغار العقول الذين يميلون لتقليد ما يشاهدونه ويسمعونه بنسب متفاوتة لذا يحتاج الأطفال من يراقبهم يوجههم إلى الأصح من القول والفعل. المعركة اليوم معركة فئات تزرع لا أجهزة تنزع.

وطالب مستخدمو تويتر الجهات الأمنية بالتدخل خاصة بعد انتشار مقاطع صوتية مسيئة لرجال الأمن وأخرى تنشر المناطقية والعنصرية.

@meshaluk
#ما نسمعه في كلوب هاوس من تجاوزات خطيرة من سخرية وإساءات تتعرض لها بعض مكونات المجتمع وخاصة رجال الأمن والمتدينين من قبل السفهاء هو أمر خطير يستدعي تحركا عاجلا من الجهات المسؤولة.

وقال معلق آخر:
@pss_ar
#تأكد أن الأنظمة والقوانين والمحاكم التي تردك في تويتر هي نفسها من سوف يردك في كلوب هاوس وغيرها.

وهذا الأسبوع حذرت السلطات السعودية من "جريمة" نشر الشائعات والترويج للأخبار الكاذبة التي تمس بالنظام العام، ولوحت بعقوبات شديدة لمن يخبت تورطه في ذلك. وقالت النيابة العامة السعودية عبر حسابها على تويتر الجمعة إنه "يُحظر

بث الشائعات ونشر المعلومات والأخبار الكاذبة وكل ما من شأنه تضليل المجتمع أو المساس بأمنه الصحي والمجتمعي أو إثارة طمانينة أفرادهم وسكينتهم". وحذرت من أن الشائعات "غدت من الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف".

ووفقا للسلطات سيتم تطبيق عقوبات بحق من يثبت تورطه بالترويج للشائعات بما يشمل السجن لفترة تصل إلى خمس سنوات وغرامة تصل حتى ثلاثة ملايين ريال بالإضافة إلى نشر الحكم في الصحف على نفقة المنور.

فيما توقع مغردون أن "بعض الثوريين" استأنفوا نشاطهم "المشبوه" من تطبيق كلوب هاوس.

@hanidesert
#كلوب هاوس يسبيء للمجتمع مع بداية الربيع العربي المزعوم استخدم الثوريون والإخوانجية منصة "تويتر لتكون منصتهم الثورية التي تنطلق منها هجماتهم، ولكن الله سبحانه رد كيدهم في نحورهم فسقطوا جميعا، واليوم هم أنفسهم من يستخدم منصة.

يذكر أنه عندما يدخل المستخدمون إلى التطبيق يمكنهم الاختيار من بين "غرف" افتراضية مختلفة، وعندما يختار المستخدم غرفة يتم تشغيل الصوت تلقائيا. ويقر منشئ الغرفة من يمكنه التحدث ويمكن للمستخدمين المهتمين رفع أيديهم للانضمام إلى المناقشة.

ويمكن للأشخاص الانضمام إلى غرف مختلفة في أي وقت أو إنشاء غرفهم الخاصة. ويشبه الكثيرون التجربة بـ"الدخول إلى غرفة اجتماعات حيث تعقد جلسة مناقشة أو أسئلة وأجوبة".

من جانب آخر وجه مغردون انتقادات للنقاشات الإباحية على المنصة الصوتية. وقال معلقون إن "التطبيق بات برنامجا جنسيا".

@amnaymag
#في السعودية يشعر الناس بالصدمة لأن هناك الكثير من الغرف على كلوب هاوس والتي تروج للمثلية الجنسية والتحرر الجنسي والإحاد وشرب الخمر.

ومع اختلاف آراء المستخدمين بشأن تجاربهم مع التطبيق فإن السؤال الأكبر الذي كان دائما محور الاهتمام هو هل أن غرف الدردشة الصوتية في التطبيق آمنة؟ وهل يمكن لهذه التسجيلات أن تقع بأيدي جهات أمنية أو إجرامية قد تؤدي إلى مواجهة المستخدمين مخاطر هم في غنى عنها؟

لكن بعض المتفاعلين السعوديين يرون أن الإشكاليات التي طرحها متخوفون من التطبيق لن تحد من حماسهم وإعجابهم بتطبيق "كلوب هاوس". ويقول هؤلاء إن التطبيق الجديد وفر لهم مساحة حرة وجديدة يستعوضون بها عن النفاهة والرقابة التي تصف بها باقي المنصات.

وكتب مغرد:
@Saoood_Saleh

#الأصح مجتمعنا يسبيء إلى كلوب هاوس. كلوب هاوس منصة ثقافية حوارية ومفيدة جدا للبشر المتحضرين. لكن للأسف نحن مجتمعنا سيء، ويحتاج إلى إعادة تأهيل دينية وتربوية من جديد. قلة تربية، قلة دين وقلة تعليم وأسباب كثيرة، لا نضع اللوم على أي شيء!

@Voice_of_Saudi
#لا يمكن الحكم على منصة يشارك فيها مؤثرون سعوديون محترمون أقادوا الوطن والمجتمع قبل كل شيء، بسبب قلة شاذة تافهة أتت للبحث عن الترفيه بظنها أن كلوب هاوس هو البالتوك! كلوب هاوس جعل المشهور والمستخدم الطبيعي في كفة واحدة!

وتشكل السعودية أكبر سوق لوسائل الإعلام الاجتماعي في المنطقة. وقبل أن يعرف العالم أحدث أخبار المنصات الاجتماعية الجديدة، يكون السعوديون أحد أكبر المستهلكين.

وللسعودية أكبر قاعدة لمستخدمي تويتر في الشرق الأوسط، إذ يوجد 11.7 مليون من مواطنيها على المنصة وفقا لشركة "كراود أناليزز" المعنية بمراقبة وسائل التواصل الاجتماعي العربية. وسبق أن اهتم السعوديون بتطبيق "بارلسر" قبل أن يسقط نجمه في المدة الأخيرة بسبب تحويله إلى منصة لأنصار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب.

الإعلاميون فئة ذات أولوية لتلقي اللقاح..

سجل إلكتروني واسع في لبنان

وبعد الجدول خرجت وزيرة الإعلام لتقول إن تلقي الإعلاميين للقاح ضمن الفئات ذات الأولوية "غير منطقي" لأننا "لا نزال في الأسبوع الأول من تأمين اللقاح للطاقم الطبي وكبار السن، ومن ثم يصل دور الإعلاميين".

وأفادت وزارة الإعلام أنه "سبق لها أن أرسلت كتابا إلى وزارة الصحة ضمنته آلية تصنيف العاملين في القطاع الإعلامي إلى فئات وفقا للمعايير التي حددتها اللجنة الوطنية للقاح بالتعاون مع الجهات الإعلامية المعنية. وميزت بين من هم أكثر عرضة للتخاطب الذين تقتضي طبيعة عملهم الحضور ميدانيا كالمراسلين، وبين الذين يتطلب عملهم الحضور إلى مركز العمل الإعلامي، وبين غير المشمولين في تلك الفئات. من جانب آخر هدد العاملون في بعض المواقع الإلكترونية بمقاطعة الوزيرة التي يفترض أن "تكون راعية لهم".

المجتمع يتقبل. بس هيدي النتيجة لما تركب السلطة طرايبش مش بمكانها.

ووجد مغردون الفرصة سانحة لتوجيه سهام النقد للإعلاميين اللبنانيين الذين لا يروقون لهم.

@Ahmadsoueidan
#بلن، الأولوية يجب أن تُعطى لبعض الإعلاميين للتلقيح، ولكن ليس ضد #كورونا، بل ضد متلازمة أمراض عضال لا شفاء منها هي الانتفاخ الورمي واللامسؤولية وجنون العظمة، و#اللقاح هو فقط لمنع انتقال العدوى وليس لشفاء هؤلاء فهذه أمراض لا شفاء لهم منها. وطبعا مع الاعتذار من كثير من الإعلاميين.

كما أعاد مغردون تداول عدة هاشتاقات مسيئة للإعلاميين اللبنانيين انتشرت في المدة الأخيرة على تويتر اتهمهم بالخيانة والعمالة.

وقال آخر:
@Jugador70392064

#سيد المستشار، وزيرة الإعلام صرحت أن الإعلاميين سيتلقون اللقاح في أول دفعة، يجب الإضاءة على هذا الشق لأنه غير عادل ومن الغباء أن يحصل عليه الإعلاميون في لبنان في هذه المرحلة، هناك أولويات ويجب احترامها، وليس على اللبنانيين اختراع برنامج تلقيح إنما اتباع البرامج الأوروبية.

وانتقد معلقون الوزيرة فكتبت مغردة:

@HassaniehL
#النقمة اللي صابرة على تلقيح الإعلاميين هي بسبب غشمة وزيرة الإعلام. كان عليها مثلا أن تحدد أي إعلاميين (المرضى في المرحلة الثانية، المرسلين في خط المواجهة) وكان عليها أن تقول بعد الطاقم الطبي مثلا. كانت بتكون أسهل على

عبر المنصة الإلكترونية ستبدأ عملية تلقيحهم اعتبارا من الأسبوع المقبل، وفقا لرسائل نصية سوف يتلقونها تحدد المواعيد ومراكز التلقيح استنادا للافلية رسميا".

ويعد تأكيد النقابة أن الإعلاميين اللبنانيين سيتلقون اللقاحات في الأسبوع المقبل، شن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي حملة انتقادات واسعة على الإعلاميين "الذين فضلوا على المسنين والمرضى".

@MHusseinMansour
#قرار تلقيح الإعلاميين قرار غير سليم. على أي أساس؟ هم أكثر احتكاكا؟ فلنلقح سائقي التاكسي إذا أولا. كل دول العالم بدأت بكبار السن والطاقم الطبي، من المسؤول عن هذا القرار؟ #لقاح-كورونا.

أهمية التوعية حول اللقاح على أسس طبية وعلمية، مشيرة إلى أن الإعلاميين هم في الصفوف الأمامية في التوعية حول فيروس كورونا وتغطية كل الأخبار والمعلومات المتعلقة به، وهم معرضون بشكل كبير لانتقاط العدوى سواء من جراء النقل المباشر للأحداث التي تجري على الأرض أو من داخل المستشفيات والعيادات أو عبر إجراءاتهم الحوارات واللقاءات.

وأعلنت نقابة محزري الصحافة أنها "تبلغت من وزارة الصحة العامة أن الصحافيين والإعلاميين الذين سجلوا أسماءهم

بيروت - أثار تراجع وزيرة الإعلام اللبنانية نبال عبد الصمد عن تصريحات سابقة شددت فيها على ضرورة تلقي الإعلاميين اللبنانيين للقاح كورونا ضمن الفئات ذات الأولوية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقبل وصول لقاح فايزر إلى لبنان تم الترويج لدعوات للعاملين في القطاع الإعلامي لتسجيل أسمائهم لتلقي اللقاح. ولدى وصوله شددت عبد الصمد من المطار على



وكالة الفضاء الأوروبية تعد جيلا جديدا من الرواد الشباب

فتح آفاق الفضاء لذوي الاحتياجات الخاصة والنساء



جيل جديد ومتنوع

بصفتها مساهمة في البرنامج. لكن المسؤول في برنامج الاستكشاف البشري والروبوتي يديده شملت أوضح أن الرحلات الأولى المتوقعة قرابة سنة 2025 ستقتصر على رواد الفضاء من الجيل الحالي.

ويبلغ عدد أعضاء فريق رواد الفضاء الأوروبيين حاليا سبعة، هم الألمان الكسندر غيرست وماتياس ماورير والإيطاليان لوكا بارميتانو وسامانتا كريستوفورييتي والفرنسي توما بيسكيه والبريطاني تيموثي بيك والدنماركي أندرياس مونغسن.

وستشمل حملة تجنيد الجيل الجديد من رواد الفضاء للمرة الأولى استحداث "فريق احتياط" في برنامج "باراسترونوت"، إضافة إلى فريق رواد الفضاء الرئيسي، للاستعانة به في حال استجدت فرص رحلات جديدة أقل طولا.

لمهمته الفضائية الثانية مخاطبا هؤلاء "سجلوا، حتى لو كنتم تشكون في أنفسكم".

معايير اختيار الرواد متعددة من بينها معايير سياسية لاسيما في ظل التباين في مساهمات جميع الدول الأعضاء في ميزانية الوكالة

وستتاح لرواد الفضاء الشباب الذين سيوقع الاختيار عليهم المشاركة أولا في رحلات إلى محطة الفضاء الدولية، على أن يكونوا مستقبلا في بعثات إلى القمر. وفازت وكالة الفضاء الأوروبية بثلاثة مقاعد للأوروبيين على متن محطة "غيتواي" الفضائية في مدار القمر،

وتتطلع وكالة الفضاء الأوروبية إلى ضم رائد فضاء يعاني من إعاقة جسدية إلى الفرق الاحتياطية في برنامج يسمى "باراسترونوت". وتحقق الوكالة في طبيعة الظروف التي يمكن أن تسمح للمرشح بالسفر إلى محطة الفضاء الدولية.

وقال مدير الاستكشاف البشري والروبوتي في وكالة الفضاء الأوروبية ديفيد باركر في بيان إنه "ينبغي (...) توسيع نطاق التنوع ليشمل الإعاقات الجسدية".

وقال "بموازاة توظيف رواد الفضاء أطلق مشروع لدراسة إمكانية توظيف رواد الفضاء ذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ابتكار حان وقته". أما توما بيسكيه فاعتبر في رسالة بالفيديو أن "المهم ألا يفرض الراغبون في الترشح رقابة ذاتية على أنفسهم". وأضاف رائد الفضاء الذي يستعد

الفرنسية كلودي اينيريه أن نسبة النساء بين المرشحين لم تكن تتجاوز 16 في المئة عام 2008، مشيرة إلى أن عدد النساء هو 64 فحسب بين رواد الفضاء في العالم البالغ عددهم الإجمالي 575.

وقالت اينيريه التي كانت أول امرأة فرنسية وأوروبية تشارك في رحلة فضائية "كنا نشكل 10 في المئة بين المرشحين الذين اختيروا عام 1985، وإذا وصلنا اليوم إلى 30 - 35 في المئة فسيكون ذلك جيدا. أنا متأكدة من أننا سنحقق تقدما".

وأضافت "عندما رأيت الإعلان في 1985 أيقظ في داخلي الحلم الذي أثارته في طفولتي خطوات الإنسان الأولى على سطح القمر (...) وبالتالي لم أتردد ولو للحظة في التقدم بترشيحي". وتقوم اينيريه اليوم بجولات في المدارس والجامعات كي تؤكد للشابات أن الأمر "ممكن".

ازدادت وتيرة الرحلات إلى كوكب المريخ مع بداية الألفية الحالية، ومنها ثلاث خلال شهر فبراير الحالي لاكتشاف أسرار هذا الكوكب الأحمر وما ينطوي عليه من تشابه مع الأرض، ولعله يكون مستقرا للإنسان في المستقبل. ومن أجل تحقيق النجاح في الرحلات القادمة تستعد وكالة الفضاء الأوروبية لتكوين جيل جديد من الرواد.

باريس - تعزز وكالة الفضاء الأوروبية البدء ببناء جيل جديد من رواد فضاء في صفوفها تقل أعمارهم عن 50 عاما ويتمتعون بمؤهلات علمية قوية كي يكونوا في عداد البعثات المقبلة إلى محطة الفضاء الدولية ثم إلى القمر، والتوجه نحو إسناد المزيد من المواقع القيادية في هذا المجال إلى النساء. ولن تعين الوكالة في هذه الحملة الأولى لقبول رواد فضاء منذ 11 عاما سوى عدد محدود منهم إذ ستكتفي باختيار أربعة إلى ستة فحسب من بين المرشحين. بعد عملية غريبة طويلة تبدأ في 31 مارس باستقبال طالبي الانتساب وتنتهي في أكتوبر 2022. وخلال موجة التعيينات السابقة في 2008 عبر أقل من عشرة - من أصل أكثر من ثمانية آلاف مرشح - خط الوصول، بينهم رائد الفضاء الفرنسي توما بيسكيه (43 عاما) أصغر رواد الفضاء الأوروبيين سنا.

وكتب بيسكيه في تغريدة خلال التحضيرات لمهمة الثانية "الفا" على متن محطة الفضاء الدولية المقررة في الربيع المقبل "هل هناك متطوعون ليصبحوا زملائنا الجدد؟ قدموا طلباتكم".

ووجه توما بيسكيه من مركز تدريبه في موقع لم تكشفه وكالة الفضاء الأوروبية بعض

النصائح إلى زملائه المقبلين، في مقطع فيديو تم بثه الثلاثاء خلال مؤتمر صحفي عقد بمناسبة إطلاق حملة التجنيد رسميا. وتوقع المسؤول

عن إدارة المركز الأوروبي لرواد الفضاء في وكالة الفضاء الأوروبية

بعد مسبار الأمل العالم يترقب وصول «مارس 2020» إلى المريخ

الثلاثة المتكررة التي يحملها المسبار لدراسة مناخ الكوكب الأحمر. وتظهر في الصورة قمة جبل "أوليمبوس" والتي تعد أعلى قمة في المجموعة الشمسية، كما تظهر في الصورة البراكين الثلاثة وهي: قمة اسكريبوس وقمة بافونيس وقمة أرسيا - إضافة إلى الغيوم الثلجية والتي سيعمل مسبار الأمل على دراستها من خلال أجهزته العلمية.

وتعد المركبة الفضائية الصينية "تيانويون 1" ثاني المهام التي نجحت في بلوغ كوكب المريخ خلال الشهر الجاري، حيث أعلنت الصين الأربعاء الماضي أنها نجحت في إرسال المركبة في المدار حول المريخ فيما تلطم إلى إنزال روبوت صغير على سطح الكوكب الأحمر.

وتهدف المهمة الصينية إلى الدوران حول الكوكب الأحمر في مدار قطبي لرسم خارطة مورفولوجيا وجيولوجيا المريخ وقياس خصائص التربة وتوزيع الجليد المائي، كما ستجمع بيانات عن الأيونوسفير والمجالات الكهرومغناطيسية والجاذبية حول الكوكب.

وتتلقى اليابان بهذا السباق عام 2024 مع إرسال مسبار لاستكشاف "فوبوس" أحد أقمار المريخ.

ويرسم وراء ذلك حلم أكبر يتمثل "بالمساهمة في مغامرة الاستكشاف البشري للمريخ الذي يشكل الحدود القصوى والذي قد يتوجه إليه الإنسان بعد 20 أو 30 أو 40 عاما" على ما يقول ميشال فيزو، الخبير في علم الأحياء الفلكي في المركز الوطني الفرنسي للأبحاث الفضائية.

على مستوى المهمات المريخية السابقة، حيث تستهدف المهمة الاستكشافية الإماراتية تقديم بيانات علمية لم يتوصل إليها الإنسان من قبل عن الكوكب الأحمر. وأعلنت الإمارات عن استقبال أول صورة لكوكب المريخ من مسبار الأمل التقطت من على ارتفاع 25000 كيلومتر من سطح الكوكب باستخدام كاميرا رقمية متطورة هي أحد الأجهزة العلمية

إلى القمر، لتفرض نفسها قوة علمية وفضائية كبرى. وكانت الإمارات أول الواصلين إلى كوكب المريخ في عام 2021، وذلك بعدما نجح مسبار الأمل، ضمن مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، في الوصول إلى الكوكب الأحمر، متوجة بذلك الخمسين عاما الأولى منذ تأسيسها عام 1971 بحدث تاريخي وعلمي غير مسبوق

فشل الكثير منها، لكن منذ مطلع الألفية الراهنة واكتشاف آثار قديمة للمياه السائلة على سطح الكوكب، زادت جاذبية المريخ الذي استحال أولوية في مهمات استكشاف الفضاء. وتحاول أطراف كثيرة منها الولايات المتحدة وأوروبا والهند والصين والإمارات أن تسجل نقاطاً للحظة في التقدم بترشيحي". وتقوم اينيريه اليوم بجولات في المدارس والجامعات كي تؤكد للشابات أن الأمر "ممكن".

فشل الكثير منها، لكن منذ مطلع الألفية الراهنة واكتشاف آثار قديمة للمياه السائلة على سطح الكوكب، زادت جاذبية المريخ الذي استحال أولوية في مهمات استكشاف الفضاء. وتحاول أطراف كثيرة منها الولايات المتحدة وأوروبا والهند والصين والإمارات أن تسجل نقاطاً للحظة في التقدم بترشيحي". وتقوم اينيريه اليوم بجولات في المدارس والجامعات كي تؤكد للشابات أن الأمر "ممكن".

ويظن العلماء أن فوهة جيزيرو كانت تضم قبل ثلاثة مليارات ونصف مليار سنة بحيرة عميقة يبلغ عرضها 50 كيلومترا.

وأوضح فارلي أن المريخ كان في ذلك الوقت "مشابها جدا للأرض من نواح عدة، إذ كان له غلاف جوي كبير، وكانت فيه بحيرات وأنهر.. وهي أماكن يمكن أن تزدهر فيها الكائنات الحية المعروفة". وأشار إلى أنها "البيئات الوحيدة المعروفة الصالحة للحياة خارج الأرض". وتعتبر "مارس 2020" أول بعثة يقضي هدفها صراحة بإثبات وجود حياة سابقة على الكوكب الأحمر.

والإقبال على الكوكب الأحمر ليس مستجدا، فالمرخ استقبل منذ الستينات في مداره أو على سطحه العشرات من المسبارات الآلية الأميركية بغالبيتها،

العالم المشارك في المشروع كين فارلي. وهذا الموقع هو فوهة جيزيرو التي كان من المقرر أن تهبط عليها المركبة المرسل سابقا وأبرزها "كوريوسيتي"، لكنه استبعد في حينه إذ اعتبر شديد الخطورة. لكن التكنولوجيا الجديدة المعتمدة اليوم باتت تتيح محاولة الهبوط في هذا الموقع.

وبسبب كورونا، ستكون غرفة التحكم في "ناسا" أقل ازدحاما من المعتاد، لكن هذا لن يمنع فريق الوكالة "من القفز في الهواء" فرحا بمجرد تأكيد الهبوط، على ما وعد نائب رئيس البعثة مات والاس.

ومن المفترض أن تصل الصور الأولى للسطح بسرعة وبدقة منخفضة بعد الهبوط. على أن تسجل في وقت لاحق لقطات فيديو بينها مشاهد لدخول الغلاف الجوي.

ويظن العلماء أن فوهة جيزيرو كانت تضم قبل ثلاثة مليارات ونصف مليار سنة بحيرة عميقة يبلغ عرضها 50 كيلومترا.

وأوضح فارلي أن المريخ كان في ذلك الوقت "مشابها جدا للأرض من نواح عدة، إذ كان له غلاف جوي كبير، وكانت فيه بحيرات وأنهر.. وهي أماكن يمكن أن تزدهر فيها الكائنات الحية المعروفة". وأشار إلى أنها "البيئات الوحيدة المعروفة الصالحة للحياة خارج الأرض". وتعتبر "مارس 2020" أول بعثة يقضي هدفها صراحة بإثبات وجود حياة سابقة على الكوكب الأحمر.

والإقبال على الكوكب الأحمر ليس مستجدا، فالمرخ استقبل منذ الستينات في مداره أو على سطحه العشرات من المسبارات الآلية الأميركية بغالبيتها،

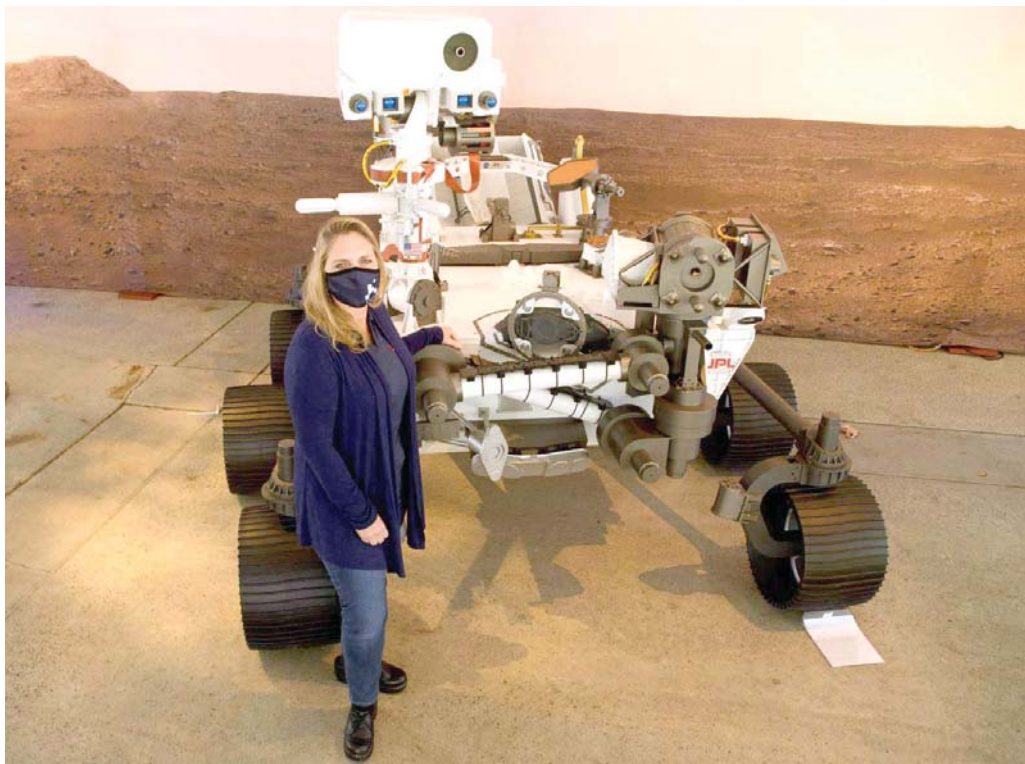
واشنطن - يترقب العالم الخميس

اكتمال عقد رحلات استكشاف كوكب المريخ الجبولة في شهر فبراير الجاري وذلك مع حلول الموعد المقرر لوصول مركبة "مارس 2020" التابعة لوكالة الفضاء الأميركية "ناسا" إلى مدار الكوكب الأحمر.

ووفقا لموقع "علوم سي نت"، فإنه "رغم أن ناسا حصلت على سجل حافل من الهبوط على الكوكب الأحمر في العقود القليلة الماضية، فلا توجد ضمانات للنجاح لأن المريخ صعب".

مسبار الأمل الإماراتي أول الواصلين إلى المريخ في عام 2021، لتقديم بيانات علمية لم يتوصل إليها الإنسان من قبل

وتحمل بعثة "مارس 2020" التي انطلقت في نهاية يوليو الفائت من فلوريدا المسبار "برسفيرنس"، وهو الأكبر والأكثر تطورا بين المركبات التي أرسلت حتى اليوم إلى الكوكب الأحمر. وبني الروبوت الجديد الذي يبلغ وزنه طنا واحدا في مختبرات "جيت بروبولشن لابوراتري" الشهيرة التابعة للناسا، وهو مجهز بذراع آلية طولها متران، وبما لا يقل عن 19 كاميرا، إضافة إلى جهازي ميكروفون للمرة الأولى. ومن المنتظر أن يضع "برسفيرنس" عجلاته الست في الثامنة والنصف من مساء الخميس بتوقيت غرينيتش على موقع هبوط "مذهل"، بحسب تعبير



مهمة صعبة

جزائريات يهربن من أبناء البلد بالزواج من أجنب

تداعيات الزواج المختلط خطيرة على تربية الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية



الزواج المختلط محفوف بالمشاكل

يكون محل بحث اجتماعي وتحقيقات أمنية مسبقة بهدف معرفة غاية وهدف هذا الزواج، معلنة عن معارضة صريحة لزواج الجزائريات بالأجانب لما فيه من مشاكل كثيرة يمكن أن تتورط فيها حتى عائلاتهن عندما يستنجد الزوج بالزوجة من أجل إيجاد حلول دون أن تنجح في ذلك.

وتؤكد المحامية أن الزوج بوسعه أن يأخذ أولاده ويعود إلى بلده في أي لحظة باعتبار أن القانون يقف في صفه ويمنح أولاده جنسيتها. ومن جانبها اعترفت المحامية أمقران بان الجزائري قليل الرومانسية مقارنة ببقية الرجال العرب مثلا، وهو ما يجعل المرأة الجزائرية تبحث عن هذه الحلقة المفقودة لدى الأجنبي، داعية الرغبة في الإقدام على الزواج المختلط إلى التفكير بعمق في عواقبه، خاصة في ما يتعلق بحضانة الأطفال.

80 في المئة من الزواج المختلط غرضه سعي الأجنب للاستفادة من منافع وامتيازات شخصية

وتشير إلى أنه في حال تنازع القوانين مثلا فإن القانون الجزائري يمنح الولاية على الأطفال للأب الذي يمنحهم كنيته، أما الأم في حال سعت لاستعادة فلذات كبها -وهو الموقف الذي يحدث غالبا- يتعين عليها رفع دعوى قضائية للمطالبة بحضانتهم مثلما تنص عليه المادة 64 من قانون الأسرة الجزائري، قبل أن تبدأ معركة أخرى لاسترجاع الأبناء عن طريق مباشرة إجراءات إدارية على مستوى وزارة الخارجية والسفارة الجزائرية في البلد الذي يتواجد فيه أطفالها. وأكد خبراء العلاقات الزوجية أن هذا المشوار بالتأكيد ليس سهلا على أي امرأة خوضه بالنظر إلى العوائق والمطبات التي تميزه، ولفقوا إلى أن الزواج ليس صناعة التميز أو ارتداءً للفسان الأبيض بل هو مشروع حياة يستوجب التخطيط له بتدبير وتبصر، بعيدا عما تروجه المسلسلات والأفلام الأجنبية وفضائات الإعلام الجديد على أنه تبادل للمشاعر والرحلات تسقط معه كل الأعراف والتقاليد البالية.

ولا يتوانى كثيرون في تحميل الأمهات مسؤولية التنشئة الأسرية الخاطئة بمساهمتهم في تربية بناتهم بطريقة خاطئة تدفعهن إلى التفكير في الثورة على منظومة الأخلاق والقيم التي تحكم المجتمع في سبيل تحقيق ربما نزوات وأغصان أحلام ليس إلا، حتى بوجود زيجات مختلطة ناجحة تستحق الإشادة.

كما توضح أن الفتاة الجزائرية تعودت على تقاليد وأنماط حياة معينة في أسرتها وعندما تغادر إلى بيت زوجها الجزائري تجد صعوبة في التكيف مع هذا التغيير، فما بالك إذا كان شريكها أجنبيا وعاداته وتقاليده مختلفة تماما.

السعي خلف مآرب شخصية

تذكر المحامية نوال أمقران أن 50 في المئة من قضايا إثبات الزواج العرفي تتعلق بالزواج المختلط، لافتة إلى أن الأمر لا يخص زواج الجزائريين بالأجانب لأن هذه الحالة تعالج خارج الجزائر، وأن المشاكل التي تقع مرتبطة بجزائريات تزوجن بأجانب هنا في الجزائر.

وتعتقد أمقران أن 80 في المئة من الزواج المختلط غرضه سعي الأجنب للاستفادة من منافع وامتيازات شخصية، كالحصول على الإقامة أو النصب عبر تحويل الأموال من خلال استغلال أزواجهن الذين يحصلون على قروض بنكية ضمن مشاريع خدمية أطلقتها الحكومة، وهو ما يوقعهم في مشاكل إدارية مع البنوك التي تطالبهم بتسديد هذه القروض التي هرب بها الأجنبي إلى بلده أو إلى وجهة أخرى غير معروفة. وتشدد على ضرورة إلمام الجزائرية التي تريد الزواج بالأجنبي بكل المشاكل التي تسفر عن مثل هذه الزيجات، لأنها ستكون في نهاية المطاف في مواجهة والديها وعائلتها والمجتمع بسبب خيارها.

حضانة الأبناء مأساة حقيقية

تصف المحامية فاطمة الزهراء بن براهيم المنظومة التشريعية التي وضعتها لتنظيم الزواج المختلط بأنها "حماية للجزائريات من تجاوزات الأجنب". وينص القانون الجزائري على أن رخصة الزواج المختلط تسلم من طرف المحافظ المختص إقليميا، ويشترط فيها أن يكون الأجنبي في وضعية إقامة قانونية فوق التراب الجزائري، وأن يتمتع بالقدرة على الزواج بموجب شهادة صادرة عن ممثليته الدبلوماسية بالنسبة إلى الدول التي تصدر هذه الوثيقة أو شهادة رسمية ماثلة تفي بالغرض بالنسبة إلى الدول التي لا تصدرها. ويمنع القانون زواج الجزائرية المسلمة بغير المسلم، ولا يجيز أن يقوم الطرفان أو أحدهما بالحبال على القانون والإجراءات التي تنظم الزواج المختلط لتحقيق أغراض أخرى غير الغرض الرئيسي من الزواج. كما يشدد على ضرورة المحافظة على التماسك الاجتماعي والأمن القومي والنظام العام. وتوضح المحامية بن براهيم أن الأجنبي الذي يريد الزواج من جزائرية

في زمن العولة وثورة منصات التواصل الاجتماعي لم يعد الحديث عن زواج الجزائريات من الأجانب أو ما بات يعرف بالزواج المختلط من التابوهات أو من المواضيع التي يتحاشى المجتمع الجزائري المحافظ الخوض فيها، بل أجبر في النهاية على القبول بالأمر الواقع ولو على مضض.

والنسل والعوائد لا تدمم على وتيرة واحدة بل تختلف باختلاف الأزمنة والأمصار". والمعروف أن الزواج يبنى على خيبرات وقناعات تختلف من إنسان لآخر، وقد ساهم توافد الأجنب على الجزائر كممثلين لشركات استثمارية أو كلاجئين في تشجيع الزواج المختلط دون أن تكون للطرفين بالضرورة روابط مشتركة وما يشكله ذلك من تداعيات خطيرة على تربية الأبناء وتنشئتهم الاجتماعية.

زوج بأي ثمن

تروي سهام قصة زواجها من أجنبي فتقول إنها تعرفت عليه عندما كان يقصد المطعم الذي كانت تملكه كزبون، وبعد فترة تطورت العلاقة إلى إعجاب ولقاءات توجت بزواج استمر خمس سنوات وكانت ثمرته بنت وحملها بولد. لكن إصابة الابنة بسرطان الكبد دفعت الأب للعودة إلى بلاده من أجل توفير أموال مصاريف التكل الصحي، بيد أنه لم ينجح في إرسال سوى 100 يورو كل ثلاثة أو أربعة أشهر، وهو مبلغ زهيد جدا في نظر سهام، لينتهي الأمر بعدم عودة الرجل إلى الجزائر حتى لحضور جنازة ابنته ومعرفة وجه ابنه الذي خرج للحياة.

فهت سهام أن زوجها لا يريد لها هي ولا ابنهما ولا العيش في الجزائر، فما كان عليها سوى مباشرة إجراءات الطلاق الذي تحصلت عليه بعد عام ونصف العام. ورغم هذه القصة الأليمة أعادت سهام الكرّة مع أجنبي آخر في تجربة ثانية تقول إنها لا تعرف إن كانت ستكل بالنجاح أم بالفشل مثلما انتهت إليه التجربة الأولى.

وتعلق أمينة حريش المختصة في شؤون الطفل والأسرة والمرأة على هذه التجربة قائلة إن المرأة خاضت تجربة فاشلة بكل المقاييس ورغم ذلك تصر على الارتباط بغير الجزائري، وهو ما يقدم صورة نمطية عن أن العيش السعيد بالنسبة إليها مضمون مع الأجنبي وليس مع الجزائري. وعوائق نفسية لم تسمح لها بالتخلص من أفكارها التي جرتها إلى الارتباط بالأجنبي، مضيفة أن الزواج هو توافق فكري وعاطفي وبنيوي، ومعايير نجاحه هي الاستقرار الأسري والتواصل المستمر والانسجام الفكري.

الجزائر - قبل سنوات مضت انتشرت على نطاق واسع قصص وحكايات عدد من الجزائريين الذين لجأوا إلى حيلة الزواج باجنبيات بهدف الحصول على وثائق تسمح لهم بالإقامة في البلد الذي هاجروا إليه من أجل العيش في رفاهية ورخاء، دون الأخذ في الحساب المرجعية الدينية للزوجة أو عمرها، وبعيدا عن ضوضاء الرفض أو التنديد والاستنكار من عائلة الرجل.

لكن اليوم انعكست الآبة فبات الحديث عن زواج الجزائريات بالأجانب أبرز حدث، حتى أن قاعات المحاكم صارت تعج بالآلاف القضايا لتثبيت هذا الزواج المختلط وما تخفيه هذه القضايا وراءها من قصص درامية واليمة في أن واحد.

وتؤكد دراسة أنجزها المركز الجزائري للدراسات والإعلام والتوثيق حول الأسرة والمرأة والطفولة أن نصف الجزائريين لا يرضون بزواج الجزائرية من أجنبي إلا إذا اقترن بشروط ذات صبغة دينية كالإسلام والانتماء الجغرافي العربي، في حين أن ثلث الذين شملتهم الدراسة يرفضون الفكرة رفضا باتا.

وبنه سمير عيمر أستاذ علم الاجتماع بجامعة الجزائر في حديثه مع وكالة الأنباء الألمانية (د. ب. أ) إلى نقطة يقول إنها مهمة جدا وهي ضرورة مراعاة المنظومة الأخلاقية ومنظومة المعايير والقيم التي تتميز بها المجتمعات الإسلامية -ومن ضمنها المجتمع الجزائري- عندما يتعلق الأمر بالزواج المختلط. ويذكر عيمر أن الزواج كان سابقا يتم بالطرق التقليدية والمعروفة، حيث أن الإساء والأمهات هم الذين يذهبون إلى العائلات لخطبة زوجات أبنائهم، أما اليوم فتغيرت الأحوال وأصبحت الخطبة تنم عن طريق الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي بسبب التغيرات السريعة والرهيبية التي تحدث في كل المجتمعات.

ويستشهد عيمر بمقولة لعالم الاجتماع الفرنسي شامبر دو لو التي أشار فيها إلى الصعوبة التي يجدها الشخص في التأقلم ضمن محيط أو مجتمع أو فضاء لم ينتجه أو لم يكن جزءا في إنتاجه، ولم يكن حتى من إنتاج أبنائه أو أجداده.

كما يبرز قول ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع الحديث في كتابه "المقدمة" -وهو يتكلم عن المجتمعات العربية والإسلامية- "واعلم أن الملل

انخفاض تكاليف الزواج يرفع معدلاته في غزة

غزة - سجل قطاع غزة خلال عام 2020 ارتفاعا ملموسا في معدلات الزواج مقارنة بالعام الذي سبقه في ظل انخفاض التكاليف المالية بفعل الإجراءات الاحترازية لمكافحة فايروس كورونا المستجد.

واحجم الشاب حسين سعيد من مدينة غزة عن فكرة الزواج رغم تجاوزه 33 عاما، وهو عمر متقدم بالنظر إلى عادات المجتمع الفلسطيني المحافظ الذي يولي الزواج المبكر أهمية بالغة. ويقول سعيد إنه استبعد فكرة الزواج منذ أكثر من 10 أعوام بسبب ارتفاع تكاليفه، إلا أنه عاد ليفكر مرة أخرى بعد أن تسببت أزمة كورونا بتقليص نفقات حفل الزفاف واختصار مراسم الاحتفال. ويشير إلى أن أزمة فايروس كورونا خفضت التكاليف وأدت إلى تجنب الكثير من الأمور الخاصة بالزواج ومنها قاعة العرس وقلصت أعداد المدعوين للحفل، وهو ما شجعه على الإقدام على اتخاذ الخطوة.

وتقول مي (27 عاما) إنها تأخرت في الزواج كحال الكثير من الشباب في قطاع غزة بسبب البطالة والمتطلبات المالية الكثيرة المطلوبة من الشباب مثل المهر ومعاليم مراسم الزواج العديدة. وتشير مي إلى أنهم احتفلوا بزواجهما بإقامة حفل بسيط داخل المنزل بسبب إغلاق صالات الأفراح والاستغناء عن الكثير من الطقوس الشكلية التي كانت تزيد من حجم النفقات المالية. وتعد معدلات البطالة في قطاع غزة -الذي يقطنه زهاء مليوني نسمة- قياسية ومن ضمن الأعلى على مستوى العالم من حيث الكثافة السكانية بحيث تتجاوز 49 في المئة. وفي هذه الظروف ينظر إلى الزواج في غزة على أنه نوع من الترف ويتأخر بذلك الكثير من الشباب في الزواج، ومنهم من يضطر إلى الاستدانة لتغطية نفقات الزفاف وتقسيم الدين على دفعات. واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

واعتبر مجلس القضاء الشرعي ارتفاع معدلات الزواج في غزة خلال العام الماضي في ظل جائحة كورونا مقارنة بأعوام سابقة مؤشرا إيجابيا بعد انكفاء العديد من العقبات التي كانت ترهق الشباب من ناحية التكاليف بالإضافة إلى انخفاض تكاليف المهور. ويقول رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة حسن الجوجو لوكالة الأنباء الألمانية إن "أبرز أسباب عزوف الشباب عن الزواج تتمثل في التكاليف الباهظة مثل ارتفاع قيمة المهور ومعاليم مراسم احتفالات الزواج". ويوضح أن قطاع غزة شهد خلال العام 2020 توثيق حوالي 21 ألف حالة زواج مقارنة بأكثر من 17 ألف حالة زواج خلال العام الذي سبقه، وذلك بسبب انخفاض تكاليف الزواج في كورونا.

كيف تعتنين بأظافرك

وأوضحت البوابة الألمانية أنه ينبغي قص الأظافر بشكل سليم وتنظيفها بصفة منتظمة لتوفير حماية فعالة وأكيدة ضد التهابات الأظافر. كما ينبغي عدم قص الأظافر حتى مرقد الظفر مع مراعاة عدم قص طبقة الجلد المحيطة بالظفر.

وللتخلص من الأوساخ يفضل استعمال فرشاة أظافر ناعمة ورقيقة ومادة تنظيف غير قلوية وماء فاتر، مع مراعاة تجنب استعمال منظفات الأظافر المعدنية. وتنصح البوابة النساء اللواتي تلامس أيديهن المياه بكثرة أو مواد التنظيف أو أي مادة تلحق ضررا بالبشرة بارتداء قفازات واقية أو استعمال مرهم حماية خاص، كي لا تفقد الأظافر الدهون التي تحميها، ومن ثم تصبح هشّة وسهلة الكسر.

وبالإضافة إلى ذلك ينصح خبراء التجميل بعمل حمام فاتر من زيت اللوز أو زيت الزيتون للعناية بالأظافر المتقصفة، فضلا عن أن دهان الأظافر بكريم اليد بصفة منتظمة من شأنه أن يزيد صلابة الأظافر.

قالت بوابة الجمال "هاوت.دي" إن "الأظافر تعد بمثابة البوابة التي تنفذ منها بكتيريا وجراثيم الجلد. لذا ينبغي العناية بها جيدا".



قمة ساخنة بين الجزيرة وبني ياس في الدوري الإماراتي الشارقة يتطلع إلى النهوض من كبوته أمام الظفرة

تشهد الجولة السابعة عشرة من الدوري الإماراتي التي تقام الخميس والجمعة مواجهات قوية. وستكون المقدمة مع صراع من نوع خاص بين الشارقة والجزيرة، كما تأمل فرق المراكز من الرابع إلى الثامن في الحفاظ على حظوظها في التقدم خطوة تلو الأخرى نحو المقدمة، فيما يبحث أصحاب المراكز المتأخرة عن تحقيق الأمل للخروج من النفق المظلم.

دبي - ستكون مواجهة الجزيرة الوصيف وضيفه بني ياس الثالث الأكثر اجتذابا للأضواء عندما يلتقيان الخميس في قمة غير معتادة ضمن المرحلة السابعة عشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم.

واعتماد الجزيرة الذي يحتل المركز الثاني بفارق المواجهات المباشرة عن الشارقة المتصدر وبطل نسختي 2011 و2017 المنافسة على اللقب في السنوات الأخيرة، بعكس بني ياس الذي كان فوزه بلقب مسابقة الكأس عام 1992 أبرز إنجازاته المحلية لكنه يقدم في الموسم الحالي عروضاً استثنائية جعلته يحتل المركز الثالث برصيد 32 نقطة وبفارق 4 نقاط عن الشارقة والجزيرة، ويحلم بنيل اللقب الأول في تاريخه. ورفض الروماني دانيال إيسايلا مدرب بني ياس الحديث عن المنافسة في الوقت الحالي، ودعا لاعبيه "للاستمتاع باللعب أمام أقوى فرق الدوري وشريك الشارقة في الصدارة".

وقال المدرب الذي قاد فريقه ليكون الحصان الأسود بفضل خط دفاعه الأفضل في البطولة بعدما تلقت شبكات بني ياس 14 هدفا في 16 مباراة "ستكون المواجهة اختبارا حقيقيا لمعرفة قوة فريقتي وجدارتنا بما وصلنا إليه عبر احتلال المركز الثالث".

وأكد الهولندي مارسيل كايثر مدرب الجزيرة أن "المباراة ستكون صعبة لأن المنافس يمتلك مجموعة جيدة من اللاعبين ويقدم مستويات رائعة في البطولة أهله وجداره لتحقيق نتائجها الحالية". وتابع "نحن نمر بفترة جيدة على مستوى الأداء والنتائج ونتمتع بروح معنوية عالية في هذه الفترة من

وقال الرمادي في المؤتمر الصحفي "جاهزون بالعناصر المميزة، جميع المباريات مهمة في مشوار الكفاح من أجل البقاء في دوري المحترفين، وخاصة مباراتنا مع النصر بعد الخسارة من حنا".

وتابع "النصر فريق كبير، طويلا صفحة الخسارة أمام حنا، المواجهات المباشرة بين فرق الهبوط مؤثرة للغاية". وأضاف "نعرف أن النصر صاحب إمكانيات تؤهله للمنافسة على البطولة، لا مجال لفريقنا غير بذل أقصى مجهود لحصد النقاط الأضور مستقرة في فريقتي ولا توجد غيابات تذكر في مباراة النصر".

وأكمل "الأمال كبيرة في تجاوز هذه المرحلة بالتكاتف والأداء القوي، ولا يمكن تجاهل بقية المباريات لأن الهدف

نظام جديد للتصفيات الآسيوية المزدوجة

وقال محمد الظاهري الأمين العام للاتحاد في بيان "تمسكنا بإقامة مباراتي شهر مارس أمام ماليزيا يوم 25 في الإمارات وأمام إندونيسيا يوم 30 من الشهر ذاته في إندونيسيا، إلا أن القيود المفروضة في الدولتين حالت دون ذلك".

إجراءات احترافية

تابع "أكد ممثل الاتحاد الماليزي أن الإجراءات الاحترافية في بلده تمنعهم من السفر خارج البلاد خلال هذه الفترة، كما هو الحال لإندونيسيا التي تفرض فترة حجر صحي بشكل إجباري".

وأكد الظاهري أن الاتحاد الآسيوي "قرر إقامة التصفيات وبشكل رسمي في شهر يونيو بنظام التجمع مع فتح باب تقديم طلبات الاستضافة". وكشف أن الاتحاد الإماراتي "ستتقدم بطلب الاستضافة لأحقبة المنتخب الوطني الذي كان من المفترض أن يخوض 4 مباريات حاسمة منها 3 على أرضه". كان أمين عام الاتحاد السوري لكرة القدم إبراهيم أبا زيد قال "كانت الفكرة إقامة المباريات المتبقية لمجموعتنا وباقي المجموعات أيضا على طريقة التجمع بإحدى الدول وهو مقترح معظم الدول نتيجة الوضع الصحي لفايروس كورونا وإغلاق بعض الدول لحدودها".

ودخل العراق على خط سباق استضافة مجموعته الخالفة التي تضم إيران والبحرين وهونغ كونغ وكمبوديا مع إعلان الهيئة المؤقتة للاتحاد العراقي لكرة القدم رغبتها في إقامة التجمع في مدينة البصرة.

وذكرت الهيئة المؤقتة للاتحاد العراقي أن "العراق تقدم بطلب رسمي إلى الاتحاد الآسيوي لاستضافة التجمع إلى جانب البحرين وإيران اللتين تقدمتا بطلب الاستضافة".

وأضافت "نتنظر قرار الاتحاد الآسيوي الذي يفاضل بين الدول التي تقدمت بطلب استضافة تجمع استكمال التصفيات". ولم تبد الهيئة المؤقتة للاتحاد العراقي أي تحفظ في حال إقامة التجمع في إيران أو البحرين.

الخميس 2021/02/18
السنة 43 العدد 11975

العرب

بورمان يطارد المجد الأفريقي مع سلة تونس

تونس - أعلن مدرب منتخب تونس

لكرة السلة ديرك بورمان عن قائمة نسور قرطاج التي ستخوض غمار تصفيات المرحلة الأخيرة المؤهلة لكأس أمم أفريقيا.

وانطلقت الأربعاء تصفيات المرحلة الأخيرة المؤهلة لبطولة الأمم الأفريقية لكرة السلة "رواندا 2021"، والتي تستضيفها مدينة المنستير بالساحل التونسي، بمشاركة 12 منتخبا من المجموعات الأولى والرابعة والخامسة.

فيما تستضيف الكامبيرون مباريات المجموعتين الثانية والثالثة بالعاصمة ياوندي وبترشح عقب هذه الدورة 15 منتخبا للنهايات.

ويقود منتخب تونس النجم العالمي صالح الماجري برفقة كل من عمر عبادة، مكرم بن رمضان، مراد البروك، رضوان سليمان، زياد الشنوفي، محمد حديدان، محمد العباسي، مختار غيازة، إسكندر البصوري، أسامة المرناوي، واصف المثنائي، حسني الإلهي، أشرف القنوني، محمد بن طاهر، عمر بوعلاق، أحمد الدامي وفارس العشي.

ويفتتح منتخب تونس مشاركته في تصفيات المرحلة الأخيرة بمواجهة مدغشقر الجمعة.

ويكفي منتخب تونس انتصار وحيد لضمان الترشح للنهايات الأفريقية، حيث فاز بمبارياته الثلاث خلال المرحلة الأولى على حساب منتخبات مدغشقر وأفريقيا الوسطى والكونغو الديمقراطية.

وانهى نسور قرطاج المرحلة السابقة في صدارة المجموعة برصيد 6 نقاط متقدما على الكونغو الديمقراطية (5) وأفريقيا الوسطى (4) ومدغشقر (3).

واستعدت تونس تنظيميا كما يجب لهذا الموعد، خصوصا على مستوى الإقامة وإجراءات الوقاية اللازمة توقيا من فايروس كورونا، حيث تم إخضاع كل المنتخبات التي حلت بتونس لتحليل كوفيد - 19 حفاظا على سلامة كل المشاركين في هذا الموعد القاري.

حلم العودة إلى الأهلي المصري يراود علي الزين

مستقبلا عن إنجازات عدة للإمارات. وأوضح أن "اللاعب الإماراتي موهوب وصاحب إمكانيات فنية رائعة حال تفرغه تماما لمهنة عمله محترفا بشكل تام، فهو قادر على تحقيق الإنجازات، الأمر نفسه ينطبق على منتخب الإمارات الذي يحتاج لاحتكاك قوي قبل كل بطولة يخوضها حتى يصل إلى مستويات الفرق المنافسة".

وعن تجربته مع نادي الشارقة، والتي بدأت قبل ثلاث سنوات، أوضح الزين "سعيد للغاية بتجربتي مع نادي الشارقة، هي تجربة ناجحة والدليل البطولات التي حصلت عليها برفقة زملائي في الفريق والجوائز الفردية... من الأشياء التي أسعدتني أكثر هي أن الشارقة يلعب على المركز الأول في جميع البطولات التي يخوضها محليا أو آسيويا". وأضاف "لم أواجه مشاكل في التأقلم مع نادي الشارقة حيث سبق أن خضت تجربة ناجحة مع نادي الجزيرة لمدة موسمين من 2014 إلى 2016 حققت فيها معه بطولتي الدوري والكأس".

كرة اليد الإماراتية إلى عدم تفرغ اللاعبين، وضعف الاحتكاك بالنسبة إلى منتخب الإمارات للعبة والأندية على حد السواء نظرا لقلّة البطولات الإقليمية الكبيرة ل كليهما. وأكد أن اللاعب الإماراتي يمتلك موهبة كبيرة، متوقعا أن

تثمر

وكان نادي الهلال قد أعلن الأحد الماضي إنهاء تعاقد لوشيسكو بالتراضي بين الطرفين. وذكر النادي في بيان نشره عبر حسابه الرسمي بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" "قرر مجلس إدارة النادي برئاسة فهد بن سعد بن ناقل إنهاء العلاقة التعاقدية بالتراضي مع المدير الفني رازفان لوشيسكو".

وأضاف البيان "قرر المجلس تكليف مدرب فريق الهلال لكرة القدم تحت 17

دبي - أعرب لاعب كرة اليد المصري الدولي علي الزين عن أمله في ختام مسيرته بكرة اليد في بيته الأول النادي الأهلي المصري، وذلك بالعودة إليه مستقبلا إذا سمحت له الظروف ليكون آخر ناد يلعب له مثلما كان أول ناد يقدمه في كرة اليد.

وعن مشاركته مع منتخب مصر في منافسات كأس العالم لكرة اليد التي استضافتها بلاده مؤخرا والمحاسب التي خرج بها، قال الزين "كانت مشاركة إيجابية بالنسبة إلي شخصيا استفدت منها كثيرا، وكذلك لبقية زملائي في المنتخب المصري، حيث استفدنا من الاحتكاك مع لاعبين أصحاب كفاءة عالية في اللعبة، وهو الأمر الذي سينعكس على تطور مستوياتنا مع الفرق التي نلعب لها".

وأرجع نجم فريق الشارقة الإماراتي المشاكل التي تعانيتها

ميكالي يستمر في قيادة الهلال السعودي

الرياض - سيستمر البرازيلي روجيرو ميكالي في تدريب الفريق الأول لكرة القدم بنادي الهلال السعودي حتى نهاية الموسم الجاري.

وذكرت صحف سعودية أن مصادر خاصة كشفت لها أن ميكالي الذي جرى تعيينه بشكل مؤقت خلفا للروماني رازفان لوشيسكو سيتولى المهمة حتى نهاية الموسم.

وبدأت إدارة نادي الهلال مفاوضاتها بشكل مباشر مع بعض الأسماء المساعدة التي تنوي الاستعانة بها من أجل مساعدة ميكالي في الجهاز الفني.

وأشارت وسائل إعلام إلى أن ميكالي طلب من إدارة نادي الهلال الاستعانة بمدرب مساعد وفني تقني ومحمل بيانات وأخصائي تغذية، إلى جانب مدرب حراس مرمى ومدرب لياقة.

إدارة الهلال السعودي

بدأت مفاوضاتها مع

بعض الأسماء التي

تنوي الاستعانة بها

لمساعدة ميكالي



منتخب العراق جاهز للاستضافة

ألأبا يحسم رحيله عن بايرن ميونخ

العقد الماضي أبرزها تتويجه مرتين بلقب دوري أبطال أوروبا (2013 و2020) وتسعة القاب في الدوري المحلي.



دافيد ألأبا

بايرن عائلتي والقرار لم يكن سهلا علي اتخاذ

وبعدما تالتق على الرواق الأيسر وراء فرانك ريبيري، برز الموسم الماضي في قلب الدفاع للمساهمة في سداسية تاريخية للنادي، آخرها في مونديال الأندية في الدوحة. وكان بايرن أعلن قبل أيام تعاقد مع مدافع لايبزيغ الفرنسي دايو أوباميكانو.

كما ألمح إلى ذلك رئيس النادي السابق أولي هونيس. خاض ألأبا 415 مباراة مع بايرن، لكنه رفض محاولات ناديه لتمديد عقده. وقال الرئيس التنفيذي لبايرن كارل هاينتس رومينيغه "كان شخصاً رائعاً دوماً. يقدم كل ما في وسعه من أجل بايرن".

وتابع "هو شخص جدي، محب ومحبيب من الجميع. يستحق معاملة جيدة حتى اليوم الأخير مع نادي بايرن. سنفتقر بوقاف تام". وأقر ألأبا "لم يكن قرارا يسهل اتخاذه، لأن بايرن عائلتي. لكن هدفي أن أطور كل عام وأن أخرج من منطقة راحتتي". ولعب ألأبا، القادر على شغل عدة مراكز (ظهر، قلب دفاع، لاعب ارتكاز) دوراً رئيساً في نجاحات بايرن خلال

ميونخ (ألمانيا) - حسم المدافع الدولي النمساوي دافيد ألأبا، أبرز ركائز بايرن ميونخ بطل ألمانيا في السنوات التسع الأخيرة، رحيله عن النادي البافاري في نهاية الموسم دون الكشف عن وجهته المقبلة. وقال اللاعب البالغ 28 عاماً في مؤتمر صحفي من ميونخ "اتخذت قرار خوض تحد جديد بعد هذا الموسم، سأترك النادي".

وكانت تقارير إعلامية ذكرت أن ألأبا، القادم إلى بايرن بسن السادسة عشرة والمتوج معه بـ26 لقباً، سينتقل إلى ريال مدريد أو برشلونة الإسبانيين (ليس سرا أن إدارة أعمالي كانت على اتصال ببعض الأندية. الباقي سيحدد في المستقبل". ونفى ألأبا أن يكون رحيله مرتبطاً بمتطلبات مالية ضخمة،

كاراتيسيف مفاجأة أستراليا المفتوحة للتنس

إذلال البيلاروسي يايغور جيراسيموف. وفي الدور الثالث الحق هزيمة قاسية بالمصنف العاشر في البطولة الأرجنتيني ديبغو شفارترزمان بثلاث مجموعات، وواصل مشواره في الدور الرابع بتغلبه على أوجيه الياسيم المصنف الـ20 في البطولة بثلاث مجموعات مقابل مجموعتين. وفي الدور الربع النهائي واصل كاراتيسيف مفاجاته وتغلب على البلغاري غريغور ديمتروف، المصنف الـ18 في البطولة، بثلاث مجموعات مقابل مجموعة. كما صعدت كارولينا بليسكوفا إلى الدور قبل النهائي بعدما فجرت مفاجأة وتغلبت على النجمة الأسترالية أشليه بارتلي المصنفة الأولى عالمياً في دور الثمانية لاولئ بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى في الموسم.



لكن نتائجه في البطولات الدولية كانت متواضعة جداً، حيث خاض 13 مباراة فقط في بطولات الجولة العالمية، حقق الفوز في 3 منها فقط. كما أنه فشل في تجاوز الأدوار التمهيديّة المؤهلة للجدول الرئيسي للبطولات الكبرى، في 10 مناسبات سابقة. وتعتبر نتائجه الحالية في بطولة أستراليا، هي الأفضل في مسيرته، حيث تمكن كاراتيسيف صاحب الـ27 عاماً، من تحقيق فوزه الأول في البطولات الكبرى، كما أنه حقق الفوز للمرة الأولى على لاعبين مصنفين عالمياً. واستهل مشواره في الدور الأول بالفوز على الإيطالي جيانلوكا ماجر، بثلاث مجموعات نظيفة. وفي الدور الثاني تمكن من

مليون (أستراليا) - حقق الروسي أصلان كاراتيسيف، المفاجأة في بطولة أستراليا، بعد أن تمكن من الوصول إلى الدور قبل النهائي، ليضرب موعداً مع بطل العالم الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

وقبل بطولة أستراليا كان أصلان في الرتبة 114 عالمياً، وخاض التصنيفات المؤهلة لبطولة أستراليا، والتي أقيمت في العاصمة القطرية الدوحة. وبعد وصوله إلى الدور قبل النهائي من بطولة أستراليا، بات كاراتيسيف أول لاعب في تاريخ العصر المفتوح يصل إلى هذا الدور بعد تأهله من التصنيفات. ولد أصلان في روسيا وبالتحديد في مدينة فلاديفكاكز سنة 1993، وهاجر من روسيا وهو بعمر الثلاث سنوات، وعاد إليها وهو في سن الرابعة عشرة. وخاض اللاعب الروسي العديد من البطولات في فئتي سلسلة التحدي، وبطولات المستقبل، وتمكن من الفوز بـ9 ألقاب في هذه الفئة.

مبابي يرسم خارطة طريق للسير على خطى العمالقة

ليلة سقوط برشلونة تبهج كبار أوروبا



صعب المراس

لقد كان عرضاً تاريخياً سيقى محفورا في الأذهان إلى الأبد". أما الصحيفة الكتالونية الأخرى "سبورت" فاعتبرت أن "باريس سان جرمان دمر برشلونة" مشيرة إلى أن الأخير "سقط في امتحان أوروبي جديد في وجه منافس تالق في صفوفه العمالق مباي".

في المقابل، اعتبرت الصحف الإنجليزية أن النتيجة الكبيرة وتالق مباي تحديداً يشيران إلى أن المشهد الكروي العالمي قد يشهد انتقال السلطة الثاني رفقة أربعة لاعبين آخرين علماً بأنه يتصدر ترتيب الدوري الفرنسي أيضاً برصيد 16 هدفاً.

يملك كيليان مباي مهاجم باريس سان جرمان إمكانات عالية للوصول إلى مستوى كبار اللعبة مثل ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو. فبعدما ساهم كشاب في قيادة فرنسا إلى إحراز لقب كأس العالم سنة 2018، خطف مباي الأضواء مجدداً في ظهوره الأول على ملعب كامب نو، بتسجيله ثلاثة أهداف ليحقق لفريقه الفوز على البارسا في دوري أبطال أوروبا.

برشلونة - سال مهاجم باريس سان جرمان كيليان مباي مدربه الأرجنتيني ماوريتسيو بوكيتينو قبل المواجهة ضد برشلونة الإسباني عن عدد الانتصارات التي حققها على الأخير عندما كان مدرباً لإسبانيول الطرف الآخر في المقابلة الكتالونية، فجاء الرد بأنه حقق ذلك مرة واحدة، فودع الفائز بكأس العالم 2018 بأنه سيرفع العدد إلى انتصاريين.

مبابي وفي بوعده لمدرجه مسجلاً ثلاثية في مرمى برشلونة ليقوده إلى فوز تاريخي، ويخطو خطوة عملاقة نحو ربع النهائي

لم يمر تالق مباي مرور الكرام ولاسيما أنه تفوق على نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي وأشادت به الصحف الأوروبية فكالت له المديح بعبارات "إعصار" و"نوووي". واعتبرت صحيفة "ليكيب" الفرنسية أن "سان جرمان نجح في الثار للريوننادا الرهيبه التي كان ضحيتها قبل أربع سنوات"، وأضافت "أن تصفع النادي الكتالوني بهذا العنف في ذهاب ثمن النهائي، وأن تحبط سحر ميسي بهذه الطريقة كما لو أنك تضع ولداً صغيراً في الزاوية، كان ضرباً من الخيال وليس واقعاً". وتابع "تخطى سان جرمان الحقيقة بفضل قوة جماعية قوية وثلاثية لكيليان مباي النووي".

في المقابل، لم ترأف الصحف الإسبانية ببرشلونة ووصفت إمكانية قلب الطاولة إياباً بالمدمومة. وقالت صحيفة "ماركا"، "برشلونة على مسافة سنوات ضوئية من عهد سيطرته على الصعيد القاري، لقد أنل مرة جديدة في دوري الأبطال". وأضافت مشيدة بنجم المباراة المطلق "مر مباي بمعلب كامب نو وعصف به كالإعصار،

بيد أنه كان على الموعد ضد برشلونة الذي تعرّض لخسارة فادحة الموسم الماضي أمام بايرن ميونخ 2-8 وضرب بقوة، ليسجل نقاطاً في السباق المبكر نحو الكرة الذهبية بنهاية العام الحالي. ميونخ 1-0.

بيد أنه كان على الموعد ضد برشلونة الذي تعرّض لخسارة فادحة الموسم الماضي أمام بايرن ميونخ 2-8 وضرب بقوة، ليسجل نقاطاً في السباق المبكر نحو الكرة الذهبية بنهاية العام الحالي.

هاتريك تاريخي

سجل مباي ثلاثية رائعة وكان الهدف الأول بعد تلقيه كرة داخل المنطقة فتخلص ببراعة من مواطنه كليمان لانغليه بعد حركة فنية رائعة قبل أن يسدد كرة قوية بيسراه في الشباك، ثم استغل خطأ في تشتيت الكرة من المدافع العائد جيروا بيكيه لبيودع الكرة في الشباك، قبل أن ينهي المهرجان بالهدف الأروع من هجمة مرتدة سريعة وتفريرة متقنة من الألماني يوليان دركسلر ليسدد

اليوروبا ليغ طوق نجاة للأندية الإنجليزية

أصلاً على ملعب الإمارات في لندن إلى اليونان. بعد 19 سنة متتالية من المشاركة في دوري الأبطال بين 1998 وموسم 2016-2017، أمضى فريق "المدفعية" موسمه الـ14 الأخيرة في مسابقة يوروبا ليغ، مع تداعيات مالية خطيرة جداً.

رغبة العودة

يقف أمام رغبة العودة إلى دوري الأبطال لرجال المدرب الإسباني ميكل أرنتيتا، الواقع الأليم الذي يشير إلى احتلال أرسنال للمركز العاشر هذا الموسم في البريميرليغ. ولا يختلف مصير توتنهام هوسنر عن مواطنه، فطريق العودة إلى دوري الأبطال يمر، ربما، بالفوز بيوروبا ليغ على أمل أن يتمكن رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو من التخلص من منافسه النمساوي فولفسبيرغ.

ومثل ما حصل مع يونايتد وأرسنال، تم نقل مباراة الذهاب من ملعب فولفسبيرغ إلى ملعب بوشكاش أرينا في بودابست بسبب التدابير المتخذة من حكومة فيينا للحد من تفشي فايروس كورونا. ويمر توتنهام بفترة صعبة إثر سلسلة من النتائج السيئة، حيث خسر في خمس من مبارياته الست الأخيرة، ما ضاعف الضغط على مدربه مورينيو الفائز بمسابقة يوروبا ليغ مرتين في السابق مع يونايتد ويورنو البرتغالي. وينتقل وصيف الدوري الإيطالي ميلان ونجمه زلاتان إبراهيموفيتش إلى صربيا لمواجهة النجم الأحمر بلغراد، في حين يخوض أياكس أمستردام رحلة محفوفة بالمخاطر أمام متصدر الدوري الفرنسي ليل.



نظرة ثاقبة

ومن بين الأسماء البارزة في صفوف النادي الإسباني، المهاجم السويدي الكسندر إيساك الذي هز الشباك 6 مرات في مبارياته الخمس الأخيرة في "لا ليغا"، فيما يعتبر الإسباني الدولي ميكل أوبارسابال آخر المواهب الرائعة المتخرجة من أكاديمية الشبان، على أمل أن يسير على خطى مواطنه تشابي ألونسو والمهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان.

وبعد بداية شهدت احتلاله لمراكز المقدمة في الدوري المحلي، تراجع سوسيسيداد إلى المركز الخامس، حيث يراهن في الوقت الحالي على الفوز بمسابقة "يوروبا ليغ" كأفضل ورقة له لحجز مكان له في المسابقة القارية الأعرق وهي دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

في حال تأهل يونايتد لنهائي يوروبا ليغ وكأس إنجلترا، سيكون أمامه تحدي خوض 26 مباراة قبل نهاية الموسم الحالي

وعلى غرار سوسيسيداد، يبدو أرسنال أكثر إصراراً للعودة إلى خوض غمار المسابقة العريقة. وكان "يويفا" قرر أيضاً نقل مباراتي الذهاب والإياب بين أرسنال وبينفكا إلى ملعبين محايدين، على أن يقام لقاء الخميس في العاصمة الإيطالية روما، ومباراة الإياب التي كانت مقررة

لندن - تخوض أندية مانشستر يونايتد وأرسنال وتوتنهام الإنجليزية مبارياتها في ذهاب دور الـ32 ضمن مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" الخميس على ملاعب محايدة، وذلك على خلفية قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" بنقل العديد من المباريات جراء تداعيات فايروس كورونا ما أدى إلى تعالي الأصوات المعارضة لما يحصل. وكان "يويفا" قرر في وقت سابق نقل مباراة الذهاب بين سوسيسيداد وضيغه "الشياطين الحمر" إلى ملعب محايد وتحديدًا "البانز ستاديوم" الخاص ببنادي يوفنتوس الإيطالي في مدينة تورينو، وليس في سان سباستيان بسبب منع الضيوف القادمين من إنجلترا دخول إسبانيا.

وكان يونايتد تأهل في الموسم الماضي للمربع الذهبي من المسابقة الأوروبية (خسر أمام إشبيلية 1-2) التي أقيمت منافستها في ألمانيا وفق نظام خروج المغلوب بعد مباراة واحدة، وذلك بعد استئصال المباريات إثر توقف قسري بسبب جائحة كورونا. ويجد نظير أوليبا، مدرب يونايتد النرويجي أولي غونار سولسكاير أنه من الأفضل العودة لاعتماد نظام خروج المغلوب من مباراة واحدة بهدف تخفيف عبء المباريات على فرقة الذي ما زال يجارب على 3 جولات هذا الموسم (الدوري والسكاس المحليان ويوروبا ليغ).

طريق الفوز

ففي حال تأهل يونايتد لنهائي يوروبا ليغ وكأس إنجلترا، سيكون أمامه تحدي خوض 26 مباراة قبل نهاية الموسم الحالي، ما يعني أنه سيلعب على الأقل مرتين في الأسبوع حتى نهاية شهر مايو المقبل. ويترك سولسكاير أهمية العودة إلى سكة الانتصارات بالنسبة إلى فرقة الذي يهزم النقاط في الدوري، حيث تعادل في مباراتيه الأخيرتين أمام مضيغه وست بروميتش وصيف متذيل الترتيب 1-1، وقبلها على أرضه أمام إيفرتون 3-3.

ويشكل سوسيسيداد حجر عثرة في طريق يونايتد، فهو أحد الأندية التي تعتمد على عنصر الشباب بدعم من المخضرمين أمثال اللاعب الدولي السابق الإسباني دافيد سيلفا والذي يعرف جيداً الكرة الإنجليزية لكونه ارتدى قميص "الجار" اللدود سيتي لفترة 10 أعوام.

كومان يكتب شهادة انهيار جديدة لبرشلونة

لجا إلى توليفة دفاعية تفقد اللياقة البدنية، بتواجد بيكيه العائد بعد غياب أكثر من شهرين لإصابته في الركبة، وكذلك ديست الذي لم يكن أساسياً في المباريات الأخيرة، بخلاف لينجليت الذي جلس بديلاً لاوميتي، بينما كان جوردي ألبا العنصر الوحيد في الخط الخلفي الذي يتمتع باستعداد بدني وفي أفضل.

كما عاب ثلاثي الوسط، بسوكيتس وبيدرو ودي يونغ، البطء الشديد في تدخلاتهم، وانعزلوا كثيراً عن ثلاثي الهجوم ميسي وغريزمان وديمبلي، هذا التفكك الكتالوني بفضل تميز بوكيتينو في تنظيم صفوفه، ونباته الذهني بعد

برشلونة (إسبانيا) - واصل فريق برشلونة، انهياره في الأنوار الإقصائية بدوري أبطال أوروبا، للموسم الرابع على التوالي. مسلسل السقوط هذه المرة كان مختلفاً، حيث سقط على ملعبه كامب نو أمام باريس سان جرمان، في مواجهة كادت تنتهي بفوز تاريخي لوصيف دوري الأبطال، الموسم الماضي. هذه المرة، كتب رونالد كومان مدرب برشلونة، شهادة انهيار جديدة للفريق الكتالوني باخطاء فنية كارثية، بداية من اختيار التشكيل الأساسي، مروراً بسيناريو اللقاء على مدار شوطيه. بدأ كومان اللقاء بتشكيل خاطئ، حيث



صباح العرب

كافي علي



عنوسة المرأة وعنوسة الدولة العراقية

في الثمانينات لم يكن موضوع العنوسة الذي تناولته كوميديا الفنانة نيللي في فوازيرها "الخاطبة" يستقطب انتباه العراقيات مثلما فعلت أزيائها وإكسسواراتها وخفة دمهها المفرطة بالأنوثة والشغب. لم يكن المجتمع العراقي، رغم الحرب، يعاني من مشكلة العنوسة حتى أن معظم العوائل كانت تتردد في تزويج بناتها من رجل متزوج أو مطلق، كانت مكانة المرأة في المجتمع العراقي قائمة على القيم والمبادئ المدنية والتحررية التي ورثتها من سياسة وثقافة العقد الستيني والسبعيني.

الزوج والأطفال محور من محاور حياة المرأة وليس سبب كينونتها. لم يتدخل حكم البعث عن ترسيخ تلك القيم والمبادئ باستثناء ما يتعلق منها بالانتماء الأيديولوجي الذي اقتصر على الانتماء للحزب الحاكم. منع زواج الرجل من امرأة أخرى إلا بموافقة الزوجة الأولى، وتخلي الزوج عن بيت الزوجية لآلام والأطفال من القوانين التي دعم بها الرئيس العراقي الأسبق مكانة المرأة في المجتمع.

وبالفعل ظل المجتمع العراقي محافظا على خصائصه الاجتماعية والأسرية حتى منتصف التسعينات حيث بدأ الحصار يطبق الخناق على الحالة السياسية والاقتصادية في البلد. انتحلت هذه المرحلة ظاهرة لم تكن معروفة آنذاك أجبرت الشباب على التخلي عن أحلامهم الرومانسية بالزواج. صار الشباب يفضل العزوبية بدافع السفر إلى الخارج خفافا، والفتاة تفصل الزواج من رجل مغترب دون أي اعتبار لفارق السن أو حقيقة حالته المادية والأخلاقية، وبدل من أن يكون

الوافق والوعي والحب سببا للزواج صار السفر والهروب هو الدافع الوحيد. لكن بمجرد أن تنقضي الغاية الأساسية من الزواج وتبدأ الفتاة بالتعرف على حقيقة الزوج الذي لم يسبق لها معرفته، تبدأ المشاكل التي انتهت الكثير منها بالطلاق أو جرائم غسل العار أو تعاسة أسرية دفع الأطفال ثمنها.

في عراق ما بعد الاحتلال الأميركي، رغم أن الأحزاب الدينية استباححت منظومة الأسرة العراقية بتعدد الزوجات وزواج المتعة وجهاد النكاح وزواج المسيار وزواج القاصرات وانحراف المجتمع من المدنية إلى القبلية وما يترتب عليها من عادات وتقاليد، صارت مشكلة العنوسة من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد الأسرة والمجتمع.

لقد انخفض معدل عمر العنوسة للفتاة من الثلاثين إلى العشرين. صارت الفتاة العراقية تواجه قلق العنوسة في نهاية العشرينات من عمرها بعد أن كانت تواجه هذه المشكلة في نهاية الثلاثينات. إن انتشار هذه الظاهرة جعل من تفرغ الرغبات الجسدية الغاية الأساسية من الزواج، وبالتالي العزوف عنه كان بالبدائل المؤقتة كزواج المتعة وزواج المسيار. مما تداولته الألسن قلب المرأة عبايتها أثناء الزيارات الدينية تعبيرا عن رغبتها في الزواج المؤقت، أما في المناطق السنية التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية فإن عمر الحياة الزوجية لا يتعدى فترة دخول الجهادي إلى العراق وقيام صلاة الجنازة عليه قبل العملية الانتحارية. كذلك تردى الحالة الأمنية للبلد وانتشار العنف وحالات الخطف والاعتصاب دفعت الطبقة المدنية إلى تقييد حرية الفتاة ومنعها من فرصة الاختلاط وتكوين علاقة عاطفية تنتهي بالزواج. كان تكون الحالة المادية والدرجة الوظيفية من ضمن قائمة المؤهلات التي تستعرضها الفتاة لإغراء الرجل وتشجيعه لطرق باب أهلها.

ربما يعكس ذلك حجم المشكلة وخطر تعرضها إلى الوقوع في شباك غلانية الرجل، خاصة إذا ما وضعا بعين الاعتبار القناعات التي اعتاد الشاب تقديمها لأهل الفتاة من أجل الاقتران بها. ولقصة الشاعر نزار قباني في بلد آلاف ليلة وليلة ومعاناته لإقناع عائلة حبيبته بلقبس البغدادية بالقبول به كزوج لابنتهم، دلالة وبيئة على حجم التغيير الذي شهده المجتمع بين ذلك الزمان وهذا الزمان الراضح لسلطة الإسلام السياسي.

بسبب الكهرباء، شباب ليبيون يجربون مكاتب مشتركة



الفضاءات المشتركة تغني عن الجلوس في المقاهي

أن انتعاش مساحات العمل المشتركة عائد أيضا إلى توجه طلبة إليها سئموا من المقاهي المليئة "بالضجيج والدخان والشبان". وقال الريان "كانت الفتيات يأتين مع أهاليهن أو أبنائهن للتحقق من أجواء المكان"، مضيفا أنهم كانوا يطمئنون على الفور للمساحة.

وشدد على التزامهم في هذه المساحات بتدابير الوقاية من كوفيد - 19، الذي أصيب به أكثر من 128 ألف حالة في ليبيا بينها أكثر من ألفي وفاة. ويصف الموظفون كما رؤاد "نقطة" المكان أنه بمثابة "عائلة صغيرة".

وأشارت مديحة العمري طالبة الطب التي نزحت مع عائلتها إلى أن "السلامة الجسدية وحدها لا تكفي". وتابع العمري (24 عاما) "مع غياب الإنترنت والكهرباء باتت مساحات العمل المشترك مكانا يمكن لي فيه الحفاظ على سلامة صحي النفسية" أيضا.

وانتعشت مساحات العمل المشتركة مع تحول سكان طرابلس إلى العمل عن بعد بسبب تفشي جائحة فيروس كورونا.

وترى منارة العالم التي أسست عملا عبر مواقع التواصل الاجتماعي

وأوضح الريان "خلقنا مجتمعا من الفريلانسرز" (الموظفين المستقلين) لتكون حلقة وصل بين المستثمرين ورجال الأعمال وأصحاب المشاريع الصغرى".

ومنعت الحرب في وقت من الأوقات هذا المجتمع من التلاقي. ولفت الريان إلى أنه في أبريل 2019 أغلقت كل مساحات العمل المشتركة لأنه "لم يكن بإمكاننا أن نعرف كيف سيمتد الضرب العشوائي وهل ستقع علينا قذيفة؟".

وأرغم سكان عين زارة إحدى ضواحي العاصمة التي شهدت قتالا عنيفا على مغادرة بيوتهم بسبب الحرب.

عراقي يستعين بالهاتف المحمول لتلقيح النخيل

لترسل بدورها بيانات إلى وحدة تحكم مركزية حول التوقيت المناسب لنفث حبوب اللقاح.

ويمكن للمزارع إدارة وحدة التحكم المركزية وإعطاء أمر لوحدة نفث الحبوب بالتلقيح من خلال الهاتف المحمول، حتى وإن كان بعيدا عن مزرعته بمسافة مئة كيلومتر.

ويتم عادة توصيل حبوب اللقاح إلى النخيل بعدة طرق من بينها طالع النخل الذي يتسلى النخلة ويلقحها وهي مهنة تراثية أصبحت مهددة بالاندثار، أو من خلال ماكينة تلقيح النخيل، أو باستخدام الطائرات لنثر حبوب اللقاح على النخيل.

والابتكار الزراعي عبر المنصة الافتراضية "زوم".

ويقوم مشروع عبدالواحد على تصميم وبناء آلة التلقيح الإلكترونية الذكية لنخيل التمر والسيطرة عليها عن بعد باستخدام إنترنت الأشياء.

وبحسب مصاصر إعلامية فإن الاختراع هو عبارة عن وحدة لنفث حبوب اللقاح يتم وضعها على رأس النخلة باستخدام أداة خاصة بعد ملئها بحبوب اللقاح، وتزال بالآداة نفسها في نهاية موسم التلقيح.

وتكون هذه الوحدة مزودة بمستشعرات قياس الحرارة والرطوبة

● البصرة (العراق) - نجح باحث عراقي في ابتكار آلة لتلقيح نخيل التمر عن بُعد مستبدلا الطرق التقليدية كتسليق العمال للنخل بالضغط على أزهار الهاتف المحمول.

وحصل عقيل هادي عبدالواحد الأستاذ بكلية الزراعة جامعة البصرة (أقصى جنوب العراق) بفضل هذا الاختراع على جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي في دورتها الثالثة عشرة.

وجاء ذلك خلال مؤتمر صحافي افتراضي عقده عبدالوهاب زايد أمين عام جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر

ولادة أول طفلة في فرنسا من عملية زرع رحم

زرع الرحم. وأشار إلى أن عملية الزرع في حالة ديبورا لم يكن القصد منها أن تكون دائمة، أي أنها "زرع مؤقت" كما أسماه فوش بالاستعانة برحم وأهبة حية هي والدتها.

وتعاني هذه المريضة المولودة بلا رحم من متلازمة روكيتانسكي التي تصيب امرأة من كل 4500 عند الولادة. وقال أيوبي "حدثت حوالي 10 حالات ولادة على مستوى العالم" بعد عمليات

● باريس - شهدت فرنسا أول ولادة لطفل من أم خضعت لعملية زرع رحم، وفق ما أعلن مستشفى في ضاحية باريس.

وأكد جان مارك أيوبي رئيس قسم الطب النسائي والتوليد في مستشفى فوش في منطقة سورين بضاحية باريس أن "الأم وطفلا بصحة جيدة" وأن الولادة تمت دون أي مضاعفات كبيرة. وولدت الطفلة وهي تزن 1.845 كيلوغرام (4.059 رطل) يوم الجمعة.

● باريس - شهدت فرنسا أول ولادة لطفل من أم خضعت لعملية زرع رحم، وفق ما أعلن مستشفى في ضاحية باريس. وأكد جان مارك أيوبي رئيس قسم الطب النسائي والتوليد في مستشفى فوش في منطقة سورين بضاحية باريس أن "الأم وطفلا بصحة جيدة" وأن الولادة تمت دون أي مضاعفات كبيرة. وولدت الطفلة وهي تزن 1.845 كيلوغرام (4.059 رطل) يوم الجمعة.



● كلبه من سلالة البولودوغ الفرنسي تدعى "ماغوليا" ترتدي بدلة من تصميم شانيل تقف خارج أستوديو "سبرينغ" خلال أسبوع الموضة في نيويورك.

تستعد الفنانة اللبنانية باسكال مشعلاني لإطلاق أغنية جديدة باللهجة المصرية، حيث كشفت لمتابعيها عبر حسابها على تويتر عن تحضيرها لعمل جديد ستصوره على طريقة الفيديو كليب، واكتفت بالإشارة إلى أن فكرة الأغنية جميلة وستطرحها في مارس المقبل.



باحثون يكشفون عن الساعات الأخيرة في حياة الديناصورات

ماساتشوستس (الولايات المتحدة) -

اصطدم قبل 66 مليون سنة جسم ضخم بكوكب الأرض مما تسبب بانقراض الكثير من أوجه الحياة عليه من بينها الديناصورات، وكان الاعتقاد السائد بأن هذا الجسم عبارة عن كويكب، لكن نظرية جديدة رجحت أنه كان في الواقع جزءا من مذنب مصدره اقاصي النظام الشمسي.

وقدرت الدراسة الحديثة التي نشرتتها دورية "ساينتيك ريبورتس" حجم القطعة الكبيرة بنحو سبعة كيلومترات، مشيرة إلى أنها ناجمة عن انفجار مذنب من سحابة أورت وهي "سحابة من الحطام" تقع على مسافة بعيدة جدا من حدود النظام الشمسي.

وقبل أن يصطدم المذنب جزئيا بما يعرف اليوم بشبه جزيرة يوكاتان المكسيكية في تشيكتشولوب، اندفع نحو الشمس بفعل جاذبية المشتري أكبر الكواكب في النظام الشمسي.

وقبل أن يصطدم المذنب جزئيا بما يعرف اليوم بشبه جزيرة يوكاتان المكسيكية في تشيكتشولوب، اندفع نحو الشمس بفعل جاذبية المشتري أكبر الكواكب في النظام الشمسي.

وقبل أن يصطدم المذنب جزئيا بما يعرف اليوم بشبه جزيرة يوكاتان المكسيكية في تشيكتشولوب، اندفع نحو الشمس بفعل جاذبية المشتري أكبر الكواكب في النظام الشمسي.